حوار صريح مع الرئيس حسني مبارك

مجلس الشعب جاء بالتزوير والقوانين المفصلة وديكتاتورية الحزب الحاكم

صفحة ٥

كيف تفكر الجماعات الإسلامية ؟ :

عبد الله السماوي يقول : القومية والوطنية جاهلية جديدة [صفحة ٧]


الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ ـ ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١

العدد ١٤٢ ـ السنة السابعة | الاربعاء ٢٧ رمضان ١٤٠٤ هـ ـ ٢٧ يونية ١٩٨٤ م | ١٢ صفحه ١٠ قروش | AL AHALI 27 JUNE 1984 No. 142



قيادات من الحزب الوطني عارضت ترشيح المحجوب رئيساً لمجلس الشعب

الرئيس مبارك طالب بإعادة دراسة قانون الانتخابات بالقائمة

لم تمر بسهولة عملية ترشيح الدكتور رفعت المحجوب رئيساً لمجلس الشعب . ففي اول اجتماع للهيئة البرلمانية للحزب الوطني برياسة الرئيس مبارك ـ الجمعة الماضي ـ حدثت ضجة بعد اعلان ترشيح الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس تعبيرا عن اعتراض عدد من قيادات الحزب لاسباب مختلفة ربطها المراقبون بموقف الدكتور المحجوب من « القطط السمان » خلال توليه لامانة الاتحاد الاشتراكي في منتصف السبعينات . وقد علق الرئيس مبارك على ضجة بعض الاعضاء بأن الدكتور المحجوب شخصية محترمة وانه عندما اختلف في الرأى مع الرئيس السابق السادات ، لم يكتب مذكرات ولم يشهر بالنظام .

من بين الاعضاء الذين اعترضوا على فكرة ترشيح المحجوب لرئاسة المجلس . ايهاب مقلد أحد نواب بني سويف الذى اوضح ان اعتراض هؤلاء الاعضاء لا يتعلق بشخص المحجوب نفسه ، وانما على مبدأ ترشيح المعينين بالمجلس .. واضاف المعترضون بأنه طالما كانت هناك نية لاختياره رئيسا لمجلس الشعب ، فلماذا لم يتم ترشيحه اصلا على قوائم الحزب . واوضحوا أن الهيئة البرلمانية كان ينبغى أن تقوم هى بالترشيح ، وأن أعضاءها ـ بتعبيرهم ـ لم يدركوا ترشيح المحجوب الا من احدى الصحف القومية .

والمعروف أن احدى الصحف اليومية الكبيرة كانت قد أفادت قبل أيام من الترشيح أن الرأى قد استقر على أن يكون الترشيح من بين الاعضاء الذين حققوا أكبر قدر من الاصوات فى الانتخابات .

وقد علق الرئيس مبارك موجها كلامه للاعضاء ، بأن الاعتراض لا مبرر له ، فكل الحاضرين قد عينهم الحزب على قوائمه التى تقدم بها فى الانتخابات . وهنا أخذت شخصية بعدا آخر ، حين تحدث المعترضون عن انهم حققوا للحزب بما أحرزوه فى شعبيتهم الجارفة ما حصل عليه من أصوات . واوضح بعض منهم أنهم يعترضون أيضا على تعيين ابراهيم شكرى مع ثلاثة أعضاء آخرين من حزب العمل التى هاجموا ـ وفق تعبيرهم ـ الحزب الوطني واتهموا الانتخابات بالتزوير . فأكد الرئيس مبارك أنه اذا كان رئيسا للحزب الوطني فان على الاعضاء ألا ينسوا أنه رئيس للجمهورية ، وبهذه الصفة فهو ـ بتعبيره ـ « حريص على تمثيل كافة أحزاب المعارضة » .

الجدير بالذكر ان الرئيس مبارك طلب من اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني ، أن يدرسوا قانون الانتخابات بالقائمة ، واضاف أنه اذا كان يستوجب التعديل « فلا مانع من تعديله » .

رفعت المحجوب

محاولة افتعال ازمة باول اجتماع للمجلس

حاول بعض نواب الحزب الوطني افتعال ازمات مع حزب الوفد ، فى اطار اظهار الولاء وكسب رضا وثقة قيادات الحزب وحكومته . فى مقدمتهم جبريل محمد الذى ترك مقعده وتوجه الى مقاعد المعارضة موجها عبارات الانتقاد لنواب الوفد .

وعندما اقترب جبريل محمد من سامى مبارك والذى يجلس بجوار زعيم المعارضة بالمجلس ممتاز نصار قال سامى مبارك للعضو « انت نائب أم عصبجى » . قام بعض نواب الحزب الوطني بجذب زميلهم فى محاولة لمنع الشغب فى أول جلسة لمجلس الشعب .

وكانت المفاجأة هى تظاهر توفيق زغلول نائب الحزب الوطني بانه اكتشف تزييفا فى عملية ادلاء نواب الوفد بأصواتهم أثناء الاقتراع على انتخاب رئيس مجلس الشعب .. وتوجه فى انفعال غريب الى وزير الداخلية يطلب منه ايقاف هذا التزوير .. ولكن وزير الداخلية حاول تهدئته ، فتوجه الى مختار هانى ، ثم توجه للوزراء .. فى محاولة غريبة منه لتأكيد ولائه .

الجدير بالذكر أن نواب حزب الوفد الجديد قد اعلنوا بالجلسة الاولى رفضهم لانتخاب عضو معين رئيسا لمجلس الشعب ..

أما المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فقد اعلن انحزبه يهنىء الدكتور المحجوب برئاسته للمجلس .

وقد رد عبد الرحيم الغول نائب الحزب الوطني على حزب الوفد بانه اذا كان غير موافق على ان يكون رئيس مجلس الشعب عضوا معينا فان « هناك شخصيات مشرقة فى المعارضة معينة أيضا » .

غاب عن حضور الجلسة الاولى الدكتور ميلاد حنا والشيخ صلاح أبو اسماعيل والشيخ محمد المطراوى الجدير بالذكر أيضا أن عددا كبيرا من نواب حزب الوفد الجديد طلبوا الانضمام الى عضوية اللجنة التشريعية .

حكم نهائى باعادة فتحى محمود

أيدت محكمة الاستئناف بشمال القاهرة الاسبوع الماضى الحكم الصادر من محكمة العمال الجزئية لصالح فتحى محمود أمين عام اتحاد عمال التجارة العرب ، وعضو الامانة المركزية لحزب التجمع ، وذلك بتأكيد حقه فى عضوية نقابة عمال التجارة فى مصر . ورفضت المحكمة طلب النقابة العامة لعمال التجارة بالغاء الحكم .

كانت النقابة العامة لعمال التجارة قد اتخذت قرارا بفصل فتحى محمود بسبب رفضه ـ كامين لاتحاد عمال التجارة العرب ـ تأييد زيارة السادات للقدس . قام فتحى محمود برفع دعوى قضائية ، فاصدرت المحكمة حكما لصالحه والاقرار حقه فى عضوية التنظيم النقابى وعدم الاعتداد بقرار الفصل . استأنفت النقابة العامة لعمال التجارة فرفضت محكمة الاستئناف طلبها وأيدت الحكم الصادر لصالح فتحى محمود .

محمود أمين العالم عاد الى وطنه

عاد الى مصر ، الكاتب الكبير محمود أمين العالم بعد غيبة طالت أكثر من ١٠ سنوات ، أمضى جزءا منها استاذا للادب العربى بجامعة « فانسين » وعدد من الجامعات العربية والاوروبية الاخرى .

المعروف أن محمود أمين العالم كان قد فصل من عمله كرئيس لمجلس ادارة مؤسسة المسرح كما قام السادات بمنعه من الكتابة .

براءة ابراهيم يونس فى قضية النبوى اسماعيل باتهامه بالرشوة

أصدرت محكمة شمال القاهرة للجنح المستأنفة ، الاربعاء الماضى ، حكمها برفض الاستئناف المرفوع من وزير الداخلية السابق محمد النبوى اسماعيل والنيابة العامة ضد الكاتب الصحفى ابراهيم يونس عن المقال الذى كتبه موجها اتهاما بالرشوة للوزير السابق فى صفقة سيارات البيجو لوزارة الداخلية من وجيه اباظة قدره نصف مليون جنيه .

كانت محكمة أول درجة قد قضت ببراءة الكاتب ورفض الدعوى المدنية فاستأنف النبوى اسماعيل الحكم ..

قدم المحامى عبد العزيز محمد مذكرة فى القضية فند فيها كافة الادعاءات وترافع عدة مرات امام محكمة أول درجة والاستئناف .. حضر مع ابراهيم يونس فى الجلسة الاولى ما يقرب من مائة محامى من كل الاتجاهات السياسية كما اثبت حضور نقيب الصحفيين ونقيب المحامين .

التجمع يوقف الدكتور ميلاد حنا عن ممارسة نشاطه الحزبى .. اللجنة المركزية تناقش عضويته فى اجتماعها القادم

اصدرت الامانة العامة لحزب التجمع فى اجتماعها اول امس (الاثنين) برئاسة الامين العام ، خالد محيى الدين ، بيانا حول قبول الدكتور ميلاد حنا عضو الامانة العامة للحزب التعيين فى مجلس الشعب مخالفا بذلك القرار الامانة العامة الصادر فى ٢٠ يونيه برفض التعيين فى مجلس الشعب .

وجاء فى البيان ، ناقشت الامانة العامة ما عرضته الامانة المركزية بشأن القرار الجمهورى الخاص بتعيين الدكتور ميلاد حنا عضوا فى مجلس الشعب .

وقد احيطت الامانة العامة علما بما انتهى اليه الاجتماعان اللذان عقدتهما الامانة المركزية فى حضور الدكتور ميلاد حنا بخصوص هذا الموضوع وذلك يومى ٢٠ و ٢٤ يونيه الحالى .

كذلك اطلعت الامانة العامة على الرسالة الموجهة من الدكتور ميلاد حنا بخصوص هذا الموضوع ، الى الامانة العامة بتاريخ الاحد ٢٤ يونيه ١٩٨٤ .

وقدم خالد محيى الدين الامين العام للحزب تقريرا عن الاجتماع الذى عقده صباح اليوم (الاثنين ٢٥ يونيه) مع الدكتور ميلاد حنا ، والذى اعتذر فيه الدكتور ميلاد حنا عن الاستجابة لطلب الامين العام ، وامانة اللجنة المركزية بالاعتذار عن قبول عضوية مجلس الشعب تنفيذا لقرار الحزب .

وحيث أن الدكتور ميلاد حنا لم يشارك فى اجتماع الامانة العامة وتوجه الى مجلس الشعب ، حيث قرر قبول العضوية وحلف اليمين .

(البقية ص ١٠)

د. ميلاد حنا بدأ حضور الجلسات

حضر الدكتور ميلاد حنا جلسة مجلس الشعب أول امس للمرة الاولى . ودخل القاعة متأبطا ذراع صبحى مامون وزير الحكم المحلى .

وبعد أن اقسم اليمين قوبل بعاصفة من التصفيق من اعضاء الحزب الوطني ومجموعة حزب العمل . ثم استأذن الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، من النواب ، أن يوجه التحية الى الدكتور ميلاد حنا الذى انتقل بعدها ليجلس الى جانب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل .

الجدير بالذكر انه تم انتخاب الدكتور ميلاد رئيسا للجنة الاسكان بالمجلس .

أبو الفضل الجيزاوى : دعوى قضائية ضد وزير الاعلام

كتب عمر احمد عمر :

صرح أبو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى انه سيرفع دعوى قضائية امام محكمة الجنح ضد وزير الاعلام ورئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون لانكاره حق احزاب المعارضة فى الرد على خطاب رئيس الجمهورية الاخير امام مجلس الشعب لتوضيح وجهات نظرهم فيما أثاره الخطاب من قضايا وخاصة ما أكده الرئيس من أن الانتخابات كانت نزيهة .

واضاف ابو الفضل انه سيطلب فى عريضة الدعوى أن يعتمد مدة ساعة ونصف لكل رئيس حزب وهو نفس الوقت الذى استغرقه خطاب الرئيس مبارك .

واضاف انه سيطالب هيئة اللجنة التنفيذية لحزب العمل لاعداد بيان للحزب للرد على الخطاب على أن يعلن فى مؤتمر صحفى يحضره قادة الحزب ومن المنتظر ان يقوم بعض المحامين برفع دعاوى قضائية حول حق احزاب المعارضة فى التعبير عن رأيها من خلال اجهزة الاعلام القومية .

الغاء القوانين سيئة السمعة

ضمن عديد من القضايا الهامة التى اثارها رئيس الجمهورية فى خطابه امام الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى يوم الاحد الماضى .. رد الرئيس على مطالبة المعارضة ، خاصة التجمع والوفد واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ، بالغاء القوانين والمواد القانونية المناهضة للدستور والمقيدة للحريات وحقوق الانسان ، كنقطة بداية لتحقيق الديمقراطية .. قائلا .. ((وعندما يحين الوقت المناسب لاعادة الدراسة والتقييم ، فانني لن اتردد فى دعوتكم الى ذلك . ولا يحكمنا عندما نتخذ هذه الخطوة الا ما تفرضه مصلحة الوطن العليا . ويوم ان نصل الى الاقتناع معا بان مجتمعنا لم يعد فى حاجة الى قانون اى قانون ، فلن يتمسك به أحد ..))

ورغم أن المنطق الذى يطرحه رئيس الجمهورية فى رفض ما تطالب به المعارضة يبدو للوهلة الاولى مقبولا ومتسقا ، الا أن مراجعة سريعة للقوانين التى تطالب المعارضة بالغائها فورا ، يؤكد صحة موقفنا وسلامته .

فاغلب هذه القوانين صدرت بالمخالفة للدستور وللحقوق الاساسية للانسان ، وتحقيقا لمصالح وقتية لقوى خارجية او داخلية متسلطة ، وكانت منذ صدورها لا تحقق اى مصلحة عليا للوطن ، بل على العكس تماما . كما انها ولدت مرفوضة من كافة القوى الحية فى المجتمع .

فمثلا المواد (٩٨ أ ، ب ، ب مكرر ، ه ، ه) تسللت الى قانون العقوبات فى غيبة الحياة البرلمانية على يد اسماعيل صدقى نقلا عن قانون فاشستى أصدره دكتاتور ايطاليا موسوليني عام ١٩٣٠ .

والقانون الخاص بنظام الاحزاب السياسية الصادر عام ١٩٧٧ والمعدل بالقانون ٣٦ لسنة ١٩٧٩ ، قانون يقيد قيام الاحزاب السياسية ويضع شروطا مانعة لقيامها ويمنح الحزب الحاكم سلطة التصريح والمنع .. مما أدى الى حرمان قوى هامة وفعالة فى المجتمع مثل التيار السياسى الاسلامى والمسيحى ، والناصريين ، والشيوعيين من تكوين احزاب شرعية ..

وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى .. صدر عام ١٩٧٨ كتصعيد عنيف فى حملة السادات ضد الديمقراطية .. وجاء مخالفا للدستور مخالفة صريحة خاصة المادة ٤٠ ، وماسا بحقوق الانسان ، ومانحا للمدعى الاشتراكى سلطات واسعة منها العزل السياسى والحرمان من الوظائف العامة والمراكز القيادية الانتخابية والنقابية ، وفرض القيود على الرأى المخالف لرأى الحكومة ، وتكبيل حرية الصحافة بقيود جديدة ، وحرم المواطنون من حق الالتجاء الى القاضى الطبيعى .. وقنن العزل السياسى .

وقانون العيب صدر عام ١٩٨٠ وسط رفض شعبى وسياسى عام شاركت فيه الاحزاب السياسية والجمعيات العمومية لمستشارى محكمة النقض ومحاكم الاستئناف ، ونادى القضاة ، والنيابة الادارية ونقابتى المحامين والصحفيين ، ونوادى هيئات التدريس ، ومؤتمرات هيئات التدريس فى كليات الحقوق والاقتصاد والعلوم السياسية .. وادانته وما تزال كل هيئات حقوق الانسان فى العالم . ويعتبر سبة فى جبين مصر .

وقانون انشاء محاكم أمن الدولة الذى صدر فى ٣١ مايو ١٩٨٠ ، وحولها بذلك من محاكم استثنائية مرتبطة بحالة الطوارىء الى محاكم دائمة .. ودان بدوره من كافة القوى السياسية والهيئات القانونية .

وقانون نقابة المحامين الذى أصدره مجلس شعب الحزب الوطني ، والقانون الذى يحرم نشر او الاستفادة من اى وثائق رسمية قبل مضى ٢٠ عاما وبقرار من مجلس الوزراء ، والقانون الذى يعطى وزير الاعلام حق مصادرة اى كتاب او جريدة او مجلة (مطبوع) صادر خارج مصر ، ويجرم النقل او الاشارة الى المطبوع الصادر فى مصر .. واخيرا قانون الانتخاب بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة .. كلها قوانين مرفوضة ومناقضة للدستور ، وهناك اجماع شعبى على رفضها .

ولكن يبدو أن استمرار هذه القوانين او الغاءها ، لا يرتهن بدستوريتها أو بالقبول الشعبى لها او بالمصلحة الوطنية .. ولكن بمدى اقتناع الحاكمين بحاجتهم اليها أو استغنائهم عنها .

(الاهالى)

رفع أسعار قائمة من السلع بنسبة ٥٠ و١٠٠٪

رفعت شركة أتوبيس شرق الدلتا اسعارها بنسبة ١٠٠ ٪ على كل خطوطها بمحافظات الوجه البحرى . وعلم مندوب « الاهالى » ان هذه الايام قائمة أمام وزير التموين بزيادة اسعار عدد من السلع الغذائية بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠٪ .

وان الحكومة ستلجأ الى طرح عبوات جديدة من هذه السلع لتبرير الزيادة التى ستشمل اسعار بعض الخدمات .

الجدير بالذكر أن « الاهالى » قد نشرت بعددها الماضى ، انه قد تم الاعداد لمناقشة سياسة الاسعار فى أعقاب أجازة العيد ، لرفعها أمام اللجنة العليا للسياسات .

المعروف أن اللجنة العليا للسياسات كانت قد أصدرت فى فبراير الماضى توصية للوزراء باعداد تصورهم لخطة رفع الدعم تدريجيا عن السلع والخدمات بحيث تظهر اسعارها فى نهاية الخطة بشكلها الحقيقى .

المرجح أن تبدأ الاجراءات برفع اسعار رغيف العيش والمواد التموينية الاساسية والبنزين والكهرباء والكروسين .



خالد محيى الدين فى دمنهور اليوم

يقيم حزب التجمع فى دمنهور حفل افطار اليوم الاربعاء يحضره أمين عام الحزب خالد محيى الدين يعقب الحفل مؤتمر سياسى بمقر الحزب بموقف اوتوبيس شبرا دمنهور .

اهالى أسوان يطلبون لجنة لتقصى حقائق مشروع أسوان الجديدة ..

أعلن محافظ اسوان فكرى عثمان ـ فى اجتماع جمعيات الاسكان باسوان مع ممثل بنك التعمير والاسكان ـ ان مشروع مدينة (اسوان الجديدة) مشروع وهمى كان المحافظ السابق ينادى به كمسكن للازمة الطاحنة التى تعيشها اسوان فى الاسكان . واضاف المحافظ انه لا يريد ان يسمع كلاما عن هذا المشروع ويكفى ان الانتخابات « اخذت وقته » كله منذ تعيينه .

اثارت تصريحات المحافظ جماهير اسوان التى تطالب بتقصى الحقائق فى مشروع اسوان الجديدة الذى أعلن عنه المحافظ السابق وقيادات الحزب الوطني بالمحافظة .

فى قضية مجوهرات بنك مصر : ٣ قضايا اخرى فى الطريق

اصدر النائب العام المستشار عاطف زكى قرارا بتشكيل لجنة من اساتذة كلية الفنون التطبيقية باشراف عميد الكلية لاعادة تثمين المجوهرات التى حصل بضمانها كل من نبيلة سابق وتوجها موسى المفتى وسونيا بسيونى ونورهال وكوثر شافعى ، على قروض من بنك مصر بلغت ١٣٫٦ مليون جنيه . وكان خبراء البنك قد قدروا المجوهرات بمبلغ ٤٧ مليون جنيه وتبين للجنة من خبراء مصلحة الدمغة والموازين ان قيمتها لا تتعدى ٤ ملايين جنيه .

كشفت التحقيقات عن مخالفة المسئولين بالبنك للقانون حيث مارس خبراء البنك مهمة تثمين المجوهرات بدون ترخيص وهى المهمة التى أناط بها القانون خبراء مصلحة الدمغة كجهة وحيدة لذلك . كما كشفت التحقيقات ان المجوهرات مهربة من الخارج ولم تسدد عنها الرسوم .

وعلمت « الاهالى » ان هناك عددا من القضايا المشابهة ببنك مصر . لم تبدأ نيابة الاموال العامة تحقيقها انتظارا لما سوف يتخذ من اجراءات قضائية فى هذه القضية .

من هذه القضايا : حصول الامير الليبى عبد الله ادريس السنوسى وزوجته المصرية تهانى عبد المقصود وابنه ادريس على ٣٫٥ مليون جنيه قروضا بضمان مجوهرات مهربة قدرها خبراء البنك بـ ٩ ملايين جنيه بينما لا تتعدى قيمتها مائة ألف جنيه حسب تقدير خبراء مصلحة الدمغة . وحصول ملك حامد اللوزى على ١٫٨ مليون جنيه قروضا بضمان مجوهرات مهربة قدرها خبراء البنك بـ ٦ ملايين جنيه بينما قدرها خبراء الدمغة بـ ٨٠ ألف جنيه . وحصول د. الحسين المتبولى وزوجته عائشة عبد الفتاح على ٢ مليون جنيه قروضا بضمان مجوهرات مهربة قدرها خبراء البنك بـ ٨ ملايين جنيه بينما قدرها خبراء الدمغة بـ ٧٥ ألف جنيه .

المعروف ان عملاء البنك المتهمين فى القضية التى تحققها النيابة حاليا محبوسون منذ ٦ شهور على ذمة التحقيقات فضلا عن ٧ من خبراء البنك . ويواجه المتهمون تهم الاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام والاضرار عمدا بالمال العام والتربح .

وقد انتهت النيابة من تحقيقاتها الا انها لم تصدر امر الاحالة للمحاكمة حتى الآن .

هكذا من الاصل

رسالة من مواطن سوداني

ماهى مسئولية مصر عما يدور فى السودان تحت نظام نميرى .. ؟

لاحظت فى الفترة الاخيرة اهتمام صحيفة الاهالى بما يدور فى السودان فقرأت مقالتين فى الاسابيع الاخيرة تحت عنوان « هل تساعد شعب السودان ام نساعد الرئيس نميرى » والثانية « لماذا يثير الامام سخط حلفائه » ؟ وموضوع السؤال الاول هو الآن مكان تساؤل السودانيين كافة خاصة وان نميرى يزداد تسلطا يوما بعد يوم ، وأصبح نظامه نظاما للحكم الفرد الديكتاتور الذى لابد ان يستمر حكمه للبلاد مهما كان الثمن وتتعرض البلاد نتيجة ذلك الى ازمات حادة من النواحى السياسيه والاقتصادية والاجتماعية بدرجة يخشى السودانيون وغيرهم من المصير الاسود الذى لابد ان ينتظر البلاد ان لم يتبدل الحال •

لم يعد السخط على نظام نميرى قاصرا على المعارضة السياسية ، بل تعداه الى المواطن العادى ، ثم اكثر من هذا الى رجال السلطة واعضاء المؤسسات الحاكمة انفسهم • وشمل اخيرا القوات النظامية ورجال الامن وحتى قادة الاتحاد الاشتراكى .. فالجميع يهمس عن قلقه وحيرته وعجزه امام نميرى ، وجنونه بالسلطة واصراره على الحفاظ عليها • مبتدعا الاسلوب وراء الآخر والمبرر تلو المبرر • فقد اصبح النميرى هو الحاكم المطلق الاوحد • فهو رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وقائد الجيش ورئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة ورئيس الاتحاد الاشتراكى • وهو المسئول الاول عن الجهاز التنفيذى والجهاز القضائى • واصبح الآن المشرع الاوحد اذ ان كافة القوانين التى صدرت منذ سبتمبر الماضى – اى ما سمى بالثورة التشريعية والعدالة الناجزة • صدرت جميعها باوامر جمهوريه رغم انعقاد مجلس الشعب فى دورته العادية ، ورغم مخالفة ذلك لبنود الدستور الصريحة والتى اعطت رئيس الجمهورية سلطة تشريعية استثنائية فى الحالات العاجلة والهامة وفى حالة عدم انعقاد المجلس ..

وقد صارت كافة المؤسسات من مجلس للوزراء ومجلس الشعب وقيادات الاتحاد الاشتراكى أصبحت مؤسسات ورقية لا حول لها ولا قوة تتكون من بعض الفاسدين والمنتفعين باستمرار النظام الحالى او من استهواهم مظهر السلطة والنفوذ او من فقدوا الحس الوطنى والشجاعة على الوقوف امام البطش والدكتاتورية وقهر الشعب المسكين .. كذلك اصبحت اجهزة الاعلام أبواقا لترديد شعارات التأييد والمباركة وتزييف الحقائق وتزيين كل كارثة او قرار فردى يصدره نميرى وكأنما يكمن فيها الخلاص والامل المفقود والرجاء المنشود الذى كان ينتظره الشعب منذ سنوات !!

وقد تفاقمت ازمة الحكومة فى السودان فى الآونة الاخيرة بدرجة ادت الى عزلة البلاد تماما ، وترديها فى انهيار اقتصادى شامل ومصادرة للحريات ولسيادة القانون واستقلال القضاء وتفتيت للوحدة الوطنية بما يهدد بحرب اهلية طاحنة وانفصال جنوب السودان عن البلاد .. وفى هذا المجال خرق النميرى الدستور ايضا عند اعلانه تقسيم الاقليم الجنوبى الى ثلاثة اقاليم رغم النص الواضح فى اتفاقية اديس ابابا وفى الدستور الدائم الذى تضمن قانون الحكم الذاتى الاقليمى للجنوب ونص صراحة على طرق تعديله • ولكن نميرى لا يأبه لذلك كما لا يأبه لنصوص الدستور وخرقه ، على ان يصبح هو السلطة التشريعيه والتنفيذية والقضائية الوحيدة فى البلاد .. هذا هو الرئيس القائد الذى يرغب ان يكون اميرا للمؤمنين يخرق الدستور الذى اقسم بالله العظيم على احترام نصوصه وبنوده يحنث بيمين الله وهو امير المؤمنين المرتقب ! ايضا أكد نميرى فى مقابلة صحفية حديثة مع « اخبار اليوم » انني اقول بكل الصدق ان بداية تطبيق الشريعة فى السودان خنقت عملت له منذ قيام الثورة عام ١٩٦٩ !!

ان كان يقول « بكل الصدق » انه عمل لتطبيق الشريعة منذ مايو ١٩٦٩ فماذا فعل الرئيس امير المؤمنين عبر تلك السنوات الخمس عشرة ؟ ومرة اخرى يقول فى نفس المجال ان قرار اعلان الطوارئ لم يكن قرارا فرديا ديكتاتوريا .. وانما « اعلناه » من خلال الدستور وأجاز مجلس الشعب استمراره • حقا لقد اجاز مجلس الشعب الاعلان وما كان ليملك غير ذلك أسوة بكافة مؤسسات النظام الورقية .. ولكن كون القرار لم يكن قرارا فرديا ، فهذا امر يعرفه نميرى جيدا أو يعلم اقرب الاقربين له • ما كان ينتوى اعلانه قبل ان حديثه على التليفزيون ..

ويواصل نميرى « لاخبار اليوم » حول معاملة غير المسلمين تحت ظل الشريعة ، فيقول « لقد كفل الاسلام حقوق المسلمين وغير المسلمين والاسلام يرفض الاكراه فى الدين • ولقد كفلت التشريعات الاسلامية لغير المسلمين أحوالهم لاننا امرنا بتركهم ومايدينون » !! هكذا ومحاكم طوارئ نميرى تواصل جلد وسجن المسيحيين وغير المسلمين بتهمة حيازة وشرب الخمر وما قضية القس الايطالى الكاثوليكى ببعيدة عن الاذهان .. حيث طبق نميرى حد الشريعة الاسلامية عليه وتم جلده •

وقد نجات المعارضة لنظام الحكم طوال فترته لعدة محاولات لانهائه ولكن لم يكتب لتلك المحاولات النجاح لتناحر قوى المعارضة وتفتيتها وعدم الاتفاق على صيغة بديلة موحدة تحل محل نظام النميرى • كما قامت القوات المسلحة بعدة محاولات لقلب نظام الحكم عن طريق الجيش ولكنها فشلت لاسباب متشابهة .. وبطش بها النميرى وأعدم العشرات من الضباط وجنود الجيش السودانى وزج بالمئات فى السجون واحال الالوف الى التقاعد بالمعاش ..

وبالرغم من كل ذلك فقد بدأت المعارضة السودانية المكونة من الاحزاب السياسية والفئات المهنية والنقابات والعناصر الوطنية شاملة بعض افراد القوات النظامية بدأت فى توحيد صفوفها وتنسيق خططها وبرامجها للعمل على خلاص البلاد من التردى والانهيار الساحق الذى يقودها اليه حكم نميرى • وقد بدأ ذلك فى موجة الاضرابات والاستقالات الطلبية والسياسية التى تصاعدت موجتها فى الآونة الاخيرة شاملة الزراعيين والقضاة والمحامين فى العام الماضى واضراب الاطباء واستقالتهم الجماعية فى العام الحالى الى جانب اضراب المحاسبين والصيارفة واضراب المهندسين والشرطة المزمع وفئات اخرى أعدت للعمل النقابى ضد ممارسات النظام بالرغم من التهديد بتقديم المشتركين لمحاكم يتهم عقوبتها الاعدام تحت قوانين نميرى الاستثنائية

ازاء كل هذا التيار ضد النظام ضاقت مساحة المناورة امام نميرى وشركائه من الاخوان المسلمين والفاسدين المنتفعين باستمرار النظام او الخاشين من الحساب عند سقوطه ضاقت بهم الساحة امام انتعاش الحركة الوطنية وبدء مسيرة المعارضة فأعلن نميرى فى سبتمبر ١٩٨٣ عن تطبيق الشريعة الاسلامية مخاطبا الامة وراء ستار الاسلام وسماحته مراعيا فى تطبيقها حقوق الاقليات وغير المسلمين على حد قوله عملا بتعاليم الاسلام وحفاظا على الوحدة الوطنية •

وبعد ستة اشهر فقط من ذلك الاعلان أيقن النميرى أن شعار تطبيق الشريعة لم يجعل منه البطل الاكبر ولم يقلل من سخط الجماهير عليه ولم يوقف من تيار المعارضة لنظامه وهكذا جن جنونه وصعد الشعب السودانى بالا يضطره على : « اتخاذ خطوات تضر بالشعب السودانى كله » !! على حسب تعبير رئيس الجمهوريه فى وصاياه له عبر اجهزة الاعلام .. ثم اعلن نميرى فى ٢٩ ابريل الماضى حالة الطوارئ فى جميع البلاد تحت شعار تطبيق الشريعة الاسلامية واجتثاث الفساد • وعطل نميرى اثر ذلك العديد من مواد الدستور المتعلقة بسيادة حكم القانون وحرية الفرد واطلق لنفسه العنان فى تكوين محاكم الطوارئ لتحاكم باجراءات استثنائيه دون حق للمحامين بالمثول امامها ودون حق لاستئناف قراراتها مع التنفيذ الفورى لاحكامها ..

تعرضت البلاد اثر ذلك الى حد من الارهاب والقهر لم تشهدها فى تاريخها أظهرت ممارسات غريبة عن لخلق السودانى وتراث الشعب وتقاليده من اعتقال وتفتيش واصطحاب حرمات المساكن واخذ الناس بالشبهات والتشهير بهم عبر وسائل الاعلام قبل تقديمهم للمحاكمة • وقد أبدعت محاكم الطوارئ فى تقديم مثال بعد الآخر من الظلم والاستبداد • وباسم الدين وحكم الاسلام لم يعد هناك من هو آمن من بطش رجال الطوارئ وسدنة النميرى اذ تعرض الكثيرون لمحاكمات وادانة لافعال لا تشكل جريمة حتى لم يعد هناك من يضمن سلامة تصرفاته او آمن داره او حرمة أسرته وشرفه من البطش والارهاب والتنكيل والتشهير المريض الذى ابدعت فيه أجهزة الاعلام الرخيصة ، وقد شوه نظام الطوارئ سماحة الاسلام وعدالته • وانقلب فيه المذهب الدينى المعروف « ادرؤوا الحدود بالشبهات » واصبح اليوم « طبقوا الحدود بالشبهات » • وعلى النميرى قد صدق وعده وقال مازحى اليه حين قال انه قد يضطر « لاتخاذ خطوات تضر بالشعب السودانى كله » .. ولا غرابة فى ذلك اذ قال النميرى ايضا فى احتفالاته بعيد الثورة فى ٢٥ مايو الماضى انه يعلم ان الاسلام دين سماح وسلام وعدل والا تجسس او تحسس على المسلمين ولكنه استمر يقول اما انا فسوف « احكمكم بالقانون البطال ده » !! مشيرا الى ممارسات نظامه ابان الطوارئ وعد وتوعد بقلع العيطان ومتابعة المواطنين فى ديارهم وأينما كانوا ..

لقد اثارت هذه الممارسات الجنونية غضبة الشعب السودانى كله بخاصة القادة التقليديين من رجال الدين وذوى النفوذ الروحى الذين استنكروا هذه الممارسات والاساليب الارهابية الفاضحة التى لا تمت ان تكون سمة للاسلام وحكم الشريعة لاعلاقة لها بالدين او الشريعة الاسلاميه •

رغم هذا يواصل نميرى عمله على تعديل الدستور لخلق جمهورية السودان الاسلامية التى سيكون اماما للمؤمنين فيها • ويبلور الصورة المطلقة التى يحكم بها على انها يقوله هو كلمة الله وأمر الدين • وبالطبع فان مدة حكم امير المؤمنين لا تنقضى الا بموته .. لا إله الا الله الامام الروحى وليس رئيس الجمهورية الذى يعاد انتخابه كل فترة معينة .. فقد أشار نميرى صراحة فى حديثه عند اعلان الطوارئ انه سيمضى على أداء الرسالة وانه لن يبالى ان يقتل مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعه .. وانه ان مات فان محمدا قد مات « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » .. حكذا يتصور النميرى أنه مبعوث العناية الالهية برسالة الاسلام يحملها للشعب السودانى عن طريق الطوارئ والبطش والارهاب وانطلاقا من هنا طلب البيعة من اتباعه فبايعه نوابه ووزراؤه ورئيس القضاء والمرشد العام للاخوان المسلمين فى ضريح جده لوالده من ثلاثة من مستشاريه الروحيين الذين ادخلوا فى عقله المذاهب الصوفية التى رأت فيه خليفة الاسلام ونور الهدى واختاروا لذلك « ليلة النصف من شعبان » ضريح قبة الشيخ ابو قرون فى احدى قرى ضواحى الخرطوم .. وكما راوا فيه أهل الدين والاسلام رأى فيهم الصلاح والخير فاختارهم للمناصب العليا وصاروا أكبر مستشاريه .. وتوالت البيعة تلو البيعة فشملت مجلس الشعب والاتحاد الاشتراكى وكافة فرق القوات المسلحة ومؤتمرات العمال والمزارعين والشباب واتحاد النساء •

وما زالت لقاءات البيعة تتصل الى أن يتم تعديل الدستور واعلان امير المؤمنين فى سبتمبر المقبل •

لا جدال فى ان الغالبية العظمى من الشعب السودانى تدين بالدين الاسلامى وتؤدى شعائره وهو شعب اصيل ، شعب آمن ومسالم • ورغم وجود الكثير من التواقص والسلبيات شأنه شأن كافة الشعوب الاخرى الا ان امر تطبيق الشرع فى المجتمع السودانى ليس بالشئ الذى يدعو الى ما ذهب اليه نظام النميرى • غير ان تحقيق شرع الله وسنة رسوله لابد ان يكون عن طريق الوعى والفهم والحوار المنطقى والتدرج ابتداء بخلق المجتمع الاسلامى الصحيح عن طريق التربية والمنهج وبخلق الحكم الاسلامى اى الحاكم الكفء العادل المجرد عن الشوائب هو واعوانه وارساء الاسس والقواعد الدستورية والاقتصادية والاجتماعية لتطبيق كلمة الله .. ليس بالعنف والظلم والبطش والارهاب فى ظل الطوارئ وذبح الحريات واستباحة الحرمات •

ان ما يجرى فى السودان اليوم امر بالغ فى الخطورة ان لم يوقف سيؤدى بالبلاد الى الفتنة والخراب والدمار •

ازاء كل هذا فرصت العناصر الوطنية والديمقراطية فى السودان فى تجميع شتاتها للعمل على خلاص البلاد من النظام الحالى وايجاد نظام ديمقراطى ينقذ البلاد من الدمار الذى لابد ان يتبع الافلاس الاقتصادى والحرب الاهلية ويعيد للمؤسسات هيبتها وللشعب السودانى حريته وكرامته تحت ظل سيادة القانون ..

وازاء كل هذا يتساءل الشعب السودانى عن موقف مصر عن مساندتها لحكم نميرى • وقد رفضه الشعب السودانى وقرر العمل على الخلاص منه • ومصر وهى تسير نحو الحكم الديمقراطى وحرية العمل السياسى وتعدد الاحزاب والحكومة البرلمانية وسيادة القانون .. كيف ترضى ان تسند نظاما فرديا متسلطا على رقاب الشعب السودانى ؟

والشعب السودانى لا يطلب من الحكومة المصرية ان تمد يد العون برجالها او سلاحها للخلاص من حكم ظالم • اذ ان الشعب السودانى قادر على بلوغ اهدافه بنفسه ولكن كما جاء تساؤلكم فى مقالكم الاول يتساءل الشعب السودانى اليوم الى اى مدى تسند حكومة مصر النميرى امام وقفة شعبية تهدف الى تحرير البلاد والسير بها قدما نحو الرفاهية والحرية والعدل تحت ظل الحكم الديمقراطى ؟

ان الشعب السودانى يحمل الحكومة والشعب المصرى مسئوليه تاريخية فى الرد على تساؤل المواطن السودانى •

نميرى

تونس

هل يحاكم النظام نفسه .. ؟

لمراسل الاهالى

محاكمة وزير الداخلية السابق فى تونس ادريس قيقة منذ ايام بتهمه الخيانة العظمى ، بسبب موقفه اثناء احداث يناير الماضى » او ما سمى بانتفاضة الخبز .. تأخذ ابعادا جد خطيرة بالنسبة للنظام الاجتماعى والسياسى التونسى ، وقبل التطرق للاسباب نشير الى ان تحقيقات اللجان الوطنية عن احداث يناير لم تتجه الى ابعاد اجتماعية حقيقية او سياسية وانما فقط تبحث عن « كبش فداء » ممثل فى شخص جاذب للانظار .. فكان « ادريس قيقه » ، بينما قامت لجنة شعبية اجتماعية اخرى هى لجنة الرابطة حقوق الانسان » بوضع التفسير الاجتماعى الاقتصادى الحقيقى عن الاسباب ونشر فى تونس مع تنازل السلطة عنه • ومن جهة اخرى كانت محاكمة مسئول الامن الاول فرصة لحكومة محمد مزالى للقيام بحملة تصفية لحساباتها مع مراكز القوى الاخرى داخل الحكم واهم من ذلك « تشديد القبضة » على الاوضاع بحجة الفوضى مما يسمى فى تونس « بانخرام الامن » بسبب محاكمة مسئول الامن .. والواقع انها قبضة على القوى السياسية الاجتماعية التى عبرت عنها انتفاضة الخبز .. فكان حديث مزالى عن اسبقية « الامن على العدل » وعدم وجود « مقدسات » امام اجراءات الحكومة الاقتصادية ، اى حق « ترفيع الاسعار ورفع الدعم .. الخ دون خوف من ارد فعل الجماهير » مما يرهب به البعض الحكومات الراسخة مثل حكومة مزالى !

ولقد رفض ادريس قيقة أن يكون « كبش فداء » على حد تعبيره .. فهرب مبكرا من تونس ملتجئا الى قصور بعض رجال الاعمال السعوديين فى الولايات المتحدة ولندن .. ومن هناك اخذ يوجه الرسائل الى الرئيس بورقيبة ، نشرت فى مسلسل على ثلاث حلقات تقريبا فى صور مختلفة وفى صحف أوربية مختلفة تحمل فى النهاية مزيدا من الكشف لطبيعة النظام الحاكم ثم بعض التهديدات بالسكروت التى يملكها عادة وزراء الامن ضد النظم التى يعملون فيها :

بدءا من الاشارة الى طلب محاسبة « الجميع عن مصدر ثرواتهم » .. وانتهاء بكرت انتخابات ١٩٨١ التى قام بتزويرها لصالح النظام وحكومة مزالى !!

جوهر « المحاكمة التمويهية » لادريس قيقة بسيط ، « انه تساهل » فى اتخاذ اجراءات الامن بالعاصمة يوم ٣ يناير مما عرضها للاعمال التخريبية الواسعة ، « وغاب عن مكتبه طوال يوم ٣ يناير » ، وترك الاجهزة الامنية المتصارعة غير قادرة على السيطرة على الموقف » .. بل انه « وقف فى نافذة وزارته احد ايام الاضطرابات ، والهتافات شديدة ضد شخص وشرف رئيس الوزراء ، وقف يبتسم للجماهير واشار لهم باصابعه « بعلامة النصر » ! ثم ينتقل الاتهام بدون مناسبة الى الحديث عن مفاسده فى الوزارة وتوزيعه أموال الدولة ومناصبها على محاسيبه ثم الحديث عن تسريبه « صفقات مريبة » مع البرازيل !! .. ربح منها الكثير. وكذا فصل اثنان من كبار اعوانه فى الوزارة متهمان للمحاكمة – بالنسبة لعدد من الصفقات الاخرى !

فى رد « ادريس قيقة » على الاتهامات ايضا معلومات هامة اخرى فهى تعطى صورة عن شعبية الانتفاضة التى استمرت ثمانية أيام « فى ١٦ ولاية و٤٠ منطقة » وصورة عن « تسييس الشرطة بتعاون وثيق مع الدول المتحضرة مثل الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبلجيكا وفرنسا » !! وعن مسارعة البوليس بحرك الاحداث ليعتقل « العناصر المتطرفة والجماعات الاسلامية » الى آخر مثل هذه الحقائق الخطيرة •

الاشاعات هنا ان حكما بالسجن الطويل او الاعدام « المخفف من قبل الرئيس » سوف يصدر ضد قيقة بينما صدرت احكام اعدام على عشرة من الشباب وعشرات آخرين بالسجن المؤبد لاتهامهم بالتخريب خلال الاسبوع الماضى

ولان التوتر الاجتماعى مازال سائدا فى تونس ، فان النظام مضطر لاستمرار مظاهر المحاكمة • ومن قبل حاكم النظام احمد بن صالح مسئول اجراءات المسماة بالاشتراكية فى الستينات ، حاكمه عام ١٩٧٠ واتهمه بالخيانة العظمى والسجن المؤبد ، وتركه فى الخارج حتى الآن مع امتناعات عن عودته ضمن عمليات الموازنة الداخلية ورغم ان محاكمته ادت الى وقف عدد من المكاسب الاجتماعيه التى حصلت عليها الجماهير فى الستينات للانتقال الى عالم الانفتاح فى السبعينات • أما الآن فالطبقة الحاكمة كلها هى طبقة الانفتاح – لا التفتح – ومضطرة لمحاكمة أحد مراكز القوة فيها – حتى لو كان من نفس جناح الوسيلة بورقيبة – لانقاذالنظام لا تغييره هذه المرة !

والنظام لا ينوى بالتأكيد محاكمة نفسه ، وانما هو هامش محسوب لامتصاص القضية الكبيرة .. اجراء يصحبه الكثير ضد التعبير الديمقراطى أيضا وليس الشعبى فقط •

النظام لا ينوى محاكمة نفسه والا اضطر ، على الاقل ، للاجابة على اسئلة مطروحة من نوع : اذا كان « قيقة » يلوح بمعلوماته عن تزوير الانتخابات التى يقوم عليها المجلس التشريعى الحالى ، فالى اى حد تعتبر هذه الحكومة شرعية لتتحدث عن الخيانة العظمى .. [illegible] السلطة ؟

واذا كان مسئول الامن الاول واحد مراكز السلطة متهما بالخيانة العظمى فالى اى حد هناك مسئولية جماعية للحكومة عما قام به .. بينما النظام يكلف نفسه باعادة تشكيل الحكومة بعد احداث يناير ؟

واذا كان وزير الامن الاول يطالب بمحاكمة كل المسئولين منذ الاستقلال عن ثرواتهم ، وهو واثق من الاجابة لصالحه على ما يبدو ! فالى اى حد يمكن أن يبرر النظام نفسه أمام الجماهير المطحونة !..

مثل هذه الاسئلة تخص كثيرا من النظم العربية ، عن مدى شرعيتها فعلا حتى فى حدود ما تعلنه هى نفسها من افكار او سياسات •

وتخص كثيرا من المحللين الذين يقولون بأن فى « سلطة » الطفيليات الحاكمة اجنحة ، بعضها شريف ، أو بعضها نظيف ، أو بعضها ديمقراطى :

« ادريس قيقة » كان معروفا بانه جناح ديمقراطى .. يؤمن «بالتعددية» السياسية الديمقراطية !

فهل انه لا توجد اجنحة ديمقراطية للطفيليات ؟ لم ان الطفيليات لا تقبل اصلا بمركز قوى « كالديمقراطية » داخلها ... ليت المحاكمة تمضى لمداها فى تونس ... لنستمع كثيرا من الاجابات !

العرب والعالم

ابعاد تعيين رؤساء عرب للبلديات

قالت صحيفة « الرأى » الاردنية ان قرار وزير الدفاع الاسرائيلى « موشى اورينز » بتعيين اربعة من المواطنين العرب رؤساء لبلديات نابلس ورام الله والخليل والبيرة بدلا من ضباط الاحتلال الذين كانوا يديرونها ، عبارة عن لعبة تكتيكية تتمثل ابعادها فى

١ – اسدال الستار على قضية رؤساء البلديات الذين اقالتهم سلطات الاحتلال ، وهم بسام الشكعة وكريم خلف وفهد القواسمة وابراهيم الطويل

٢ – ايهام العالم بان تعيين اسرائيل لرؤساء عرب للبلديات الاربع هو ترجمة للتعاون المزعوم بين الفلسطينيين فى المناطق المحتلة وبين سلطات الاحتلال •

٣ – محاولة شق الصف الفلسطينى فى تلك المناطق وذلك بانتهاء اجراء يثير الخلاف بين الذين يعتبرونه خطوة نحو الامام لايجوز الاعتراض عليها وبين الذين يعتبرونه تدخلا فى الشئون البلدية وتجاهلا لحق الناخبين فى اختيار رؤساء البلديات •

٤ – تحويل هذا الاجراء والآراء المتباينة بشأنه الى قضية داخلية تستهدف الجبهة الفلسطينية ، فى الوقت الذى ينبغى فيه الحفاظ على وحدة وقوة الجبهة الفلسطينية فى الاراضى المحتلة •

جاكسون يلتقى بثوار السلفادور

عقد (جيس جاكسون) احد المتنافسين على تمثيل الحزب الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة الامريكية محادثات فى (بنما) مع ثوار يساريين من السلفادور •

وقال جاكسون ان جذور الاضطراب فى امريكا الوسطى هى اقتصادية واجتماعية وسياسية • وتقف الولايات المتحدة منزوية تقريبا فى القاء اللوم على تخريب خارجى • وقال جاكسون ان الولايات المتحدة تصدر الاسلحة الى العالم الثالث بدلا من المساعدة الاقتصادية •

الحكم باعدام ٢٧ يساريا تركيا

قضت محكمة عسكرية تركية باعدام ٢٧ يساريا من بين ١٣٢ آخرين بعد محاكمة جماعية لهم • وذكرت السلطات العسكرية ان المجموعة تنتمى الى منظمات اليسار الثورى والطريق الثورى والتحرير الشعبى وكانت تمارس نشاطها فى اقليم « اوردو » المطل على البحر الاسود •

وتعد هذه الاحكام من اعنف العقوبات الصادرة فى سلسلة من المحاكمات الجماعية معظمها ليساريين اعتقلوا منذ الانقلاب واتهموا بالتورط فى اعمال عنف سياسية •

منع حزب من العرب واليهود من دخول الانتخابات الاسرائيلية

منعت لجنة الانتخابات المركزية الاسرائيلية التى تتألف من اعضاء « الكنيست » ، قائمة حزب السلام التقدمى التى يؤيد اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وغزة تكون عاصمتها القدس الشرقية •

وقالت اللجنة ان برنامج الحزب يضم « مبادئ ونوايا معادية وان شخصيات رئيسية فى الحزب تتصرف كما لو كانت اعداء للدولة » •

الخليج

هجوم ايرانى مرتقب .. قد تسبقه ضربة عراقية وقائية

دخلت حرب الخليج مرحلة جديدة بعد اعلان ايران امتثالها للمرة الاولى للنداء الذى وجهه سكرتير عام الامم المتحدة بيريز دى كويلار والقاضى بوقف قصف الاهداف المدنية بين الطرفين المتحاربين • ويبدو ان العراق الذى دعا أكثر من مرة لوقف نزيف الحرب كان أكثر حماسا لقرار من هذا القبيل •

وقد اعلنت العراق عن ترحيبها بوفد المراقبين الدوليين التابعين للامم المتحدة والذى تم تكليفهم بالاشراف على هذا الاتفاق وفى الوقت الذى استقبلت فيه بغداد عددا منهم ، فان ابواب العاصمة الايرانية طهران مازالت موصدة فى وجوههم •

وقد دلل هذا على مصداقية الطرح القائل بان هذا الموقف لا يعد تحولا سياسيا فى الموقف الايرانى بقدر ماهو مناورة الهدف منها الاستعداد التعبوى للهجوم الايرانى المرتقب •

وكانت ايران قبل ساعات من اعلان الرئيس الايرانى خامنئى قبوله لنداء سكرتير عام الامم المتحدة قد قصفت ناقلة النفط الكويتية « كاظمة » •

وقد حدث خرق اول لاتفاق النار من قبل ايران • وهو ما أثار خلافات داخلية بين رئيس الجمهورية خامنئى ورئيس مجلس الشورى رفسنجانى

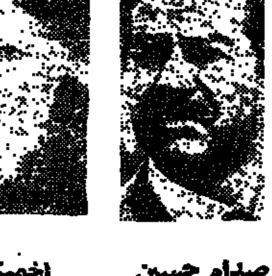
وكانت معلومات صحفية من الكويت قد ذكرت ان رفسنجانى هو الذى أصدر أوامره لمحسن رضائى قائد حرس الثورة بقصف المدن العراقية مجددا ، مما استدعى القوات العراقية الى ان ترد بقصفها مدينة ديزفول

ومن المفيد هنا القول ان رفسنجانى كان قد سبق له ان اتهم خامنئى بالخيانة نتيجة موافقته على عدم قصف المدن العراقية مؤخرا ومهما يكن من امر فان القيادة الايرانية تحضر لهذا اكثر من شهر تقريبا لهجوم يبدو انه واسع النطاق ووصفه بانه سيكون الاخير فى مواجهة العراق •

وقد أعلنت المصادر الايرانية ان الهدف من هذا الهجوم هو قطع الطريق الرئيسى بين البصرة والعاصمة العراقية بغداد •

على اية حال فان هناك عدد كبير من المراقبين يرى ان الميزان العسكرى حاليا هو فى صف بغداد ، خاصة بعد وصول اسلحة جديدة تتمثل فى دبابات ت ٧٢ السوفيتية المتطورة ، وطائرات ميج ٢٩ وصواريخ اس – اس ٢١ التى يبلغ مدى الواحد منها ٨٩٠ ك م

وكانت تصريحات امريكية صادرة من وزارتى الدفاع والخارجية قد سبق ولان اكدت أن ايران غير قادرة الآن على تحقيق اى تبدل فى الوضع الراهن على جبهات القتال ، كما انه ليس فى مقدورها اعداد قوة عسكرية كافية فى المعركة المقبلة تمكنها من تحقيق الانتصار المطلوب •



صدام حسين
القرية المفاجئة

الخمينى
لا تراجع

والمعروف انه ومنذ وصول الخمينى الى الحكم ، وطهران تواجه صعوبات مديدة فى عملية تدعيم سلاحها الجوى وتزويده بقطع الغيار اللازمة ، وهناك تقارير عسكرية قد ذكرت ان القوة الجوية الايرانية قد تقلصت الى ١٥ طائرة فانتوم ، ٥٠ طائرة اف ٥ ، ٦٠ طائرات اف ١٤ • وهذا يعطى مثالا واضحا حول حالة الضعف التى يعيشها احد اهم الاسلحة المقاتلة فى ايران بالمقارنة بالسعودية على سبيل المثال وهى طرف يمكن ان يجر الى حلبة المعارك الخليجية بشكل او باخر تمتلك وحدها ١٧٠ طائرة اف ٥ ، اف ١٤ ، ولديها حاليا نحو ٤٠٠ صاروخ ستينجر المضاد للطائرات ، وقد تم امدادها مؤخرا بطائرات اواكس حديثة بالاضافة الى الطائرات الاربع التى زودت بها منذ عام ١٩٨٠ •

كما ان ايران تعانى حاليا مشاكل اقتصادية جمة • ومازال هناك توقف شبه تام للصادرات النفطية فى ظل الحصار الذى فرضته العراق على جزيرة خرج البترولية

ويبدو أن الوضع السياسى الداخلى لا يقل تأزما ، وقد عبر عن ذلك خليفة الخمينى اية الله منتظرى فى الخامس من يونيو الحالى بقوله « ان هناك أيادى خفية تعمل على اثارة التناقضات بين هذا وذاك وتمزيق كل مجموعة الى مجموعات وكل تتصارع فيما بينها » •

على اية حال فان هذه الازمات التى تعيشها ايران كثيرا ما تعكس نفسها فى شكل القرار السياسى الايرانى فاية الله منتظرى على سبيل المثال هو من اشد المتحمسين للهجوم الايرانى المقبل على العراق مهما يكن الثمن • فى حين ان بعض العسكر والساسة منهم من اعلن رفضه بشكل قاطع ومنهم من طالب بالتأجيل

وكانت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » قد ذكرت ان الخمينى قد هاجم فى خطاب مؤخر له أولئك الذين لا ينسجمون مع خطه السياسى • غير ان الجديد فى هذا انه اضاف اليهم عناصر معروفة من علماء الدين • وقد انتقد الخمينى مواقفهم متهما اياهم بانهم سذج وأنانيون ويبالغون فى انتقاداتهم • وذكر أن أسوأ ما صدر عنهم انهم بدأوا يتساءلون عن موعد نهاية الحرب • وقال انه طالما لم يتحقق النصر الاسلامى الكامل فان الحرب والخسائر لن تتوقف ، ولن يقبل حتى بهدنة مؤقتة مع العراق •

من ناحيه اخرى يبدو ان العراق هو الآخر لن يتسامح فى حال اقدام ايران على تنفيذ هجومها المرتقب • وقد نسبت « فرانس بريس » لخبراء عسكريين عن اقتناعهم بان العراق مصمم على قصف محطة ضخ بترول خرج فى حالة تنفيذ الهجوم الايرانى وهناك توقعات بان يقدم العراق على القيام بهجوم استباقى فى مواجهة ايران

واخيرا ومهما يكن من امر فانه اذا ما اقدمت ايران على القيام بهجومها الكبير ، فان معنى ذلك ان الخمينى مازال هو المتحكم القوى فى ايران اما اذا الغى الهجوم او تم تأجيله فان معنى ذلك ان التصرفات المعتدلة والتى صدرت من ايران مؤخرا تعد جزءا من تحول سياسى كبير قد يشمل امور أخرى عدة •

مصطفى بكرى

سياستنا الخارجية

ميتران فى موسكو

تكمن اهمية زيارة ميتران الناجحة لموسكو منذ ايام فى انها قد اكدت ان الانتكاسة التى أصابت العلاقات الدولية مؤخرا لا يستتبعها حتما استقطاب للدول الى جانب هذه الدولة العظمى او تلك ، وان انزواء مناخ الانفراج الدولى وهبوب رياح الحرب الباردة مرة أخرى ليسا مبررا لتخلى الدول عن استقلاليتها •

فان ميتران ينتمى يقينا الى معسكر « اليسار » داخل فرنسا ضد معسكر « اليمين » • ولكنه لا ينتمى قط على الصعيد الدولى الى معسكر « الشرق » ضد معسكر « الغرب » •

ولان ميتران بتوليه السلطة قد مثل اول انتصار لليسار على اليمين فى فرنسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولانه قد اشرك الشيوعيين فى هذه السلطة لاول مرة منذ عام ١٩٤٧ ، فقد حرص على موازنة توجه فرنسا الى اليسار داخليا بتأكيد انتمائها الى العالم الغربى جغرافيا وحضاريا وسياسيا وخالف خط اسلافه ، رؤساء فرنسا ممثلى اليمين ، ديجول وبومبيدو وجيسكار ، فى وضع حد لارتباط فرنسا بالجهاز العسكرى لحلف الاطلنطى ، وفى بناء علاقات متميزة مع الاتحاد السوفيتى ، بلغت فى عهد جيسكار حد تبادل زيارات قمة منتظمة مع السوفيت بمعدل مرة كل عام للتشاور •

انتهج ميتران سياسة بدت عكس ذلك • فلقد تبنى بالكامل وجهة نظر ريجان القائلة بان السوفيت قد تفوقوا على امريكا فى سباق التسلح • ولذلك كانت هناك ضرورة لنشر صواريخ برشينج وكروز الامريكية فى غرب اوروبا لمعادلة تأثير صواريخ « اس اس ٢٠ » السوفيتية فى شرق اوروبا •

ورغم ان ميتران قد اعاد فرنسا الى الجهاز العسكرى لحلف الاطلنطى ، فقد رفض احتساب القوة الضاربة الفرنسية ضمن قوة الحلف فى الموازنة مع حلف وارسو • واكد ان هذه القوة هى لحماية امن فرنسا • لا امن الغرب

وفى موسكو • خالف ميتران قواعد البروتوكول • واثار قضية العالم السوفيتى المنشق ساخاروف خلال مأدبة العشاء الرسمية التى اقيمت له فى الكرملين • بدعوى انها نموذج صارخ لانتهاك حقوق الانسان واتفاقات هلسنكى • كما اثار قضية افغانستان وبولندا والاخلال بالتوازن الاستراتيجى فى اوروبا •

ومع ذلك فقد اكد ميتران فى ختام الزيارة وعقب المباحثات انها قد ادت الى اشاعة الدفء فى مناخ العلاقات الثنائية بين فرنسا والاتحاد السوفيتى ، حتى ان لم تؤد الى اذابة الجليد المتراكم بين موسكو وواشنطن •

كما اكد ان فرنسا سوف تظل حليفة للتحالف الغربى ، ولكنها ستظل ايضا مخلصة لاستقلالها •

وقد ابدت السفارة الامريكية فى موسكو استياءها من تأكيد ميتران على استقلالية الاستراتيجية الفرنسية عن الولايات المتحدة فى الوقت الذى تبذل فيه واشنطن قصارى جهدها لاظهار تضامن دول حلف الاطلنطى امام اعين السوفيت

ولكن اعلان ميتران انتماءه الى العالم الغربى لم يكن يعنى ابدا انتماءه الى الاستراتيجية الكونية الامريكية • تماما كما ان انتماءه الى « اليسار » لم يكن يعنى فى المقابل انتماءه الى الاستراتيجية الكونية السوفيتية •

ان رفض الاستقطاب ليس من شأنه فقط تأكيد الشخصية الوطنية ، بل لابد ان يسهم ايضا بدور فعال فى الحد من التوترات الدولية الراهنة •

وهو امر يجدر ان تتذكره القاهرة وهى تعيد تبادل السفراء مع موسكو •

محمد سيد أحمد

حول الانتخابات الاوربية

اجمع المعلقون فى روما على امرين اولا – ان الحملة الانتخابية لشغل كراسى البرلمان الاوروبى دارت فى كل بلد من البلدان العشرة المؤلفة للمجموعة بصفة اساسية حول المشكلات الداخلية لكل منها الازمة الاقتصادية ، البطالة والانحياز او عدمه للسياسة العدوانية الامريكية ومن نتائجها تحويل اوروبا لقاعدة هجومية امامية لامريكا •

ثانيا – ان نتائج الانتخابات ابرزت ان البرامج التى كانت تؤكد ضرورة السلام وضرورة التنمية هى التى فازت باعلى نسبة فى الاصوات اما السياسة الاطلنطية (العمل على اطلاق الصواريخ برشينج فى اوروبا الغربية) وسياسة التقشف (التقشفية) فقد منيت بالفشل (مثل حكومة تاتشر فى انجلترا وميتران فى فرنسا)

فقد انتهت الانتخابات للبرلمان الاوروبى فى ايطاليا الى تبوء الحزب الشيوعى الايطالى مركز الصدارة اذ حصل على ٣٣٫٣٪ من الاصوات بينما انخفضت اصوات الحزب المسيحى الديمقراطى الى ٣٠٪ فقد معها المركز الاول بين الاحزاب الايطالية • اما الحزب الاشتراكى وسكرتيره العام رئيس وزراء ايطاليا فقد انخفض عدد الاصوات التى حصل عليها الى ١١٪ فقط • الامر الذى سوف يؤدى الى تغيير قواعد اللعبة السياسية فى ايطاليا التى اشترك ٨٤٪ من الناخبين فى هذه الانتخابات •

رسالة من روما

الأهالى
جريدة كل الوطنيين يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى [illegible] تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الاعلانات : [illegible]
● مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع [illegible] – ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ معسكر [illegible]
الإسكندرية ٩٨ شارع الإخشيد بالعطارين . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة [illegible] – دمنهور [illegible] المنصورة [illegible] – الفيوم [illegible] أسوان [illegible]



DIMANCHE 3 JUIN 1984 — الأحد ٣ (ثلاثة) يونيو ١٩٨٤ — الثمن ٥ قروش صاغ — بنك القاهرة

عندما تكسب الراقصة في ليلة ما يتقاضاه أستاذ الجامعة في عام يصبح اللجوء إلى الحظ والمقامرة أمراً طبيعياً !

عصر ضربة الحظ !؟

الفوازير هل هي وسيلة للتخدير وتبرير الاستغلال

حتى الجمعيات الخيرية تعتمد على المراهنات واليانصيب !

في ظل المثل القائل « قيراط حظ ولا فدان شطارة » تدفق على التليفزيون المصرى في العام الماضي ٣٥ مليون خطاب حاملة حلول فوازير فطوطة .. طامعة في جوائزها ، وحيث يغيب الوعي ويغيب التخطيط وتتضاءل قيمة العمل .. يزدهر الوهم وتتفشى عادات الانقياد للحظ والمقامرة ...

فمن « اللوتريه » الى « اليانصيب الخيرى » ومن شهادات الاستثمار ذات الجوائز الى الفوازير التافهة التي يمولها الراسماليون كنوع من الدعاية في المقام الاول فتعالوا معا نرصد ظاهرة عصر اليانصيب كيف بدأت وتنامت ؟ ما الذى يحكيه من ضرر ؟ ومن يروج لها ويذكى نارها ؟ ولماذا يلجأ الناس الى الوهم في المجتمعات الرأسمالية دون سواها ؟ .. واخيرا لماذا يحمى وطيس الحظ في رمضان ؟ .

تحقيق : مصباح قطب

ماسح الاحذية

● ومنذ أوائل السبعينات دأب أحد اصحاب الاعمدة الصحفية البارزون في مصر على التبشير بعصر ضربة الحظ هنا ، وعلى ذلك فقد جاءت كتاباته غالب الايام بادئة هكذا جاءنى شاب مصرى أسمر وهو متهلل الوجه ليحكى له قصته .. فقد طرده مديره (او رئيس مصنعه .. أو أستاذه في المدرسة أو الجامعة) ذات يوم .. فهام على وجهه ولم يكن معه حتى ثمن الهواء الذى يستنشقه ، ثم يتنهد الشاب ويستمر قائلا – على لسان كاتبنا – أنه سافر الى الخارج بعد أن باع حلى أمه أو زوجته .. واستمر كذا سنة يمسح الاحذية أو يغسل الصحون في الفنادق ، يتلقى الضربات فتزيده قوة .. وهو اليوم بضربة حظ ملك اللحوم في أوروجواى مثلا أو ملك الباذنجان في استراليا .. أو امبراطور الكوسة في كندا !!

وآخر الحكاية يتبرع هذا المحظوظ بكذا الف جنيه للفقراء والغلابة لتوزع عليهم « بالحظ » أيضا فتتسع بذلك دائرة الوهم والصدفة لديهم . وتنحر في النفوس قيمة العمل الجماعي المشترك الواعي والخلاق ، ويظن الواحد منهم – من خلال فردية الحلول – أن الطريق بينه وبين الانفراج اصبح قصيرا للغاية ، فيكفى مسح كذا حذاء او غسل كذا طبق أو ارسال برقية صغيرة الى ليالى الخير القدرية أو الاشتراك في أحد المراهنات .. ليمرق الى عصر الراحة المادية ..

فتح عينك

● عام ٧٥ لجأ احد المواطنين الى حيلة طريفة يصرف فيها عجزه عن شراء خروف لأولاده قبيل العيد الكبير ، فقد استدان واشترى خروفا بمبلغ ٥٠ جنيها ، ثم طبع ١٠٠٠ تذكرة يانصيب فئة العشرة قروش وجلس في أحد الميادين لينادى على بضاعته . وفاز أحدهم بالخروف ، وبقى الندم وذم الحظ التعس من نصيب ٩٩٩ مواطنا ..

● يوم مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى وسانتوس البرازيلى اعلن عن ١٠ آلاف جنيه جائزة لمن يحرز هدفا في مرمى سانتوس .. وكانت النتيجة أن خسر الاهلى ٥ صفر .

● وتكرر نفس الامر في مباراة الاهلى والزمالك في العام قبل الماضى ، حيث أعلنت أحدى شركات الاسكان الناشئة عن تخصيص شقة ملاكى لصاحب هدف الفوز في المباراة . فكان أن انتهت المباراة بالتعادل السلبى الفاتر .

● بلغت قيمة جائزة شهادات استثمار ذات الجوائز ٢٠ ألف جنيه وعلى الرغم من ارتفاع سعر الفائدة في اوعيه الادخار الاخرى ، وعلى الرغم من أن مشترى الشهادات مفترض أن لديهم شيئا من الارتياح المادى أتاح لهم الشراء .. الا أنهم يفضلون العيش في ضباب .. وهم الفوز بالجائزة الاولى .. بل ويرتب أغلبهم الكثير من أمور حياته الجوهرية كالبحث عن شقة أو الزواج أو تزويج بنت أو ولد على فرصة الفوز هذه .. تلك التي يكرس لها أدعيته وصلواته .. وربما يمضى العمر ولا تأتى أبدا .

أنا اسمى المسحوق

● وفي شهر رمضان من كل عام تزيد الهجمة ضراوة ، وينصرف الناس – اغلبهم – الى السعى وراء وهم الفوز بهذه الفزورة او تلك ليتسنى لهم حل مشاكلهم . والاشد سخفا ان المسألة وصلت الى حد الضرب على اشد الاوتار المصرية حساسية وهو « الصحة » حيث أعلنت اذاعة الشرق الاوسط انها – بالتعاون مع نقابة الاطباء – ستختار كذا مريضا بالاقتراع لعلاجهم مجانا في مستشفى القوات المسلحة بالمعادى .

● وفزورة التليفزيون المقررة على الجمهور سنويا ، هي فرصة للشركات والبنوك للاعلان في أكثر الاوقات مناسبة حيث تقدم الشركات الجوائز وتشارك في تكاليف الانتاج علاوة على ثمن الاعلان المرتفع ، ومن الواضح دائما أن الجوائز تدغدغ الحلم المصرى الاكثر شيوعا وانتشارا « يارب .. شقة في محرم بيه » و « ٦٠ ألف جنيه وعروسه » .

● وحتى يساهم في الفوازير أكبر عدد ممكن من المشاهدين فانها غالبا في غاية التفاهة والسطحية ، وبدلا من توظيف الترفيه – وهو مطلوب لشعب كادح – في رفع مستوى الحس الانسانى والوطنى ، تجد ان ما يقدم هو مخلفات عصر « الاشى » اذ أن فحوى الفزورة ان ترفع كلمة « اشى » وتضع مكانها الكلمة الصحيحة وكمثال « يا اشى اتهدى ما عليك قدى » و « يا اشى انهدى وابلعينى » .

النصب واليانصيب

● ويصدر بنك القاهرة أوراق يانصيب يومية لصالح الجمعيات الخيريه ، وقد خصص البنك مقرا خاصا لسحب اليانصيب ، ويجرى السحب العلنى في الساعة الواحدة مساء باشراف مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ، على أن تدفع الجوائز للرابحين من كافة فروع البنك في مصر .

وهذا النوع من اليانصيب يمكن تسميته « بالشعبى » حيث يتسع نطاق تداوله في جميع انحاء الجمهورية ويحمله الباعة السريحة من الصباح حتى المساء ، وهناك زبائن مستديمون له يشترون بانتظام ويشترط البنك على من يفوز أن يتقدم لنيل جائزته في خلال ٦٠ يوما والا اصبحت من حق صندوق الجمعيات الخيرية ، كما انه لا يصرف قيمة التذاكر الرابحة التي بها أى تمزق أو قطع .

واليانصيب الذى يصدره بنك القاهرة عدد تذاكره هى ٩٠ ألف تذكرة ثمن الواحدة ٥ قروش أى بقيمة اجمالية ٤٥٠٠ جنيه ، بينما تبلغ قيمة الجوائز الـ ٢٠٩ مبلغ ٢٠٢٥ جنيها وقيمة الجائزة الاولى ١٠٠٠ جنيه ، والجائزة التاليه لها ١٠٠ جنيه والجائزة الثالثة خمسون جنيها والرابعة ٢٥ جنيها و ٥ جوائز تربح كل منها ١٠ جنيهات و ٢٠٠ جائزة تربح كل منها ٤ جنيهات وذلك حتى لا ينقطع الامل لدى المشترين .

● وفي ظل مجتمع تمسك الازمة بخناقه ، كان المتصور هو الترويج للسندات الحكومية ذات الفوائد المعقولة لتمتص المدخرات من ناحية وتعيد تشكيلها في برامج انمائية جادة من ناحية أخرى ، بما يضيق الخناق على قنوات الحظ والمقامرة ويفتح للمعوزين أبوابا أوسع للامل .

خذ من الصندوق

وفي مصر ١٢٧ جمعيه اجتماعية مركزية تعمل على المستوى القومى كما ان هناك ١٠٧٣٢ جمعية محلية

د . جوده عبد الخالق

وقد أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية صندوقا لاعانة الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، حدد القانون موارده على النحو التالى :

● الاعتمادات التي تخصصها الدوله بالميزانية لاعانة الجمعيات .

●● صافى حصيلة اليانصيب .

●● صافى حصيلة المراهنات .

● الرسوم الاضافية المفروضة لصالح الاعمال الخيرية على تذاكر السكك الحديدية وتذاكر السينما ودور الملاهى ، وايصالات التليفون والتلغراف وشهادات الميلاد ..

● التبرعات التي تقرها الشركات والبنوك للجمعيات .

ويبقى السؤال .. وهل يحق للجمعيات الخيرية أن تمارس نشاطها بأموال محرمة ؟ .. وفي عصر العلم والايمان والبقرات السمان ؟!

طبقية البخت

● وعلى حين يراهن الفقراء على الحظ ، ويقامرون في الموالد الشعبية وعلى المقاهى ، وربما في المنازل أحيانا تتخذ المقامرة أشكالا أخرى عند الاغنياء في المجتمعات الرأسمالية ، تتنوع في مظاهرها وفي وسائل ممارستها والمبالغ المهدرة فيها .. ومن المفيد أن نذكر بما قاله ابراهيم سعدة في جريدة الاخبار يوم ١٩ فبراير ١٩٨٣ حيث قال تعليقا على أحداث نادى القمار بالشيراتون « ان هناك مافيا عالمية تتحكم في نوادى القمار ... » .

وعمل المافيا يأتى من كون الفندق طرفا في عملية اللعب ذاتها وبامكان العصابات تغليب مكسب الفندق دائما (بالتدخل غير المرئى في اللعب) ثم مقاسمته بعد ذلك .

وقد بدأ القمار في مصر بفندق شيراتون ثم بعد ذلك الهيلتون وسميراميس بالاسكندرية وماريوت الآن ، واللوائح المنظمة للعب تحظره على المصريين وتبيح ذلك للعرب والاجانب ، وهنا اشكالية صغيرة يتبلور فيها حرص الدولة نفسها على المكسب بأى شكل ، فبينما تحرم على المصريين – لاسباب دينية – اللعب تبيحه للمسلمين أيضا بشرط أن يكونوا أجانب أو عرب وسواء كان ذلك في رمضان او غيره .

وتراقب الشرطة عملية اللعب من على أبواب صالة القمار ، بينما يتواجد مندوب من البنك (مصرى) باستمرار ليمنح من كسب شهادة تبيح له الخروج من المطار ، وشهادة لمن خسر تعفيه من مساءلته عن أوجه انفاق عملاته ، ومن المعلوم أن الدولة تأخذ ٧٥٪ من صافى أرباح هذه الكازينوهات .

المقامرون

● بلاك جاك وهناك ثلاثة أنواع من اللعب وهى شبيهه بلعبة ٣١ احد العاب الكوتشينة المعروفة .

● بلاك جاك وهى شبيهه بلعبة ٣١ احد العاب الكوتشينة المعروفة .

● الروليت او البكرة الدوارة .



الشيخ عبد اللطيف الكومى

● ماكينات الحظ الاوتوماتيكية ، التي تلاعب الزبون وحدها محصلة منه النقود في الخسارة ، دافعة له في المكسب .

ومن أشهر قصص المقامرة في مصر ما حدث للشاب السورى « سفيان » بفندق الشيراتون حيث ظلت الصالة مفتوحة له خصيصا وظل يلعب حتى كاد يفقد البصر – توترا – لكنه خرج رابحا ٧٥ ألف جنيه .

وفي ظل ضياع القيم وقيمة الحياة ذاتها تصبح المقامرة ادمانا الى الحد الذى يشعر فيه اللاعب باللذة حتى وهو خاسر آلاف الجنيهات .

● وتبدأ عملية اللعب بأن يغير اللاعب نقوده الى فيشات بفئات مختلفة (١ ، ١٠ ، ٥٠ دولار) .. ويعيد تحويلها في حالة المكسب ، والفندق هنا طرف في عملية اللعب يدفع للفائز ويأخذ من الخاسر وهنا مكسبه ، وهنا أيضا عمل المافيا ، وتوفد الفنادق لاعبيها الى الخارج في دورات تدريبية على فنون اللعب ليضمن الفندق الربح دائما ، وكثيرا ما ينفح الرابحون بقشيشا سخيا للعاملين يتم تجميعه وتوزيعه على الجميع .. أما المقامرون – قطاع خاص – فيأخذون « أرضية » من اللاعبين نظير توفير المكان الملائم لهم بعيدا عن أعين الشرطة .

● والغريب أن اللاعبين (من موظفى الفنادق) وهم مصريون غالبا ويتناوبون على اللاعب لكل واحد نصف ساعة ، ويستريح ½ ساعة ويشدهم هذا الجو المريض فيسعون الى نقله في بيوت خاصة يستأجرونها للقمار ، ويلاعبون فيها من يرغب – بر برة – مستغلين الحذق الذى علموه ، ويتفشى المرض ويزداد التطلع .. وتصبح المائدة الخضراء والحجرات المعبقة بالدخان والانفاس اللاهثة هي مجال العمل والتمنى .. فأى عيش هذا !؟






فطوطة لمصلحة من !؟

●● ومن بين قضايا الآداب العامة عام ١٩٨٢ كانت هناك ٣٧ قضية ادارة بيوت للقمار ، ٤٤٥ قضية بالمحال العامة والملاهى وعرضه في الطرقات ، ١٧ قضية مراهنات خفية على سباق الخيل .

وعلى جانب آخر كانت هناك ٨١٠٦ قضية تسول عام ٨١ ، ٥٩٠٠ عام ٨٢ ، ويبلغ نصيب القاهرة والاسكندرية منهما ٧٧٪ ، وهذا يعكس نوع آخر من آثار عصر « البلية » والرغبة في الكسب بلا مجهود ..

القانون يقول

والمادة ٣٥٢ من قانون العقوبات تنص على أن كل من أعد مكانا لالعاب القمار وهيأه لدخول الناس فيه يعاقب – هو وصيارف المحل المذكور – بالحبس وبغرامة لا تجاوز ألف جنيه ، وتضبط جميع النقود والامتعة في المحلات الجارى فيها الالعاب المذكورة ويحكم بمصادرتها .

كما نصت المادة ٣٥٣ على أنه : يعاقب بهذه العقوبات أيضا كل من وضع للبيع شيئا في النمرة المعروفة (باللوتيرى) بدون اذن الحكومة ، وتضبط أيضا لجانب الحكومة جميع النقود والامتعة الموضوعة في النمرة .

من حظ الجرسونة

● وفي الولايات المتحدة الامريكيه أوراق يانصيب تبلغ الجائزة فيها أحيانا ٦ ملايين دولار ، وارتفاع قيمتها بالطبع لارتفاع مستوى التمنى هناك نظرا للتقدم السائد .

كما انها بذلك تلهب نفوس اولئك الذين يعيشون حياة – حتى – معقولة بالسعى الدائب وراء الوهم وضربة الحظ ، لتريحهم من عناء العمل الشاق في وسط أجواء غيلانية من التوحش في المنافسة ، ويوم ٣٦ ابريل الماضى فاز ضابط أمريكى يدعى روبرت كاينجهام بورقة يانصيب قيمتها ٦ ملايين دولار .. فاصابته لوثة اتجه على اثرها الى احدى المقاهى التي اعتاد الجلوس عليها لتناول طعامه وأهدى الجرسونة (فيليس بنيز) ٣ ملايين دولار بقشيشا لها على حسن خدمتها للضابط طوال السنوات الفيته ، وقرر الضابط انفاق الباقى على أسرته الفقيرة .

قامر يا ولدى

ولكن هل تختلف المجتمعات الاشتراكية عن المجتمعات الرأسمالية ازاء ظواهر الحظ والمقامرة هذه ؟ .. ولماذا يقامر الانسان أصلا ؟

د . جودة عبد الخالق – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – يقول : في الاوضاع الطبيعية لا يقامر الانسان أو يركن الى الصدفة .. بدليل انه أقام السدود قديما وبنى الصوامع لحفظ الغلال .

وانما يصبح الامر ظاهرة في اطار نسق اجتماعى معين أساسه انفصام العلاقة بين الجهد والعائد ، فيتهيأ الانسان بذلك للمقامرة .. وفي الحقيقة ان هذه النزعة ربما كانت افضل صيغة لتبرير الاستغلال .. فحيث يضيع الامل في الحصول على معادل جيد للجهد المبذول .. فلابد من صناعة امل من نوع آخر قوامه ربما لعبت معى ضربة الحظ هذه !!

وبديهى ان مجتمعات التنمية المختلفة تخلو من هذه الظاهرة ، حيث مقدرات المجتمع وظروف الافراد تخضع للتعديل الارادى في اطار التخطيط .. ومن ثم لا مجال للحظ والمقامرة .

والحقيقة أنه مفروض في النظام الرأسمالى أيضا أن تكون هناك علاقة بين الجهد والعائد .. لكن مثل هذا النظام عندما « يخرط » على النظام عندنا تتبدى المشكلة ، فهناك – في أمريكا مثلا – حيث القدرات الانتاجية تفوق القدرات الاستهلاكية ؟ فالعمل ان لم يكن عبادة فهو ضرورة بقاء ، ثم يأتى الجهاز الاعلانى ومن خلال الرغبة في ترويج فائض السلع ، فيخلق جانبا للسعى وراء الوهم والمقامرة .

اما نحن فنبدأ بالوهم ، حيث تتراجع قيمة العمل ، في ظل صناعة اعلان قوية وضخمة وشرسة وقاعدة انتاج هشة للغاية وحين لا يمنح الانتاج اشباعا يصبح التعلق بالحظ للتشبع مما يروج له الجهاز الاعلانى من المستوردات طبيعيا .

فوازير الجماهير

ولان الاعلان والاعلام عمل من أعمال السيادة ، ولان التناقض فاضح بين دولة تدعو للتقشف وتمتلئ خرائط ارسالها بهذا الكم الرهيب من الرسائل الاعلانية المستفزة .. يصبح السؤال واجبا .. لماذا ولمصلحة من ممارسة هذا الدور بأبشع شكل في رمضان ؟

ويجيب د . جودة : في مجتمع « الكومبرادور » حيث تسود طبقة الاستيراد والتصدير ، لابد من لفت نظر الغالبية من الناس ، بل « وزنقهم » أمام أجهزة الاعلان ، ومن هنا كانت اهمية الفوازير بالنسبة لهذه الطبقة بموعدها بعد الافطار ، بمدتها ، بما فيها من بهرجة مبالغ فيها ، بتفاهة مادتها لابعد حد .. كل ذلك يجعل منها فرصة نموذجيه للترويج للسلع .. وللترويج لضربة الحظ ايضا ، واذا كان لـ ٣٥ مليون رسالة حل للفوازير دلالة فهى ان الاعلان اصبح الداعية الجديد الى اله آخر ، واذا كان للصلاة خمس مواقيت فللاله الجديد نصف اليوم أو يزيد .. وتحول المساحة الاوسع من وجدان الناس عن الكفاح والرغبة في التحدى الى عبادة الاله الجديد – « السلعة والحظ » .

وهنا يجب الالتفات الى الوظيفة السياسية لمثل هذه المواد الاعلانية – ذات الجوائز وغيرها – فهى بالاساس لشغل الناس من القضايا العامة وخاصة مع ضيق قنوات المشاركة السياسية كما أنها عملية « تدويخ » للناس تستهدف تحقيق مصالح الصفوة في المجتمع ومروجى اعلاناتهم ، وهي أيضا ببساطة لعبة قفل المخ بالتسطيح وفتح البق ، فان لم يجد ما يأكله فليجتر تمنيات الفوز ..

الراقصة والاستاذ

وحيث تتقاضى الراقصة في ليلة مقدار ما يكسبه استاذ الجامعة الجاد في سنة .. وحيث وضع المجتمع الطفيلى قاعدته الذهبية ، كلما زادت انتاجية العمل ، قل العائد عليه ، يكون طبيعيا أن يترعرع الوهم ضمن الرغبة العامة في الكسب بلا جهد حقيقى ويقول د . جودة : نعم أشعر بهذا بين الطلبة في الجامعة فيعصرنى الالم ، فالرغبة في النجاح بلا مجهود قائمة ، والرغبة في تحصيل العلم دون تجشم مشقة الذهاب للجامعة ، هى مظاهر من عصر التكريس السلعى ومعاداة العمل الخلاق ، فقد اعتبر الطلبه انهم بشرائهم سلعة الاستاذ (كتبه) أصبح من حقهم النجاح في المقابل بلا جهد ، تبعا لمحركات السلوك التي دفعتهم لهذا الموقف ، حيث المجتمع يعرض عليهم دائما النماذج المشوهة السلبيه باعتبارها النجوم الناجحة (لاعبى الكرة والفنانين وغيرهم) .. بل ويحضه حضا على اغتنام فرصة « غسل الاطباق » بالخارج تحقيقا للربح اذا اصبح ممهودا مع كل صيف التسهيلات الشهيرة المقدمة في هذا المجال – والتى لا اعتراض عليها بالطبع – لكنها في أجواء اهدار قيمة العمل الجاد تصبح كارثة تهدد مستقبل الناشئة والمجتمع أيضا .

ولكننا نلاحظ ملاحظة صغيرة هى أن شهادات الاستثمار ذات الجوائز – وغيرها من الجوائز – معفاة من الضرائب ويؤكد دائما على هذا المعنى .. فما دلالة ذلك في اطار التعسف في تحصيل الضرائب من المتعبين الحقيقيين ؟

د . جودة يقول : لا رد الا بالعبارة الشهيرة « من كان عنده يعطى ويزاد ومن ليس لديه يؤخذ منه » .. وهنا تزف أجهزة صناعة الوهم هذه البشرى لصاحب الحظ (انها لن تكدر عليه فرحه بالضريبة) ولعله بما يكسب يذهب ليعطى الراقصة .. وتدور عجلة الوهم والانفصام دورتها .

التخدير الفوازيرى

والشيخ عبد اللطيف الكومى – شيخ معهد الخليفة الازهرى – يقول : ليس فقط الترويج للوهم من خلال الحظ والمقامرة بل أيضا مكافأة البارزين من الطلاب والاساتذة مثلا بمنحهم شهادات الاستثمار ذات الجوائز وكأنما المقصود صرفهم عن التفوق الى التعلق بالوهم كالآخرين .

وعن « اليانصيب » واعتماد الجمعيات الخيرية عليه كممول يقول الشيخ : هو أيضا نوع آخر من المقامرة – التى يمكن تسميتها شعبية – والرسول عليه السلام يقول « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا » .. وفكرة الاقتراع على خير أفاءه الله ممكن قبولها ، لكن اصطناع هذا الاقتراع بالاختيار – وبحجة المساهمة في أعمال الخير – هو قصور في مجتمع يتهرب فيه الاثرياء من الضرائب ويحجمون عن الخير الا عن الطريق المفروشة بالشهرة كتقديم هدايا للجمعيات للاقتراع عليها (التمبولا) كما يحجمون عن تقديم فرص عمل حقيقية للحياة الكريمة مما يلجئ العامة الى « اليانصيب » وغيره .

ولعل تركيبة المجتمع الراسمالى – كما يقول الشيخ – بنموها في مجال الخبث والحرام والاستغلال .. تأبى الا أن يكون كل ما تقدمه للخير خبيثا أيضا .

... واذا كان وهم الفقراء موزعا بين اليانصيب والفوازير فأوهام الاغنياء تتوزع بين الخيل والموائد الخضراء .

ويقول الشيخ عبد اللطيف : كنا نعلم من حديث الرسول أن الخيل ثلاثة « .. فرس للرحمن ، وفرس للانسان ، وفرس للشيطان » .. ولعل صناع المراهنات أوضح مثل على خيل الشيطان المقصودة .. وبعد هذا يؤول جزء من الحصيلة للجمعيات الخيرية .. ألا عجبا !!

واما عن الفوازير فيقول الشيخ : هذه الاكاذيب لا تسود الا في المجتمع المطحون ، الذى اخذت اقليته كل شئ وحرمت اكثريته من كل شئ .. فيصطنع المستغلون هذا النوع من الضحك على الاغلبية لينفردوا وحدهم بنهب خير الوطن ، ولاشك ان هذه الاكاذيب تعتمد على وعى الناس المفقود ايضا بقدر ما تصنعه وانا اعيذ بأمتنا ان تكون كذلك ، واعيذها أيضا من غضب الله القائل « انما الخمر والميسر (القمار) والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان » .

ولان فرصة العمل الشريف في شق قناة طبيعية للعيش اصبحت صعبة للغاية ، فان المثل باق « ساعة الحظ ما تتعوضش » .. فليس أمام الانسان الذى خلق ليجعل الارض حلما الا انتظار ساعة حظ .. ويحلها ربنا .. ولكن لن يحلها أبدا هؤلاء « الكومبرادور » .

صباح الاربعاء

عن الاقزام والعمالقة

لم نفاجأ كثيرا بالوصف الاخير الذى تفتق عنه ذهن مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور ، ونشره في عدد الخميس الماضى ، حين وصف التجمع (بالقزم) وذلك طبعا في مواجهة (العملاق) المخيف الذى هو الحزب الوطنى الديموقراطى

سبق أن وضعنا رئيس تحرير المصور – الاهالى وحزب التجمع معا – في الخانة التي كان ومازال مصرا عليها قبل بدء الانتخابات الاخيرة بشهور طويلة ، حين قرر ذات يوم بناء على استطلاع للرأى لاتعرف حتى الآن اى الاجهزة اجرته له – ان التجمع لن يحصل سوى على ٣٪ من الاصوات ، ثم اصر بعد ان اعلنت الداخلية نتائجها والتى تجاوزت رقمه الثابت قليلا ان النسبة هي – رغم كل شيء ٣٪

وفي المصور الاخير قدم ترجمة جديدة لارقامه وارقام الداخلية قائلا (في الانتخابات الاخيرة ما يدعم ذلك ويؤكده ، لقد اطلقت صحيفة الاهالى خلال الحملة الانتخابية الف لسان ولسان تجريحا وذما وافتئاتا على الحقيقة ، ومع ذلك نسأل ماذا كسب الحزب ؟ لاشيء اكثر من حجمه القزمى في الشارع السياسى » .

قلنا – ربما اصيب مكرم محمد احمد بما يسمى في علم النفس بجنون الفكرة الثابتة .. فحكومته تعرف على وجه اليقين ان حزب التجمع ليس حزبا قزما – رغم النتائج التى اعلنتها .. وتعرف ان الحزب العملاق الذى هو حزبه قد اصيب بالذعر من القوة المتنامية لحزب التجمع وقوى المعارضة الاخرى فاخذت تسن القوانين لتحجيمه وملاحقة اعضائه .. والتضييق على نشاطه .

واكتشف حزب مكرم (العملاق) انه في حاجة ماسة يوم الاحد الدامى ٢٧ مايو – الى دعم مباشر من البلطجية والمجرمين لكى يخلوا له الساحة من (الاقزام)

وهذا الحزب العملاق نفسه كان منذ ست سنوات فقط متنكرا تحت اسم اخر هو حزب مصر العربى الاشتراكى وحين قرر السادات ان يحوله بجرة قلم الى حزب اخر هو (العملاق الوطنى الديموقراطى) رحل جميع الاعضاء متخلين عن برنامج العملاق السابق واسمه واهدافه ، وبقى فيه عدد محدود من الذين صدقوا ان العملاق الاصل (مصر العربى الاشتراكى) قد نشأ حقا باختيار اعضائه ، فدفع المرحوم الدكتور عبد العظيم ابو العطا حياته في معتقل (السادات – النبوى) ثمنا لاصراره على الابقاء على حزب مصر . هذا بينما كان التجمع ينمو وتتسع قاعدته الجماهيرية رغم محاولات القرصنة والسعى الدائب لتفكيكه .

والحزب العملاق كان ومازال يتجنب الحوار مع حزب التجمع لانه يسقطه حين جرى اى حوار علنى متكافئ ، كان التجمع يكسب الى مالا نهاية .

وكانت مؤتمرات حزب التجمع اختبارا لقدرته على الحشد وجماهيريته .. وهو ما تعرفه الحكومة جيدا بينما لم تجد مؤتمرات الحزب العملاق الا المخبرين والموظفين الذين جرت معاقبتهم بمنعهم من التوقيع في دفاتر الانصراف الا اذا حضروا مؤتمرات مرشحيه .

كذلك يشكو الحزب العملاق من ان بيع جريدته التي كرست لها الحكومة فلوسها ومطابعها واعلاناتها الى مالا نهاية ، ينخفض انخفاضا يثير التساؤل (ولا نحسب هنا ما يوزع اجباريا في دواوين الحكومة والقوات المسلحة والشرطة) – وهو اقل كثيرا جدا وبصورة ملفتة للنظر من توزيع الاهالى صحيفة (الاقزام)

هذه حقائق يعرفها مكرم ، كما يعرفها اشباهه جميعا وكما تعرفها حكومته لكنهم جميعا لا يستطيعون ان يكتبوها لانهم يعرفون ان المواقع التي يحتلونها مرهونة بجرة قلم من مديرى الحزب العملاق كما يعرفون طبيعة اوراق الاعتماد التى قدموها ليحتلوا مواقعهم هذه ، ويعرفون اى نوع من فروض الولاء عليهم ان يقدموها (للعمالقة) للحفاظ على كراسيهم ..

فلماذا نندهش اذن حين نجد الفكرة الواحدة تتكرر على لسان كل كتاب الحكومة ..

(المحرر)

هكذا من الاصل

هكذا في الاصل

العاملون في « سيجال » : المفـوض لا يحـل المشاكل

جهاز المحاسبات : الشركة تدفع إيجارا عن مباني ومخازن دون إستغلالها

أفادت أوساط العاملين بشركة « سيجال » أن المفوض عليها لا يتصدى لحل المشاكل ومنها أن احدى الشركات اشترت من « سيجال » بضاعة بأكثر من نصف مليون جنيه وحجزت البضاعة لحسابها ولم تسدد ثمنها • وعند اجراء الجرد السنوى سجلتها في حساباتها كامانة من « سيجال » • ومازالت المشكلة قائمة رغم ملاحظة الجهاز المركزى للمحاسبات حول هذا الامر • كما يقول العاملون أن للشركة حسابات لدى شركتين تعملان في نفس القطاع ولم تسدد منذ ست سنوات • كما أن شركة اخرى استولت على فرع « سيجال » الجديد بطنطا — بميدان الساعة — •

ويشير العاملون الى أنه تم ترشيد صناعة المعادن الثمينة — قبل تعيين المفوض — عن طريق شراء ماكينة درفلة وماكينة طرد مركزى لصناعة وتشغيل الذهب ونقشه • الا أن العمل توقف — بعد تعيين المفوض — في ورشتى الدرفلة والنقش •

ويتساءل العاملون عن اسباب استمرار هذه الاوضاع مطالبين بضرورة بحث مقترحاتهم التى سبق رفعها للمسئولين وعلى رأسهم وزير التموين والمفوض •

وكان تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مراجعة ميزانية العام الماضى في الشركة المصرية لتجارة المعادن « سيجال » قد سجل عددا من الملاحظات والمخالفات •

أوضح التقرير أن الشركة قامت بصرف مكافآت لغير العاملين بها حيث صرفت مبالغ الى العاملين بمكتب وزير التموين ، والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ووزارة القوى العاملة بالمخالفة للتأشيرات العامة لموازنة ١٩٨٣-٨٢ • كما قامت بصرف ١٤١٤٤ جنيه خلال العام كمكافآت لاعضاء لجان توزيع السلع وتم تحميل المبلغ على حسابات الاجور والارصدة الدائنة والمستلزمات الخدمية •

سجل التقرير أيضا تراخي الشركة في استلام بضائعها لفترات طويلة تصل الى أكثر من خمس سنوات على الرغم من أن هناك خطابا من الشركة المسئولة عن التخليص مؤرخ في ٧ أغسطس ١٩٧٨ يطلب من « سيجال » استلام بضائعها •

وأشارت الملاحظات الى أن قيمة التجديدات التى تمت لتأسيس فرع بورسعيد مبلغ ٧٩٧٣ جنيها ، الا أن الشركة لم تقم باستغلال الفرع رغم تأجيره منذ عام ١٩٧٥ وقيامها بدفع الايجار ، فضلا عن تأجير مخزن بمدرجات النادى المصرى منذ أول أبريل ١٩٨٢ نظير ايجار شهرى ٢٠٠ جنيه ، وقيامها بدفع مبلغ ٨٥٠٠ جنيه تبرعا للنادى المصرى • وانفاق مبلغ ١٩٢٧ جنيها قيمة تركيبات ولم يستغل حتى اعداد التقرير (في آخر يونيه ٨٣) وقد افادت الشركة أنها بذلت جهودا مضنية مع المسئولين بمحافظة بورسعيد للحصول على مخزن حتى يمكن تشغيل الفرع • أما مخزن النادى المصرى فقد قررت لجنة من مهندسى المحافظة عدم صلاحيته •

وتبين أن اغلب مشتريات الاصول الثابتة تتم عن طريق الفروع وبالامر المباشر في حين كان يتعين تحديد احتياجات الشركة طوال العام وتوفيرها بافضل الاسعار وفقا لاجراءات الشراء الواردة باللائحة •

كما اسفرت أعمال المراجعة عن ملاحظة انخفاض معدل التشغيل خلال العام في الانشاءات الخاصة بمجمع العامرية (٤٧٫٢٪) ومجمع عين شمس بالقاهرة (١٣٫٦٪) من اجمالى الاعمال المنفذة قبل نهاية السنة المالية ••

فضلا عن عدم تحديد اسعار ثابتة للاعمال تلتزم بها الشركات المنفذة للاعمال المسندة اليها حيث تتم المحاسبة على أساس أسعار تقديرية وضعتها الشركات المكلفة بالتنفيذ •

وتضمن حساب الالات والمعدات طاقات عاطلة منذ سنوات ٧٨-٨٢ بلغ ما امكن حصره منها مبلغ ٧٦١٠٣ جنيهات وتمثل ٣٩٪ من اجمالى رصيد الحساب على الرغم من أن قرار مجلس الادارة عام ١٩٨٠ الخاص بأنه سيتم استغلال الطاقة العاطلة أو يستغنى عنها بالبيع الا أن ذلك لم يتم حتى الآن سوى في اضيق الحدود •

كما تضمنت الحسابات مبلغ ٢٤٥٨٥ جنيها مدفوعة لتملك فرعين بالسويس وشبين الكوم دون تحرير العقود الخاصة بالتمليك •

وانتقد التقرير أساليب الجرد بالشركة وأشار الى أن فرع الزقازيق تم سرقته وكان يمكن اكتشاف ذلك فور وقوع الحادث عن طريق لجان الجرد الدورى المستمر ولجان الامن الصناعى •

تقرير الغرفة التجارية : تصدير الخيوط الصناعية رغم عجز الانتاج

ارتفع حجم الواردات من الالياف والخيوط الصناعية البديلة لغزل القطن بنسبة ٩٢٪ عام ٨١ وحتى الآن عن عام ١٩٧٧ • كما ارتفعت اسعار الالياف الصناعية المستوردة بنسبة ٨٤٪ عن نفس الفترة حيث بلغ سعر الطن ١٩٤٠ جنيها مقابل ١٠٥٦ جنيها •

اشار الى ذلك تقرير غرفة القاهرة التجارية •

وقال التقرير ان انتاجنا من الالياف النايلون زاد بنسبة ٥٧٪ وخيوط النايلون بنسبة ٢٨٪ •• وان هذه الزيادة كان من المفروض أن تساعد على خفض اسعار الملابس والاقمشة لان خلطها بغزل القطن والصوف يقلل من سعرها كما انه يزيد من جودتها حيث تمنع كرمشة القماش •• ولكن هذه الزيادة رغم انها لا تكفى حاجة الاستهلاك المحلى ونستورد بقية احتياجاتنا من الخارج ، تقوم الحكومة بتصدير هذه الخيوط والالياف الصناعية للخارج •

شركة الغزل والنسيج تعتدى على الاستاد الرياضى

اعتدت شركة مصر للغزل والنسيج على الاستاد الرياضى الذى يخدم المنطقة الصناعية بقويسنا ، بهدف ضم ارضه للشركة • قام العمال — بتوجيهات ادارة الشركة — برفع عارضات كرة القدم والكرة الطائرة وقاموا بعمل صبات خرسانية •

شباب النادى في ذهول لما يدور حولهم ••

استطاعت « الاهالى » أن تحصل على صورة الخطاب المرسل الى كل من رئيس مجلس مدينة قويسنا ، ومأمور المركز ومدير ادارة الشباب وهذا نصه :

السيد رئيس الوحدة المحلية بمدينة قويسنا

السيد مأمور مركز شرطة قويسنا

السيد مدير ادارة الشباب بقويسنا

مقدمه لسيادتكم شباب ومجلس ادارة مركز شباب شرانيس ضد شركة مصر للغزل والنسيج بشبين الكوم •

تم تخصيص قطعة أرض لانشاء استاد رياضى يخدم المنطقة الصناعية بناحية كفور الرمل ويضم مركز شباب شرانيس وذلك بقرار من اللجنة العليا لمشروعات الامن الغذائى والتنمية الشعبية برئاسة محافظ المنوفية ، وفى غفلة من الشباب والمسئولين فوجئنا بعمال فنيين من شركة مصر للغزل والنسيج يقومون بالتعدى على قطعة الارض المخصصة للاستاد ورفعوا عارضات كرة القدم وكذلك عارضات الكرة الطائرة وقاموا بعمل صبات خرسانية بها • لذا نرجو التكرم باتخاذ اللازم نحو معاينة هذا التعدى ووقفه ومنعا لما قد يتم على ذلك من احتكاك بين الشباب وبين عمال الشركة •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع : همام عبد العزيز الجمل
رئيس مجلس الادارة

•• ومازالت المشكلة قائمة ••!

وقائع نطرحها امام جهاز المحاسبات

اثر نشر خبر مصرع سكرتير سعد مأمون في « الاهالى » تراجع رئيس جهاز التنمية الشعبية عن توقيع مذكرة طلبها الوزير تفيد ان المرحوم كان في مهمة رسمية الى محطة دواجن بمحافظة الغربية • واحال رئيس الجهاز المذكرة الى الوزير ليوقعها بنفسه الا انه لم يوقع على المذكرة •

من ناحية اخرى لازالت السيارة المحطمة في حادث السكرتير تبحث عمن سيتحمل تكاليف اصلاحها ••

فهل هو جهاز التنمية الشعبية أم وزارة الحكم المحلى أم محافظة المنوفية التى وقع الحادث في نطاقها أم هى محافظة الغربية التى تقع بها عزبة حرم سعد مأمون •

وبالرغم من نشر أرقام الشيكات التى ارسلها سعد مأمون لمحافظ القاهرة للصرف على الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى من أموال الصندوق المشترك الا أن احدا لم يعقب لا الوزير ولا المحافظ •

و « الاهالى » تضع الواقعة أمام الجهاز المركزى للمحاسبات لايفاد لجنة تفحص مستندات صرف الـ ٥٠٠ ألف جنيه •

قضية البابا شنوده بجلسة أكتوبر

قررت محكمة القضاء الادارى تأجيل المرافعات في قضية عودة البابا شنودة لكرسية البابوى ، الى شهر اكتوبر القادم • وذلك لاتاحة الفرصه امام محامى الحكومه للرد على مرافعات محامى البابا ، واعداد المستندات اللازمة لذلك •

محكمة القضاء الادارى

لا يوجد قرار بحظر الصلاة

قضت محكمة القضاء الادارى برفض الدعوى التى اقامها الشيخ حافظ سلامه ، والتى طالب فيها بالغاء قرار حظر صلاة العيدين في الميادين العامة والخلاء •

استندت المحكمة في حكمها الى عدم وجود قرار ادارى بالمنع ، من الاصل الجدير بالذكر ان المحكمة اكدت في سياق حكمها ، حق المدعى في الصلاة بالاماكن والميادين التى حددتها الدعوى •

التجمع يوقف د • ميلاد حنا

« بقية المنشور ص ١ »

لذلك كله ••

فان الحزب تمسكا منه بالقرار السابق صدوره من الامانه العامة برفض تعيين اى عضو من الحزب بصفته الحزبية او الشخصية في مجلس الشعب •• تقرر أمانته العامة باجماع اعضائها ••

١ — ان قبول الدكتور ميلاد حنا التعيين في مجلس الشعب بعد قرار امانة اللجنة المركزية والامانة العامة — والذى شارك هو في صنعه ووافق عليه — يعد خرقا واضحا لقرار تنظيمى وسياسى صادر عن الحزب بما يعد مخالفة صريحة للمادتين ٥ و ١٢ من لائحة النظام الداخلى للحزب •

٢ — ايقاف الدكتور ميلاد حنا عن ممارسة نشاطه الحزبى لحين انعقاد اللجنة المركزية صاحبة الحق في اتخاذ القرار الخاص بالعضوية ، تنفيذا للمادتين ٥٣ ، ٥٦ من لائحة النظام الداخلى •

متى يتم إستكمال معهد السكر التخصصى

كتب — حمدى الليثى :

توقف العمل منذ مدة بأكبر معهد طبى متخصص في علاج مرض السكر والذى وضع اساسه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قبل وفاته بأيام •

كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد وضع حجر الاساس للمعهد في عام ١٩٧٠

كما خصص لانشاءه ٤٥ مليون جنيه كخطوة أولى تبرع بها ملوك ورؤساء الدول العربية ، أوكل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مسئولية التنفيذ لهيئة متخصصة يرأسها المهندس طه لاشين والمهندس محمد عبد العزيز المسئول عن اتمام البرج ••

تم تكليف شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح مهمة اتمام المبنى • ولعدم عرقلة العمل وسرعة الانجاز أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قرارا بفصل المشروع عن وزارة الصحة • وقد استمر العمل بالمشروع عقب تولية الرئيس السابق انور السادات حتى عام ١٩٧٨ •

ثم توقف العمل وحلت الهيئة المشرفة على اتمامه وأدمج في وزارة الصحة وذلك بناء على توجيهات الرئيس السابق السادات • يتكون المعهد الذى لم يكتمل حتى الآن من ثلاثة أجنحة هى مبنى الادارة والسينما والبرج ومعامل الابحاث •

قرارات غريبة ! بمعهد التخطيط

قام المسئولون بمعهد التخطيط القومى باصدار منشور ادارى يمنع الدعوة لاى اجتماع للعاملين حتى لا يتعرضون للمساءلة • كما تقرر وقف السفريات والمكافآت والحوافز • ووصل الامر الى صدور قرار يمنع العاملين من ترك سياراتهم أمام أحد أبواب المعهد حيث تم تخصيصه للوزير كمال الجنزورى مدير المعهد جاءت هذه الاجراءات في أعقاب المذكرة التى تقدم بها خبراء المعهد مطالبين فيها بتعيين مدير متفرغ للمعهد •

تجميد عضوية أمين الحزب الوطنى

تم تجميد وايقاف نشاط عطية صفى الدين امين الحزب الوطنى ورئيس المجلس المحلى بقرية اهناسيا الخضراء ببنى سويف وذلك بسبب اتهامه في عديد من قضايا الانحراف المالى والفساد الادارى •

طب القاهرة تستجيب لبعض مطالب الطلاب والأطباء

اتخذ مجلس كليه طب القاهرة عددا من القرارات الخاصة بالاستجابة لمطالب طلاب السنوات النهائية واطباء الامتياز بضرورة وضع نظام محدد وعادل للامتحانات ولعمل الاطباء •

وكانت اعداد كبيرة من طلاب السنوات النهائية واطباء الامتياز قد احتجوا على تعنت الادارة ، بعد ان عدلت شرط حضور الطالب ٧٥٪ من المحاضرات ليحق له دخول الامتحان الى ٩٠٪ فجاءة وطبقت القرار الجديد بأثر رجعى مما ترتب عليه حرمان أكثر من ثلاثمائة طالب وطالبة في السنوات النهائية من دخول الامتحان •

فتجمع الطلاب امام مكتب العميد الذى رفض في البداية مناقشتهم •

ومن جانب آخر كان لاطباء الامتياز شكوى دائمة من نظام العمل بالقصر العينى وقد وقع أكثر من ٥٠٠ طبيب منهم على بيان بمطالبهم •

وهددوا بالامتناع عن العمل •

وقد دعا د • هاشم فؤاد الى اجتماع موسع ضم الاساتذة ورؤساء الاقسام ومدير عام المستشفيات ومندوبى اطباء الامتياز واعلن الاستجابة لبعض المطالب • واعلن موافقته على التصريح لمن يريد النقل من اطباء الامتياز الى وزارة الصحة على ان يفقد احقيته في التعيين في وظائف الاطباء المقيمين بمستشفيات جامعة القاهرة بكل انواعها وبشرط تقديم موافقة وزارة الصحة على النقل •

وفيما يخص (المشاوير) او المهام الخاصة فقد تقرر استمرار قيام اطباء الامتياز بها على ان يكون ذلك بالحفاظ على كرامتهم وكما اكد المجتمعون على ضرورة العناية بتدريب اطباء الامتياز والاطباء المقيمين واطباء التسجيل والمعيدين والمدرسين المساعدين وذلك بمعدل مرتين اسبوعيا ويجازى المتخلف عن حضورها •

وقد تقرر ان يكون العمل بالمستشفيات الجامعية من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء ، فيعمل جميع الاطباء من الثامنة حتى الواحدة ظهرا في جميع الوحدات ، ويستمر تسلمهم في العمل حتى الثالثة مساء • على ان يتولى النصف الثانى العمل من الثالثة حتى الخامسة مساء (بالتبادل يوما بعد يوم) ثم تبدأ النوبتجية • وذلك لتطبيق نظام الرعاية الطبية المكثفة على المرضى في اليوم الكامل •

كما اتفق على اعتبار الطبيب المقيم هو الرئيس المباشر لطبيب الامتياز المسئول عن عمله وتواجده بالوحدة دون تدخل النواب الاداريين • الذين اساءوا في الفترة السابقة لطاقتهم واستبدادهم بها في مواجهة اطباء الامتياز •

وفيما يخص الطلاب قرر المجتمعون اعتبار نسبة حضور ٨٠٪ من المحاضرات هى شرط دخول الامتحانات •

التوريد الاجبارى على جميع المزارعين

صرح مصدر وثيق الصلة بوزارة الزراعة ، بأن قرار توريد القمح الاجبارى ، كان قد صدر في العام الماضى ، واستهدف السيطرة على انتاج القمح بالكامل نظرا لانخفاضه الملحوظ في السنوات الماضية •

واضاف انه تحمل صغار المزارعين وحدهم الالتزام بنظام الدورة الزراعية بزراعة محصول القمح ، بينما تهرب منها كبار المزارعين • وترى الوزارة ان القانون سوف يحافظ على الدورة ويساعد على ارتفاع انتاج المحصول • ثم اضاف ان نظام التسويق الاجبارى والتوريد سوف يطبق على جميع المزارعين •

حرمان عضو مجلس الشعب من الامتحان بسبب الغش

اصدر مجلس التأديب الذى شكله عميد كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية قرارا بجلسة ٢٤ مايو بالغاء امتحان الطالب المنتسب « حامد عبد الحكيم الخيال » للعام الدراسى ٨٣/٨٤ بعد ضبطه متلبسا يوم ٩ مايو بالغش في مادة القانون التجارى ومعه قصاصات الورق التى كان يخفيها في طيات منديله بايجاباته •

اللجنة كانت مشكلة من الاساتذة الدكتور العميد جلال ثروت والدكتور عادل حشيش والدكتور توفيق فرج

والمعروف ان الطالب المنتسب والشهير باسم « حامد الخيال » قد نجح على قائمة الحزب الوطنى بدائرة وسط « رقم ٤ عمال »

● المنوفية :

انذار للمحافظ •• لتطهير ترعة

وجه ناجى حجازى المحامى بقويسنا ووكيل بعض المواطنين فيها ، انذارا الى كل من محافظ المنوفية ، وكيل وزارة الزراعة ، ووكيل وزارة الرى ، ورئيس الجمعية التعاونية الزراعية بشمنديل • بشأن تحويل ترعة النخبة المتفرعة من ترعة أم شريف مرطنا للقاذورات والزبالة مما يهدد عشرة آلاف مواطن بالامراض والاوبئة •

المعروف أن ترعة النخبة تقوم برى ٥٥ فدانا • وقد توقفت الجمعية الزراعية عن تطهيرها منذ ثلاثة سنوات • وسبق أن طالب الاهالى المسئولين بتطهير الترعة • وصدر قرار بالتطهير في ميعاد غايته ١٩٨٣ والى الآن لم يتم التطهير • نص الانذار على ضرورة قيام المحافظة ووزارة الرى والصحة بتطهير الترعة في ميعاد اقصاه شهر من تاريخ الانذار والا اضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية برفع جنحة مباشرة على المنذرين جميعا •

طلبة الفنون التطبيقية!

لماذا لم تطبق نسبة الحضور على ابن الاستاذ ؟

كتب — طارق الشناوى :

قدم طلبة وطالبات السنة الثالثة بكلية الفنون التطبيقية قسم التصميم الداخلى والاثاث شكوى الى كل من د • مصطفى كمال حلمى وزير التعليم ود • اسماعيل علم الدين رئيس جامعة حلوان والرقابة الادارية يتهمون فيها ادارة كلية الفنون التطبيقية بعدم تطبيق نسبة الحضور على الطالب « شريف محمد عبد المنعم قاسم » وهو ابن استاذ في الكلية بقسم التصوير الميكانيكى •

د • مصطفى كمال حلمى
مطلوب تحقيق

قال الطلبة في شكواهم ان هذا الطالب يعمل مضيفا جويا باحدى شركات الطيران ولم يحضر اى محاضرة طوال العام برغم أن نسبة الحضور يجب الا تقل عن ٧٥٪ ولقد تم تطبيق هذه النسبة على الجميع فيما عدا ابن الاستاذ •

أضاف الطلبة في شكواهم ان ادارة الكلية قد مارست ضغوطا على الاساتذة بالقسم للسماح له بدخول الامتحان •

يجرى حاليا تحقيق في الكليه حول السماح لهذا الطالب بدخول الامتحانات انكر فيه اغلب الاساتذة مسئوليتهم عن ذلك •

الجدير بالذكر انه في العام الماضى قد قامت الرقابة الادارية بالتحقيق في شكوى مماثلة تقدم بها طلبة السنه الثالثة حول واقعة تزوير في كونترول الكلية حيث تم تعديل بعض درجات الطلاب •

أهالى المحافظات

محافظة الاسكندرية تخالف قرار مجلس الوزراء
جملة مخالفات في الاتحاد التعاونى الاستهلاكى ببنى سويف
نقل ٤ اطباء بمستشفى زفتى •• دون تحقيق
سحب الارض من الشباب بعد تخصيصها لبناء نادى طلخا

● القليوبية :

الكوبرى على الرياح التوفيقى

قرر المجلس المحلى لمحافظة القليوبية الغاء قرار انشاء كوبرى علوى معدنى عند تقاطع الطريق السريع مع كورنيش النيل امام قصر ثقافة بنها ، ونقل الاعتماد المخصص لذلك وقدره ١٠٠ الف جنيه لحساب انشاء كوبرى على الرياح التوفيقى •

المقاول يبنى فوق مدرسة آيلة للسقوط

يتهدد الخطر مستقبل مدرسى وتلاميذ المدرسة الاعدادية بقرية اجهور الصغرى — مركز القناطر وحياتهم نفسها • فبرغم مضى مدة طويلة على تساقط بعض الاعمال الخرسانية على المدرسين والتلاميذ معا فضلا عن تشقق أعمال البياض والحدارة • وقد تبين ان اللجنة الهندسية المنوط بها استلام المبنى منذ سنوات ثلاثة ، كانت قد قررت ان المدرسة غير صالحة للاستعمال وآيلة للسقوط • وكان على رأس اللجنة استاذ من هندسة عين شمس

وعلى الرغم من هذه العيوب الواضحة بالدور الاول ، استمر نفس المقاول (عيد الدكرورى) وقام — بتحديا — ببناء طابق ثان يهدد حياة الجميع •

تقدم اهالى القرية بمطالب عديدة لتلافى الخطر ، لكن احدا لم يستجب لمطالبهم •

● سوهاج :

أين باقى ثمن قطن ١٩٨٣ ؟

كتب — على اسماعيل

لم يقم بنك القرية بمركز طما حتى شهر يونية الحالى بتسليم الفلاحين باقى ثمن محصول القطن ، الذين قاموا بتوريده خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٣ •

كان البنك قد رفض في ذلك الوقت دفع مقدم ثمن القطن لكل من يقل محصول الفدان لديه عن ستة قناطير • وقد قام حزب التجمع حينذاك بشن حملة ضد هذا القرار المتعسف ، واضطر البنك الى التراجع عن موقفه وقام بصرف مقدم الثمن •• ولكن يبدو أن البنك مصر على الانتقام من الفلاحين ، فامتنع عن تسليم الفلاحين باقى ثمن القطن •

● الشرقية :

تصدع المبانى بسبب ارتفاع المياه الجوفية

كتب — ابراهيم الشربينى

اقام اهالى قرية بنايوس مركز الزقازيق دعوى قضائية ضد كل من محافظ الشرقية ووزارة الرى ، وذلك بسبب الاضرار الجسيمة التى لحقت بالقرية ، والناتجة عن تعديل مسار شق ترعة مياه من مصرف بحر بهنباى ، الامر الذى ادى الى ارتفاع منسوب المياه الجوفية وتصدع المبانى بالقرية

● الاسكندرية :

المحافظة تخالف قرار مجلس الوزراء

كتب — محمد حمدينو

قامت المحافظة بتخفيض مدة سداد ثمن وحدات الاسكان الاقتصادى بمنطقة العامرية الى ثلاثين سنة بدلا من أربعين سنة ، الامر الذى ترتب عليه زيادة قيمة القسط الشهرى الى ١٦ جنيها • كانت المحافظة قد قامت ببناء مجموعة وحدات اسكان اقتصادى من حجرتين لايواء المواطنين الذين تهدمت منازلهم في مناطق غرب الاسكندرية خلال السنوات العشر الماضية • وقد حددت مقدمة عقود التمليك صراحة ان التمليك يتم طبقا لقرار مجلس الوزراء بجلسة ٢٤ اغسطس ١٩٧٧ ، والذى ينص على تسديد الثمن على اقساط شهرية لمدة اربعين سنة وبدون فائدة ، وان ثمن الوحدة السكنية موضوع التعاقد هو ٥٧٦٠ جنيها فقط • ورغم ذلك قامت المحافظة بمخالفة شروط التعاقد وقرار مجلس الوزراء

الجدير بالذكر ان ملاك هذه الوحدات السكنية هم من العمال الكادحين والذين احيلوا الى المعاش ولا يستطيعون سداد هذا القسط المرتفع بجانب أعباء المعيشة الاخرى

فوزى معاذ
مخالفة القرار

● بنى سويف :

جملة مخالفات في الاتحاد التعاونى الاستهلاكى

كتب — محمد ابراهيم عويس :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود عدد من المخالفات والتجاوزات المالية والادارية في ميزانية الاتحاد التعاونى الاستهلاكى والاقليمى بالمحافظة ومن بين هذه المخالفات التى تضمنها تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات قيام الاتحاد بتحصيل مبالغ تصل الى عشرة آلاف من الجنيهات من الجمعيات التعاونية نظير اتعاب اعداد الميزانيات لهذه الجمعيات ومراجعتها ، الامر الذى يعد مخالفا للقانون ١٠٩ لسنة ١٩٧٥ • وقيام الاتحاد الاقليمى باعداد ميزانيات الجمعيات التعاونية ومراجعتها في آن واحد مما يتنافى ويتعارض مع القواعد السليمة للرقابة • كذلك وجود بعض الشخصيات المنتدبة من مديرية تموين بنى سويف للعمل بالاتحاد التعاونى في غير اوقات العمل الرسمية ومنهم محمد سيد ابراهيم مدير التموين ببنى سويف ، وأسامة أنور مراد وكيل المديرية الامر الذى يعد مخالفا لاحكام المادتين ٥٨ ، ٥٩ من قانون التعاون الاستهلاكى ، وذلك رغم سبق الاشارة لهذا الوضع الخاطئ في تقرير الجهاز عن العام الماضى •

كما يلاحظ التقرير ان كلا من عبد الوهاب السنورى ومحمد فرنى البدوى اعضاء مجلس ادارة الاتحاد لم يشاركا في اجتماعات للمجلس منذ عامين كاملين رغم أن المادة ٧٠ من القانون ١٠٩ لسنة ١٩٧٥ توجب اسقاط عضويتهما لهذا السبب •• كما تبين أن هناك ما يزيد على خمسة آلاف جنيه رصيد للمعونة الاجتماعية في الميزانية موظف دون وجود لائحة للتعرف على مثل هذه المشروعات الاجتماعية ، رغم ضرورتها للعاملين في الجمعيات والحقل التعاونى عامة •• وصرف حوافز تحصيل شيكات تصل الى ثمانمائة من الجنيهات دون بيان او سند قانونى لاوجه صرف هذه الحوافز



د • ناجى شتلة
ما رأيه فيما حدث

● الدقهلية :

نادى الشباب في خبر كان

كتب — محسن شياتة

فوجىء نادى طلخا الرياضى بأن الارض التى خصصت لاقامة ملاعبه ومنشآته الرياضية (٥و٧ فدان) بقرار من مجلس المدينة والمركز والمحافظة ، قد أعيد تسليمها مؤخرا لشركة مقاولات لاقامة محطة مياه •

كان النادى قد اقام من اعتمادات من المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمحافظة ، انشاءاته وبدأ نشاطه وتمكن من تحقيق تقدم رياضى فصعد من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثانية وكان مرشحا للصعود الى الدرجة الاولى في هذا العام • ولا يعترض شباب النادى على اقامة المحطة لحل مشاكل المياه ، لكنه يتساءل ألم يكن من الاجدى تخصيص أرض أخرى لاقامة المحطة ، خاصة وأن النادى هو المتنفس الوحيد للشباب بطلخا فضلا عن انه اصبح داخل الكتلة السكنية

سعد الشربينى
اين يذهب الشباب

● بنى سويف :

ثوم الصعيد (مظلوم)

كتب — طاهر طه شمعة

قررت وزارة التموين حظر بيع محصول الثوم المزروع في محافظات بنى سويف والمنيا وأسيوط ، خارج هذه المحافظات الثلاث • كما حددت سعر الطن بما يتراوح بين ٩٠ ، ١٢٠ جنيها • يحدث هذا في نفس الوقت الذى تسمح فيه الوزارة لزارعى محصول الثوم في محافظات الوجه البحرى ببيعه خارج المحافظة وبسعر يصل الى ٢٠٠ جنيه للطن ، علما بأن ثوم المحافظات الثلاث بالصعيد يتميز بجودة أعلى تجعله أكثر صلاحية للتصدير •

وقد أدى هذا الوضع الى فتح الباب أمام التلاعب في الفرز والتهريب وخلق سوق سوداء في هذا المحصول •

الغربية

نقل ٤ أطباء بمستشفى زفتى •• دون تحقيق

اصدر الدكتور محمود سامى شاهين مدير مستشفى زفتى العام قرارا في الاسبوع الماضى بنقل ٤ اطباء من المستشفى بدون تحقيق ، وهم : النائب د • احمد السقا بقسم امراض النساء والولادة ، د • وكلان محمد رشاد د • مجدى ابراهيم خليل ، د • يحيى مبروك عبد الهادى شربلش ••

وكان الاطباء الاربعة قد كشفوا عن العديد من المخالفات التى تحدث في المستشفى ، مثل مكافآت المساهمة في نشاط بنك الدم الممنوحة للمحاسبين من الاطباء والاداريين رغم خلو البنك من الدم ، والمكافأة الضخمة التى يتقاضاها رئيس قسم الكلى الصناعية (صهر المدير) رغم انه نادرا ما يحضر الى القسم ، وكذلك استيلاء كبار الاطباء على مكافآت العلاج الاقتصادى بالرغم من قيام الاطباء الشبان والامتياز بكافة الاعمال في هذا القسم ، كما أن هناك نقصا خطيرا في الادوية وبخاصة في الجلوكوز • ولاسباب مجهولة يتوافر كل الادوية الناقصة في المستشفى صيدلية قطاع خاص تقع امامها • وفى قسم الانف والاذن يتبع رئيسه د • ابراهيم عاشور نظاما غريبا في تأخير الجراحات مما يدفع المرضى اليائسين من الانتظار الى الدخول من الباب الخلفى (العيادة الخاصة) حتى يتم الاسراع باجراء جراحاتهم ، والطريف في الامر ان قسم الكلى الصناعية بعد افتتاحه بشهرين أعيد افتتاحه في احتفال مهيب — بحضور د • عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قبل الانتخابات •

وكان النائب احمد السقا قد تقدم ببلاغ للشرطة يتهم فيه المدير بسبه وقذفه علنا ، كما لجأ الاطباء للتظلم من القرار امام القضاء بوقد اصدر وكيل الوزارة مؤخرا امرا بالتحقيق الادارى قبل ان يمثل المدير امام النيابة •

● المنوفيه :

استولى على أموال الشباب وهرب

كتب : حسن بدوى

أوهم حسن محمود رزق ، صاحب مكتب مقاولات واستيراد وتصدير وتخليص جمركى بشبين الكوم ، عددا كبيرا من الشباب بانه سيوفر لهم عقود عمل بالسعودية ، مقابل ٨٥٠ جنيها للفرد • وفى يناير الماضى كان قد حصل على عشرات الآلاف من الجنيهات ، وبسطها اوسلت مباحث بندر شبين الكوم الى ١٠ أفراد من قرية دمارة مركز تلا ، تخبرهم بالحضور لاستلام جوازات سفرهم ، بعد أن تم القبض على حسن رزق ، وقام مأمور بندر شبين بتحرير شيكات للشباب بالمبالغ التى دفعوها • ودفع عليها المقاول • وعندما ذهبوا لصرفها من البنك الاهلى فرع شبين الكوم ، لم يجدوا للمقاول رصيدا • فتقدموا ببلاغات الى البندر ، وتحررت جنحة بالواقعة برقم ١٠٩٨ جنح شبين ١٩٨٤ بتاريخ ٢٦ ابريل الماضى ، ولكن لم يتخذ أى اجراء • مما دفع الشباب الى تقديم بلاغات اخرى الى مدير أمن المنوفية في ٩ يونية الحالى ثم الى وزير الداخلية

من الشباب [illegible]

● الغربية :

الاتوبيس •• كان للدعاية الانتخابية فقط

كتب — صالح زكى :

توقف فجأة تسيير خط الاتوبيس من طنطا الى الجميزة وبالعكس • وذلك منذ اليوم الرابع من شهر يونية الحالى • كان الاهالى قد تقدموا من قبل بعشرات الشكاوى التى تحمل مئات التوقيعات ، تطالب المسئولين بالمحافظة بتسيير اتوبيس مرفق النقل الداخلى الخاص بمدينة طنطا الى قرى حواى والجميزة • وفى يوم ٢٥ مايو الماضى ، قبل موعد الانتخابات لمجلس الشعب بيومين اعلنت قيادات الحزب الوطنى عن طريق الميكروفونات المعلقة على مآذن المساجد تبشر المواطنين باستجابه الحزب الوطنى لمطالب المواطنين واعلان تسيير خط الاتوبيس • ولم يكد يبدأ تسيير الخط حتى توقف نهائيا منذ اليوم التالى لانتهاء الانتخابات • الامر الذى يوضح ان تسيير الخط لم يكن خدمة للمواطنين ، انما كان بغرض الدعاية الانتخابية للحزب الوطنى فقط •

رد على خطاب رئيس الحزب الوطنى

رفض الحكومة لضمانات الانتخابات كان بداية التزوير

الحزب الحاكم .. هو الوحيد الذى تغيب الديمقراطية داخله

القضاء ليس له الكلمة الأخيرة فى طعون مجلس الشعب

احتلت قضية الديمقراطية السياسية وانتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، المساحة الاساسية في الخطاب الذى القاه الرئيس حسنى مبارك في افتتاح مجلس الشعب يوم الاحد الماضي •

وقد اختار رئيس الجمهورية أن يتحدث في هذا الخطاب بصفته رئيسا للحزب الوطنى « الديمقراطى » اساسا ، وليس بصفته رئيسا للدولة • ومن هذا الاختيار طرح رئيس الحزب الوطنى عددا من الموضوعات ، حول الانتخابات وقضية الديمقراطية تستحق التوقف امامها طويلا •

حسين عبد الرازق

●● في اكثر من موقع وبالحاح واضح ، أكد حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى أن يوم ٢٧ مايو « سيبقى علامة مضيئة على طريق اقرارنا على الحياة الديمقراطية وعيدا للارادة المصرية » •• وان الشعب « قال كلمته في هذه الانتخابات » حرة من كل قيد خالصة من اى ضغط بريئة من كل غش او تزييف » •• و « اننا نستطيع ان نحقق بالانتخابات الحرة النزيهة التى حملتكم الى بيت الشعب ارسخ الاسس لبناء الانسان المصرى » وان « الشعب ، والشعب وحده هو الذى اختاركم بملء ارادته الحرة » •• الخ •

ويمضي الرئيس في الالحاح على نزاهة الانتخابات ونفي التزوير ،فيها جم (أحزاب الاقلية التى جانبها التوفيق أو التى لم تتمكن من تحقيق طموحاتها ، لم تتقبل قرار الشعب بالروح الديمقراطية ، بل عمدت الى التشكيك في سلامة الانتخابات ونزاهتها ، وحاولت أن تثير زوبعة حول تجربة عاشها الشعب واستوعب حقيقتها ، فادرك أنها كانت صفحة بيضاء في تاريخ مصر السياسي !

ولان الشعب قد عاش هذه التجربة ، فان اليات التدخل والتزييف لايحتاج معها الى جهد ولا الى البيان •• وهذه على وجه الدقة هي مشكلة مجلس الشعب الجديد والحزب الحاكم رئيسا وحكومة واعضاء •

لقد بدأ العدوان على حرية الشعب في اختيار ممثليه عندما رفض رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ومعهم مؤسسات الحزب والدولة الاستجابة لمطالب الحد الادنى التى قدمتها احزاب المعارضة واعلنتها في مؤتمر صحفي يوم الاحد ٣ يولية ١٩٨٣ (أى قبل الانتخابات بعشرة أشهر) وفي مقدمتها •• الغاء جداول القيد الحالية واعادتها وفق السجل المدنى •• ضرورة ابراز الناخب للبطاقة الشخصية عند التصويت والتوقيع أو البصم على كشف الانتخابات أمام اسمه •• تشديد العقوبة على محاولات التزوير او التلاعب او التدخل في الانتخابات من قبل اى من الموظفين العموميين أو غيرهم وصولا الى الحكم بالاشغال الشاقة •• منع المحافظين ورؤساء المدن والمراكز والمصالح من الانضمام للاحزاب • او وضع الضوابط الكفيلة بحيدتهم اثناء الانتخابات • وعدم تسخير موارد الدولة وامكانياتها لخدمة مرشحى حزب الحكومة •• اشراف القضاء على العملية الانتخابية بأكملها بعيدا عن تدخل السلطة التنفيذية •• الغاء كل القوانين التى تجيز عزل اى مواطن أو حرمانه من حق الترشيح والانتخاب لاسباب سياسية ••

وتأكد هذا العدوان باصرار السلطة على اجراء الانتخابات في ظل حكومة الحزب الوطنى • التى فقدت أهليتها بعد تزوير انتخابات ١٩٧٩ والتلاعب في أرقام التصويت في انتخابات مجلس الشورى ١٩٨٣ واجراء انتخابات المجالس المحلية على أساس « القائمة الحزبية المطلقة » التى قاطعتها كل احزاب المعارضة ، بما يضمن انفراد الحزب الوطنى بهذه المجالس وبالتالى بالادارة المحلية ، القاعدة الرئيسية لاستغلال النفوذ والثروات الحرام والاستيلاء على أراضى الدولة والعمولات في توزيع الشقق والمواد الغذائية ••

واعادت السلطة تأكيد اصرارها على تزييف ارادة الشعب المصرى ، باصرارها على اجراء الانتخابات في ظل اعلان حالة الطوارئ ، واستخدام العنف ضد المعارضين السياسيين ، بتلفيق القضايا واغراقهم في سلسلة من المحاكمات مازالت منظورة امام محاكم امن الدولة منذ عام ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨١ والعودة الى ممارسة التعذيب البدنى في السجون والمعتقلات •• مما افقد المواطن أى احساس بالامن او الثقة واشاع مناخا من الخوف ••

ثم فاجأت السلطة الشعب واحزاب المعارضة باصدار قانون جديد للانتخابات بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة • اصدره مجلس الشعب قبل أن ينهى دورته عام ١٩٨٣ في ٤٨ ساعة •• ليضمن اختلاس السلطة والثروة خمس سنوات أخرى • وهو قانون شاذ لا يحمل من النظام الانتخابات بالقائمة النسبية الا الاسم فقط • فقد تكفل ترزية القوانين في الحزب الحاكم بالغاء كل مزايا هذا النظام ، فلفقوا قانونا مناهضا للدستور يجعل الانتماء لحزب من الاحزاب القائمة شرطا للمواطنة وممارسة الحقوق السياسية ثم وضعوا شرط حصول كل حزب على نسبة ٨٪ من الاصوات للتمثيل في مجلس الشعب وهى نسبة غير مسبوقة في أى نظام في العالم تلغى اى معنى للانتخابات بالقائمة النسبية ، وأضافوا المادة ١٧ التى تعطى كسور الاصوات للحزب الحاصل على الاغلبية في الدائرة الانتخابية ، وكذلك مقاعد المرأة (٣١ مقعدا) تلك البدعة التى أورثنا اياها رئيس الجمهورية السابق •• واجروا منفردين تقسيما جديدا للدوائر الانتخابية يحقق مصلحة حزبهم وحده •

واخيرا بدأت المعركة الانتخابية في ظل هذا العدوان الصارخ على حرية وارادة المواطن المصرى ، والتى تعكس النية المسبقة على تزوير الانتخابات

فاذا بكل ما توقعته المعارضة وحذرت منه يقع بصورة فجة متبجحة •

مارس المحافظون ، وكلهم اعضاء في الحزب الوطنى ، وكثير منهم من رجال الشرطة (ومباحث أمن الدولة) وضباط القوات المسلحة السابقون ، كل أنواع التدخل واستغلال النفوذ والتهديد • واستباحوا باجهزة الادارة المحلية والحكم المحلى في ارهاب وترغيب المواطنين •• واستغلوا ما في ايديهم من أموال الدولة ومواد تموينية وسيارات وامكانيات مادية مختلفة للضغط على المواطنين وتهديد قرى بأكملها لتعطى اصواتها للحزب الوطنى •

وبرز خلال هذه الفترة دور وزارات الشئون الاجتماعية والحكم المحلى والتموين والمجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة ووزارة الزراعة •• والتى عملت كأجهزة تابعة للحزب الوطنى وسخرت أمكانياتها لخدمة مرشحيه بصورة مباشرة وسافرة ، ووصل الامر الى التهديد بحرمان من لايعطى صوته علانية للحزب الوطنى بحرمانه من معاش السادات •• الخ •

وجاء يوم ٢٧ مايو الماضى • فاذا بالداخلية قد تلاعبت في جداول الناخبين وفي مقار اللجان ••

واذا بالحزب الوطنى يستخدم البلطجية وجماعات مسلحة اقرب الى المليشيات في عدد كبير من الدوائر لطرد المندوبين والاعتداء على رؤساء اللجان الفرعية الذين رفضوا الاستجابة لطلب التزوير لحساب الحزب الوطنى ، وفرضوا حصارا على بعض القرى والمدن لايدخلها الا انصار الحزب الحاكم •• كل هذا والشرطة تقف موقف المتفرج تحت ستار الحياد بينما هى تنحاز بالكامل لمرشحى الحزب الحاكم •

وفي ظل السيطرة شبه الكاملة على عدد هائل من اللجان تم اضافة مئات الالاف من أصوات الموتى والغائبين والذين لم يمارسوا حق الانتخاب لحساب الحزب الحاكم •

ثم فوجئ الرأى العام بالتضارب في الارقام التى اذيعت حول النتائج النهائية للانتخابات ، مما اثار تساؤلات وشكوكا حول ماجرى داخل اروقة وزارة الداخلية •

ولم يعد هناك شك •• ان الانتخابات مزورة •• مزورة •• مزورة

●● وفي رده على ما قالته احزاب المعارضة عن التزوير في هذه الانتخابات قال رئيس الحزب الوطنى •• « ان القانون قد رسم طريقا محددا للطعن في الانتخابات ، فلماذا لا تلجأ جميعا الى هذا الطريق ونحتكم الى كلمة العدالة •• »

وبداية فقد لجأت احزاب المعارضة وفي مقدمتها حزب التجمع الى تقديم طعون في جميع الدوائر الانتخابية ••

ولكن فات السيد رئيس الحزب الوطنى أن القانون لا يحتكم الى كلمة العدالة في هذه الطعون •• وانما يجعل القول الفصل لمجلس الشعب ، أى للاغلبية المطعون في شرعية انتخابهم ••

فالدستور يحيل الطعون الى محكمة النقض التى تحقق الطعون وتبدى الرأى فيها ، ثم يحيلها الى مجلس الشعب الذى يصدر قراره في هذه الطعون •

ولا أظنني أضيف جديدا الى معلومات السيد الرئيس عندما أقول أن هناك عشرات الطعون التى حققتها محكمة النقض وأبدت رأيها في صالح الطاعنين في انتخابات ١٩٧٩ وظلت حبيسة الادراج في مجلس الشعب طوال خمس سنوات ولم يلتفت اليها متعمدا • وقد عاد بعض هؤلاء النواب الى المجلس الجديد ايضا •

(البقية ص ١٠)

السياسة الخارجية في خطاب الرئيس

بين إقرار المبادئ ووضعها موضع التنفيذ

محمد سيد أحمد

اكد الرئيس مبارك في خطابه الى مجلس الشعب على عدد من المبادئ العامة في سياسة مصر الخارجية لايسعنا الى ان نرحب بها • منها تأكيده أننا « ننطلق من التزامنا القومي » • وأننا « نحرص على مد جسور الصداقة والتعاون مع كافة الامم والشعوب في الشرق والغرب ولا نتردد في تعزيز العلاقات مع كل دولة تحترم سيادتنا واستقلال ارادتنا » • وان مصر تعمل على « تنشيط حركة بلدان عدم الانحياز » وتتعاون مع الدول الافريقية الشقيقة وتساند حركات التحرر الافريقية وتعمل على تعزيز منظمة الوحدة الافريقية الخ ••

غير ان طرح مبادئ عامة شئ • وتوفير الوسائل الكفيلة بوضعها موضع التطبيق شئ مختلف • وثمة قضايا عديدة اثيرت لا يتوافر لها وسائل التنفيذ •• بل ثمة غموض يحيط بالكثير منها لطرحها بطريقة لاينسجم مع تصريحات رسمية سابقة • وهذا امر يحتاج لاشك الى مزيد من الايضاح •

على سبيل المثال •

• أكد الخطاب أن « نقطة البداية في السلام الشامل في المرحلة القادمة هي التوجه لحل القضية الفلسطينية بكل جوانبها بمشاركة نشطة من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الشقيق » • وفي هذا التصريح الرسمي تقدم على تصريحات رسمية سابقة حول القضية الفلسطينية وحول منظمة التحرير • واقصد بالذات البرنامج الانتخابي للحزب الحاكم وقد أشار الى منظمة التحرير بوصفها ، « الممثل الشرعي لشعب فلسطين » وليس بوصفها « الممثل الشرعي الوحيد » • والالتزام بكلمة « الوحيد » انما يعنى أن مصر اصبحت تلتزم بعدم التعامل مع طرف آخر غير منظمة التحرير بوصفه ممثلا شرعيا لشعب فلسطين • وهذا كما قلت تصريح أفضل من كافة التصريحات الرسمية السابقة في هذا الصدد • الا أن البرنامج الانتخابي للحزب الحاكم قد أشار أيضا الى معانى أخرى بشأن القضية الفلسطينية ، ولم يحدث بشأنها تصحيح او تعديل • يجدر بنا أن نتساءل ما عن الموقف الرسمى منها •

● هل تمسك الرئيس مبارك بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره مازال يعنى ـ كما جاء بالبرنامج الانتخابى للحزب الحاكم ـ مجرد توفير ((وطن)) للفلسطينية ، ولا يعنى « دولة » ذات سيادة لهم ؟

● ثم ما هو مصير القدس ، ذلك أن برنامج الحزب الحاكم لم يشر ولا بكلمة واحدة الى « القدس العربية » هل مازال مطروحا موقف السادات الذى استجاب فيه لموقف اسرائيل بعدم اعادة تقسيم القدس ، وبقائها مدينة موحدة ؟

● ثم لم يأت بالخطاب كلمة واحدة عن موقف مصر من مواصلة اسرائيل سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة ، اللهم الا في تصريح الرئيس « بأننا جميعا خاسرون من اضاعة الفرص المتاحة » •• أى اننا خاسرون من عدم القبول بما هو متبق من أراض عربية ! وهذا يحمل ضمنا معنى التسليم بسياسة اسرائيل في التوسع والضم كأمر واقع لا علاج له ، ولا فائدة من الاحتجاج عليه ، ومطالبة الفلسطينيين بأن يقبلوا هم أيضا بهذا الامر الواقع •• فهل في هذا تأكيد لان القضية الفلسطينية هى « نقطة البداية » للسلام الشامل ؟

● ثم كان للرئيس مبارك تصريحات سابقة أكد فيها تعليق عودة السفير المصرى الى اسرائيل على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وعلى حسم قضية طابا • وقد أشار خطابه الى مجلس الشعب الى « المضاعفات السلبية » لتباطؤ اسرائيل في الانسحاب من لبنان ، والى ضرورة سيرها جديا في اجراءات حل قضية طابا بالتوفيق او التحكيم •• ولكن لم يرد في الخطاب ذكر لارتباط عودة السفير بحل هاتين القضيتين • فهل تراجعت الحكومة عن شروطها السابقة في هذا الصدد ؟

وفي الواقع ، هناك بالفعل ما يبرر الاعتقاد بأن تراجعات او مراجعات واردة •• ذلك أن الرئيس قد أكد أن الانتخابات قد اجريت بكل نزاهة ، وان الذين قالوا بغير ذلك جنحوا الى التهويل والمبالغات والاتهامات الباطلة • وقد أسفرت هذه الانتخابات « النزيهة » عن هزيمة للقوى السياسية التى عارضت نهج كامب ديفيد ، وعن انتصار ساحق لحزب السادات •• فلماذا التراجع عن سياساته ؟ وهل من مبرر لاعادة النظر فيها ؟

● وبوجه عام ، تضمن الخطاب تمسكا بالمقولة الساداتية أنه ليس هناك « تعارض بين تثبيت دعائم الامن ونشر مظلة السلام » ، بدعوى أن الامة العربية تستطيع تحقيق أهدافها القومية وحماية مصالحها الحيوية في ظل السلام العادل الشامل •• غير أن الذى تم حتى الان لم يكن بحال من الاحوال « سلاما عادلا شاملا » •• بل كان صلحا منفردا • او عمليات متعاقبة ومنفصلة لاجراء إتفاقات صلح بين اسرائيل ودولة عربية بعد أخرى • عملا بنهج كيسنجر الذى عرف « بالخطوة خطوة » •• او بما سميناه « نهج كامب ديفيد » •• كانت الخطوة الاولى مصر • ثم الخطوة التالية لبنان •• والمؤكد أن عزل دولة عربية بعد أخرى عن البيئة العربية المحيطة كان يستهدف تحييد هذه الاطراف بينما تتمادى اسرائيل في عمليات التوسع والضم والعدوان والحرب •• كان من شأن ذلك الاخلال بالتوازن العسكري بين اسرائيل والعرب الى حد لم يسبق له مثيل • وليس هذا قطعا مما يحقق لاى طرف عربي أمنه القومي •

● لقد جاء بالخطاب « ان مفهومنا للامن يشمل الوطن العربي على امتداده » ، بصرف النظر عن جوانب القصور في النظام العربي وعن تفشي الخلافات والانقسامات المدمرة ، وقيمة الشعور بالالتزام المتبادل » • ونحن مع الرئيس في قوله بأن أمن مصر وثيق الارتباط بالامن العربي • ومعه في تأكيده أن ثمة خلافات متفشية والانقسامات مدمرة تتحمل الانظمة العربية جميعا مسئولية جسيمة فيها ولمصر بالذات مسئولية في هذا الصدد • فانها هى التى ابتدعت نهج كامب ديفيد وشاركت في صنعه • وهى التى تخلت عن التزاماتها العربية بتوقيع معاهدة مع اسرائيل يجب أى اتفاق سابق أبرمته مع شقيقاتها العربية •

● ثم كيف سوف يتحقق لمصر « الالتزام القومي » ، وهي مازالت بعيدة عن الجهاز الذى يجرى من خلاله وضع هذا الالتزام موضع التطبيق ، بل ويجسم هذا الالتزام ويعبر عنه • وأقصد بذلك « جامعة الدول العربية » ؟ فلم يأت لها ذكر في البرنامج الانتخابي للحزب الحاكم •• ولم يأت لها ذكر في خطاب الرئيس ؟ هل من الممكن الحديث عن « الالتزام القومي » بمعزل عن قضية « الجامعة العربية » وبعد مصر عنها ؟

● ثم تأتي قضية السودان تخصيصا والارتباط الذى أعلنه الرئيس نفسه بالشعب السوداني بكل فصائله ووصفه الرئيس بأنه ارتباط مصيري •• هل لبى الرئيس تطلعات الشعب السوداني في هذا الصدد وقد افتتح خطابه بوصف حضور الرئيس نميري الاحتفال بأنه يؤكد « عقيدته الراسخة لوحدة الهدف والمصير بين شمال الوادي وجنوبه » ؟ هل هذا هو رأى شعب السودان « بكل فصائله » ؟ وهل هذا هو سبيل دعم العلاقة بين الشعبين الشقيقين ؟

● نفس المنطق ينسحب على المبادرة المصرية لانهاء الحرب العراقية الايرانية • فكيف يمكن أن يكتسب نداء مصر الى شعب ايران مصداقية وأن نتوقع من هذا الشعب تصديق القول باننا « لسنا طرفا في الحرب » و « لا نتحيز ضدهم » ولمصر مواقف معروفة ولا تناقش مدى شرعيتها في دعم العراق ؟ ونرحب جميعا باستجابة الطرفين للنداء الذى وجهه السكرتير العام للامم المتحدة بالامتناع عن ضرب الاهداف المدنية • ولكن القضية التى تستحق التركيز عليها بالذات في الآونة الراهنة هى الهجوم الايرانى المرتقب وما قد يتخذه العراق من اجراءات وقائية لاجهاضه ، وهذا قد يعنى تصعيدا للحرب لم يسبق لها نظير •

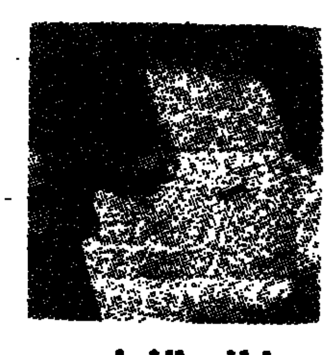
ان اقرار مبادئ عامة ليس وحده كفيلا « بتسوية كافة المشاكل بالطرق السلمية » ولا باستعادة مصر مكانتها اقليميا ودوليا • بل سوف يتوقف مركز مصر في المقام الاول على قدرتها على توفير الوسائل التى يجرى بها وضع هذه المبادئ موضع التنفيذ • وظل هذا ركنا ناقصا في الخطاب أفقد المبادئ التى وردت فيه الكثير من مصداقيتها •

وماذا بعد الإنتخابات

تحولت الحكومة إلى مؤسسة قطاع خاص لخدمة الحزب الوطنى

دخول المعارضة مجلس الشعب من الباب الخلفى لاينفى تناقضه مع الواقع

بأقل من ٢٥٪ من الأصوات يواصل الحزب الحاكم احتكاره للسلطة



لطفى الخولى

تبلور القراءة الموضوعية لانتخابات ١٩٨٤ المصرية سبعة ظواهر اساسية

● الاولى : التداخل العضوى الخطير بين تنظيمات الحزب الوطنى وبين الاجهزة التنفيذية للحكومة • بحيث بات من المتعذر تحديد ما هو حكومى وتمييزه عما هو حزبي في أبنية السلطة والنظام •• وهو التداخل الذى أرسى قواعده رئيس الجمهورية السابق أنور السادات ، مؤسس ورئيس الحزب الوطنى • وتحولت الحكومة ، بسببه من اداة عامة في خدمة كل الشعب دون تفريق ، الى مؤسسة « قطاع خاص » لخدمة جماعة محدودة تكون الحزب الوطنى • وهو أمر يعصف بالاسس الموضوعية للسلطة التنفيذية وواجباتها تجاه المواطنين ، أيا كانت انتماءاتهم الحزبية داخل نظام يقوم على تعدد الاحزاب •

● الثانية : ازدواجية سلطة الدولة في مصر • بمعنى أنه كان ظاهرا للعيان •• على الاقل •• حول قضية الانتخابات ، وجود قرارين متناقضين • القرار الاول عبر عنه رئيس الجمهورية والتزم بموجبه أن تجرى الانتخابات في حرية ونزاهة ودون مناورات أو تدخل ادارى من الجهات التنفيذية • وقرار آخر • مارسته الحكومة ، باعتبارها الجهة التنفيذية القائمة على ادارة الانتخابات على أساس استخدام أقصى ما يمكن من الضغط والعنف المادى والمعنوى والتزييف لصالح الحزب الحاكم •

في الواقع العملى ، كانت الغلبة لقرار الحكومة • ولهذا فان مايمكن قوله عن الخسارة الفادحة التى تحققت نتيجة تنفيذ هذا القرار • لا تلحق ـ وحسب ـ بقضية بناء الديمقراطية المعاصرة ، وأحزاب المعارضة • بل امتدت ـ أيضا ـ الى مؤسسة الرياسة ذاتها وما يتصل بقدراتها على الاستجابة لما التزمت به من مطالب الشعب الملحة في تغيير السياسات المعتمدة والمطبقة منذ عهد السادات والتى دفعت البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، عربيا ودوليا ، الى المأزق الذى بلغ ذروته في احداث سبتمبر واكتوبر ١٩٨١ •

● الثالثة : بداية ظهور ما يمكن أن يسمى بميليشيات مسلحة ومنظمة تابعة للحزب الوطنى يمولها الطفيليون وترعاها الحكومة يتم الاستناد اليها في فرض هيمنة الحزب الحاكم وسياساته ومصالحه ، بالقوة ، على الشعب والقوى المعارضة •

وقد تحركت هذه الميليشيات على نحو منظم وبتوقيت موحد ، للعدوان المسلح على مندوبى أحزاب المعارضة في جميع لجان التصويت على مستوى الجمهورية (فيما عدا القاهرة والاسكندرية باعتبارها تحت الرقابة المكثفة لاجهزة الاعلام العربية والدولية) وطردهم منها • وذلك فيما بين ساعة افتتاح اللجان في الثامنة صباحا حتى حوالى الساعة العاشرة والنصف من نفس الصباح • ثم العودة في موجة عدوانية جديدة فيما بين الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى قبيل ساعة اغلاق اللجان في الساعة الخامسة مساء •

وبالتالى كانت جميع اللجان (عدا لجان القاهرة والاسكندرية) تحت السيطرة الكاملة والمباشرة دون رقيب للحزب الحاكم على مدى يزيد على الساعتين في الصباح ومثلهما بعد الظهر •

وقد بلغ عدوان الميليشيات حد حرق صناديق انتخابية وجرح وقتل المرشحين المعارضين كما حدث لمرشحة حزب العمل في دائرة الاقصر بصعيد مصر •

وهذا كله يعنى ، أن الحزب الحاكم ، وقد أخذ يضيق بالاختناق السياسي الشعبى من حوله ، قد اعتمد العنف المادى والمعنوى وسيلة أساسية لتأمين بقائه في السلطة • « وحواره » مع الاحزاب المعارضة وفي هذا عودة واضحة للاسلوب الساداتى •

● الرابعة : انصراف اعداد كبيرة من الناخبين عن اللجان وعدم ادلائهم بأصواتهم • وذلك كرد فعل للاعمال العدوانية التى قامت بها ميليشيات الحزب الوطنى داخل وأمام اللجان • الامر الذى خفض الى حد كبير نسبة الناخبين الذين مارسوا بالفعل واجبهم الانتخابى • وهو ما أتاح أرحب الفرص للحزب الحاكم للتزييف والتزوير في بطاقات من لم يشارك ، على هواه •

● الخامسة : وتتصل بالظاهرة السابقة • ونعنى بها الانخفاض الملحوظ الى درجة خطيرة في نسبة من أدلوا بأصواتهم من الناخبين • وهذا يكشف عن أن الناخبين لم « يتقبلوا » جدا « حكاية حرية ونزاهة وحيدة الانتخابات رغم الدعاية الحكومية الكثيفة •

لقد اعترفت الحكومة في الصورة الرسمية التى قدمتها عن الانتخابات بأن نسبة من شارك في التصويت لا تتعدى ٤٣ر١٤٪ (٥ر٣٢٣ر٠٨٦ ناخبا) من مجموع الناخبين المقيدين بالجدول والبالغ عددهم نحو ١٢ر٣٣٩ر٤١٨ ناخبا •

وعلى الرغم من أن هذه النسبة في الصورة الرسمية ضعيفة في حد ذاتها وتكشف حقيقة تقويم المواطن للعملية الانتخابية التى أدارتها حكومة الحزب الوطنى ، الا انها ـ مع ذلك ـ لاتمثل الحقيقة في نفس الوقت ذلك أنه اذا كان التعداد الرسمى للشعب المصرى قد وصل الى ٤٧ مليون نسمة ، فان ما كان يجب أن يكون مقيدا منهم بحكم القانون في جداول الناخبين لايقل بحال عن عشرين مليون ناخب •

وبالتالى فانه اذا كان من أدلى بصوته حوالى خمسة ملايين مواطن ، فان النسبة الحقيقية لمن ادوا واجبهم الانتخابي لاتتجاوز ٢٥٪ لا ٤٣٪ كما أعلنت الحكومة • واذا افترضنا جدلا صحة ماحصل عليه الحزب الوطنى من اصوات ، بلغت نسبتها حسب الاعلان الحكومى ٧٢ر٩٨٧٪ من الاصوات ، فانه يتوجب ان توزن في اطار نسبة الـ ٢٥٪ لانسبة الـ ٤٣٪ وبالتالى يكون الحزب الوطنى قد سيطر على الحكم من خلال هذه الانتخابات وهو لم يحصل الا على أقل من ٢٥٪ من مجموع الناخبين الحقيقيين •

● السادسة : تمكن الحزب الوطنى ، بمناوراته وتغييره لجلده الساداتى بجلد ناصرى شكلى ، وابرازه للوفد الجديد كقوة انتقام من ثورة يوليو ، الى استقطاب عدد من أصوات التيار الناصرى ، وتفريق وبعثرة أصوات عدد آخر من الناصريين بين مختلف احزاب المعارضة ، عدا الوفد وذلك بهدف رئيسى هو منع الناصريين من أن يشكلوا قوة انتخابية لها ثقلها الى جانب التجمع ، باعتباره الامتداد الطبيعى والمتطور لثورة يوليو •

● السابعة : نجاح الحزب الوطنى الحاكم في تخدير تيارات عديدة من الحزب العمل الاشتراكى بوعود وردية • وايهامها ـ عن طريق مغريات مادية وسياسية ـ بأنه سوف يقدم للحزب الدعم المطلوب خلال العملية الانتخابية الذى يمكنه من تجاوز نسبة الـ ٨٪ وذلك مقابل أن يقوم بفتح جبهات سياسية دعائية ضد حزبي الوفد والتجمع • وعدم التعاون معهما خلال المعركة • وبالفعل قام رئيس حزب العمل ـ مع الاسف ـ بكتابة مقالات على صفحات جريدة الشعب ، في خضم المعركة ، تردد اتهامات الحكومة لحزب الوفد بمحاولة العودة بالبلاد الى عهود ماقبل ثورة يوليو • ولحزب التجمع بالشيوعية وقد تلقفت الصحف الحكومية المسماة بالقومية والتى فقدت مصداقيتها منذ زمن طويل ، اتهامات حزب العمل من موقعه كمعارض • واستخدمتها وقودا في المعركة •

وحركة الاحداث خلال عملية الانتخاب ، تكشف عن أن عدوان الحكومة وحزبها الوطنى ، تركز في الاساس على حزب الوفد وحزب التجمع • وكانت التقديرات الحكومية ، في الايام الاخيرة للمعركة ، تخشى من امكانية حصول الوفد على نسبة تزيد على ٢٠٪ وحصول التجمع على نسبة تزيد على ١٠٪ على الاقل • ومع ذلك فان الحكومة وحزبها لم يتورعا ـ خلال يوم التصويت ـ عن التدخل ضد حزب العمل نفسه عندما بدا لهما أنه قد تجاوز نسبة الـ ٨٪ مما قد يودى بنسبة اغلبية الثلثين التى كان الحزب الحاكم يرى في تأمينها ضرورة أساسية لبقائه في الحكم وترجيح كفته في علاقات القوى داخل النظام •

•• وماذا بعد الانتخابات ؟

والآن •• ماذا بعد الانتخابات وما جرى فيها وما انتهت اليه ؟

في البداية نحن أمام مجلس شعب « شارك في انتخابه مالايزيد عن ٢٥٪ من مجموع الناخبين الحقيقيين وبالتالى فهو مجلس « أقلية » من ناحية الوزن الشعبي • خرج الى الوجود من خلال معركة ساخنة على الجبهة السياسية • كسبت فيها المعارضة ـ بدرجات متفاوتة ـ أرضا وجماهيرا وخبرة متنامية بالقياس الى أرضها وجماهيرها وخبرتها قبل الانتخابات • ولكن هذا المجلس ولد ـ في نفس الوقت ـ من خلال آليات انتخابية غير نزيهة سيطر على ادارتها الحزب الحاكم وميليشياته تحت رعاية ودعم الحكومة •• وهذا يجعل المجلس عاجزا عن أن يكون « محورا مأمونا ومتفق عليه » في معادلة سياسية أمينة ، تعكس حقيقة علاقات القوى بين الاحزاب والتيارات السياسية العلنية وغير العلنية في النظام والمجتمع على السواء •

في مجلس الشعب ، يتمتع الحزب الوطنى بأغلبية وصلت الى ٨٧ر٣٪ وهو الذى قبض على السلطة مايزيد على عشر عاما بسياسات واختيارات ساداتية • أضاف اليها قناعا ناصريا اصطنعه لنفسه خلال الانتخابات •

هذه الاغلبية تتجاوز ما حصل عليه ، طبقا لنتائج التصويت والفرز الحكومية • وهى ٧٢ر٩٨٧٪ وقد حدث ذلك نتيجة احتسابه لجميع الاصوات التى حصلت عليها أحزاب التجمع والعمل والاحرار • وكذلك بعض أصوات الوفد • وهذا طبقا « لمبدأ الغنائم الديمقراطية » التى اخترعه القانون الانتخابي اللقيط •

في مواجهة هذه الاغلبية تقوم معارضة من الوفد الجديد وحلفائه من الاخوان المسلمين انخفضت بحكم مبدأ الغنائم الديمقراطية أيضا من ١٥٪ الى ١٢٪ •

والواقع ان حزب الوفد ، ليس معارضا للحزب الوطنى الحاكم ، بقدر ماهو منافس شديد المراس له على الحكم • ذلك ان الارضية السياسية والاجتماعية لكل منهما واحدة موضوعيا في الاساسيات • ولكن الخلاف بينهما يبقى بين أشخاص من يمثلون هذه الارضية بكفاية أفضل واكثر معاصرة • وفي هذه النقطة يتميز الوفد على الحزب الوطنى • أما القوى المعارضة الحقيقة والتى تتمثل في التجمع أساسا وقوى لها وزنها داخل حزب العمل (يسارا) وحزب الاحرار (يمينا) فقد بقيت بكل ماكسبته من جماهير وقوى متزايدة • خارج مجلس الشعب •

ومن هنا فانه قد اغلق في وجه المعارضة الطريق البرلمانى للحركة والتعبير السياسيين • وهذا من شأنه ان يفتح ـ بالضرورة ـ أبوابا للمعارضة ـ بدرجات متفرقة ـ من خلال الطرق غير البرلمانية • وذلك سواء من ناحية اليسار أو من ناحية اليمين ، مهما حاولت الاحزاب الشرعية القائمة التحكم فيها ، خاصة وان مركز الثقل السياسى في تركيبه للمجلس الجديد ، قد تزحزحت أكثر الى ناحية اليمين • في حين أن التغيير المطلوب شعبيا للاختيارات السياسية للنظام ، كانت تستلزم انتقال مركز الثقل السياسى ، ناحية اليسار اكثر •

ولعل هذا قد يكون من دوافع سلطة الرئاسة الى المبادرة باستخدام حقها الدستورى ، في تعيين رؤساء أحزاب المعارضة وبعض قياداتها ، أعضاء في مجلس الشعب • وذلك ضمن لائحة العشرة أعضاء الذين يحق لرئيس الجمهورية تعيينهم •

بيد أن الاتجاه الغالب لدى أحزاب المعارضة ، هو رفض دخولها الى مجلس الشعب من الباب الخلفي بالتعيين ، بعد أن امتنع عليها قهرا الدخول الى المجلس بالانتخاب من « الباب الامامي » •

ولا يستبعد ان يسعى حزب الوفد باعتباره « الحزب المعارض الوحيد » داخل المجلس ، وكذلك أحزاب المعارضة خارج المجلس ، الى بناء نوع من الائتلاف فيما بينها حول حركة المعارضة في المرحلة القادمة ، وخاصة فيما يتعلق بقضية الديمقراطية وما يتصل بها من الغاء للقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وقوانين الانتخابات بالقائمة المطلقة والقائمة النسبية • وهناك اقتراح مطروح ـ في هذا الصدد ـ بشأن اقامة مكتب جماعي من خبراء وقيادات الاحزاب المعارضة داخل وخارج المجلس لخدمة حركة ونشاط حزب الوفد باسم المعارضة داخل الساحة البرلمانية • الامر الذى يضاعف من وزن وقوة كتلة المعارضة داخل المجلس تجاه حكومة الحزب الوطنى • وذلك لاول مرة منذ بداية نشوء نظام تعدد الاحزاب •

وفي محاولة من الحكومة وحزبها للرد على مثل هذه الحركة للمعارضة القوية نسبيا ، سواء داخل أو خارج

(البقية ص ١٠)

هكذا من الاصل

٤٠ وسيطاً يحتكرون تجارة الثلج !

٧ آلاف بائع ثلج عاطلون نصف العام !

لم يعد الثلج شيئا يلطف حرارة الجو ، ويبرد جوف الانسان ، بل أصبح يكوي جيبه ، لان حلقة الوسطاء لم تترك – حتى الثلج – يصل للمستهلك ، قبل المرور عليهم لاخذ الجمرك !

واصبح باعة الثلج من العاملين في كواليس المجتمع ، مهنتهم مهددة بالانقراض ، خاصة مع انتشار الثلاجات بانواعها واحجامها المختلفة ، مما يدفع ٧ آلاف بائع ثلج للبحث عن عمل آخر ، خاصة في فترة البطالة التي تمتد لستة شهور كل شتاء •

ولم تعد شركة القاهرة للثلج والتبريد ، هي المنتج الوحيد لهذه السلعة ، بعد دخول القطاع الخاص فيها ، واصبحت تعمل فقط لموازنة الاسعار ، وتتحمل نتيجة لذلك خسائر سنوية ، بلغت في العام الماضي فقط ٦٠٠ الف جنيه •

وبين مواقع انتاج الثلج (عام وخاص) والبائعين يوجد الوسطاء الذين يحتكرون عملية التوزيع بالجملة ليضيفوا تكلفة جديدة يتحملها في آخر المطاف المستهلك محدود الدخل •

لكل ما سبق كان لابد من جولة لالقاء الضوء على مشاكل هذه المهنة التي تأخذ طريقها للانقراض ، خاصة واننا الآن في اشد أيام الصيف سخونة •

تحقيق : حمدي سليم

٤٠ امبراطورا

يقول الحاج فرغلي ضيف رئيس رابطة بائعي الثلج :

– مشكلتنا تتركز في المتعهدين (الوسطاء) وهم ٤٠ شخصا يالضبط تجارة الثلج في القاهرة كلها فهم يأخذون كل انتاج الشركة ومصانع القطاع الخاص ، ويوزعونه علينا بمعرفتهم ، اي بالكمية والسعر اللذين يحددانهما ، فهم يستلمون الثلج من الشركة بسعر ٢٠ قرشا للبلاطة الثلج ، وحسب التسعيرة يجب ان يسلموه لنا بسعر ٢٢ قرشا للبلاطة ، فنبيعها ب ٢٥ قرشا ولكنهم يسلمونها لنا بسعر ٣٠ قرشا ، فنضطر لبيعها مخالفين ب ٣٥ او ٤٠ قرشا بالاضافة الى نقص الوزن ، ولو ان هذا طبيعي ، لان الثلج يسيل ولذلك نطالب الا يحاسبنا مفتشو التموين على الوزن لا دخل لنا في عوامل الجو •

● هل هناك ضرورة لوجود هؤلاء المتعهدين ؟

يقول فوزي امين ، (٤٥ سنة بائع ثلج منذ ٣٥ عاما) :

لاداعي لوجودهم اطلاقا ، ولماذا لاتقوم الشركة بسياراتها بالتوزيع علينا مباشرة كشركات البيبسي كولا وغيرها ولا تتركها لهؤلاء الذين يستغلوننا نحن ويستغلون المستهلكين !!

ويرد مصطفى نيل رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للثلج والتبريد فيقول :

– باعة الثلج يزيدون على ٧ آلاف بائع ، فكيف استطيع التعامل مع هذا العدد ؟ ولكي اضبط حساباتي لابد من وجود متعهدين ، فالتعامل مع ٤٠ شخصا ايسر واسهل من التعامل مع ٧ آلاف بائع ، وعلى ايه حال فباب مكتبي مفتوح لاى شكوى ضد اي متعهد وسنحاسبه فورا ، ونوقع عليه الجزاء المناسب خصوصا الى مش عاجبه المتعهد ما يشتريش منه ، وييجي نعمل له عقد رواتب وستقوم سيارة الشركة بتوصيل السلعة الى محل البيع •

بح صوتنا

ولكن الحاج بخيت ضيف ٧٢سنة واقدم بائع ثلج بالقاهرة يقول :

– لقد بح صوتنا من الشكوى ، وتقدمنا بمذكرات لكل المسئولين بداية من الاستاذ محيي الجرواني وكيل وزارة التموين الى الاستاذ مصطفى نيل ولم يسأل فينا احد حتى مللنا السؤال ، وزاد الوضع سوءا بسيطرتهم – اي الوسطاء – على ثلج القطاع الخاص ، والعام ، كيف ؟ •• انهم ينحبون لكل صاحب مصنع جديد ، ويدفعون له المبلغ الذي يريده أن يكسبه من تجارته في الثلج ، ويشغلون المصنع ويتاجرون في انتاجه بطريقتهم الخاصة •

ويضيف اقدم بائع ثلج بالقاهرة :

ان عقد الرواتب سبق أن عملناه معهم ، ولكنهم لاينقلون اهم مافيه فسيارة الشركة تاتي يوم وتغيب عشرة ايام ! رغم ان بنود العقد تلزمهم بتوصيل السلعة لنا ، وامام هذا نضطر لاستئجار سيارة تحضر بها الثلج من مقر الشركة ، وهذا فوق طاقتنا ، وبالتالي تصبح العملية خسرانه •• خسرانه •



فرغلي ضيف

فوزي امين

روماتيزم وغضاريف

ومهنة الثلج لها اخطار صحية على اي بائع أو متعامل مع الثلج ، معظمهم مصابون بامراض صدرية ، وروماتيزم في الظهر والارجل ،وغالبا ما يصابون بالانزلاقات الغضروفية في العمود الفقري وليس لهم اي تأمين صحي او غيره • بالاضافة الى انها مهنة مهددة بالانقراض ،وبالتالي فان الخطر يتهدد مستقبل العاملين فيها •

ويقول رئيس رابطة باعة الثلج:

– رغم ان معظمنا مصاب بهذه الامراض فعلا • فلايوجد تأمين صحي لنا او اي رعاية صحية او غير صحية من الدولة ، بالاضافة الى ان هناك ٦ شهور شتاء ، تعتبر عطلة كاملة بالنسبة لنا ، ويجب ان تقوم الشركة او وزارة التموين بدور في هذا الامر ، بان تعطينا أكشاكا نبيع فيها السلع المختلفة التي تقوم الوزارة بفتح منافذ لتوزيعها كالخضار والفاكهة او الفراخ واللحمة ، وغيرها •

اقعدنا المرض •• والفقر

ويلتقط خيط الحديث الحاج بخيت ضيف ، فيقول :

– لقد اقعدني المرض عن العمل في هذه المهنة فاضطررت لفتح كشك مثلجات كي اعيش منه ، ورغم ذلك اعاني ضيق ذات اليد لارتفاع سعر الثلج ومكسبي ضئيل لايكاد يسد معه الحياه حيث انني ابيع حوالي ١٠ صناديق مثلجات في اليوم اكسب منها حوالي ٤ جنيهات ، وتحتاج الى ٤ بلاطات ثلج ثمنها ٢٤٠ قرشا ، فهل تكفي ١٦٠ قرشا في اليوم لاعالة أسرة من ٦ أفراد !! أم أبيع أزيد من التسعيرة ؟ وليس لي معاش او غيره •

● ويضيف فوزي امين :

– اننا فقراء ، وحالتنا المعيشية تحت خط الفقر بمراحل ونادرا ماتجد بائع ثلج يسكن في شقة فمعظمنا يعيش في حجرة ، في بدروم احدى العمارات ، حياة ليست آدمية طبعا، وهل يحمل بلاطة الثلج على كتفه، فلا يجد من يكفنه او يدفنه ؛ فلماذا لاتعطينا وزارة التموين أكشاك نبيع فيها اي سلعة نسد بها احتياجاتنا الضرورية ، الحرامي اذا تاب يفتحوا له كشك او محل لبيع سلعة ليعيش منها ،واحنا مش عايزين اكثر من عمل لكسب منه لقمة عيشنا بدل الموت من الثلج •

الثلج والتكنولوجيا

ومهنة بيع الثلج كصناعته تتأثر بشكل مباشر ، بتطور التكنولوجيا فهو يستخدم باتساع في تبريد المياه والمشروبات الغازية ، وحفظ اللحوم والفواكه ؛ والخضار ، والاسماك ، والان ؟ وقد انتشرت الثلاجات الكبيرة والصغيرة والمبردات ومواكيب فريزر ؛ وغيرها هل تعتبر التكنولوجيا خطرا على صناعة الثلج وماهو مصير اصحاب هذه المهنة ؟

يقول فوزي امين بائع ثلج :

– انتشار الثلاجات والديب فريزر في المنازل والمحلات العامة والكافتيريات والمقاهي ، ومحلات الجزارة ، والبقالة ، ومصانع الجيلاتي يؤثر طبعا علينا ، فقد كنا في الماضي اي في اعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ نبيع ما يزيد على ٢٠٠ او ٢٥٠ بلاطة ثلج في اليوم ، اما الان فلا تتعدى ٤٥ او ٥٠ بلاطه وسياتي اليوم الذي لانستخدم فيه بلاطه الثلج ونحن لانملك راس مال نبدا به مهنة جديدة وعلى المسئولين اذا لم يعجبهم اقتراحنا ان يبحثوا لنا عن عمل •

لا تخافوا

ويرى مصطفى نيل رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للثلج والتبريد رايا آخر :

– مهنة الثلج مستمرة ، والتكنولوجيا لاتهددها بالانقراض وان كانت تحد من استخدام بلاطة الثلج فالسمك له الثلج المجروش لان الثلاجات تفقده قيمته الغذائية وبعض السلع الاخرى كذلك ، وعموما نحن احتجاب نقل كثيرا على البائعين والمستهلكين لاننا نخسر من اجل عيونهم فلقد بلغت خسارتنا العام الماضي فقط ٦٠٠ ألف جنيه •

والشركة تعمل لموازنة الاسعار فقط ، ولا تحصل على اي ربح اطلاقا من هذه الصناعة ، وقد عملنا احلال كامل لماكينات الشركة في العام الماضي واجور العاملين في ازدياد مستمر ، والقطاع العام لا يستطيع عمل تحريك سريع للاسعار ، ولو تركنا المجال للقطاع الخاص والسحبنا سيسيطر على السوق ، ويفرض السعر الذي يريده •

وقبل دخول القطاع الخاص هذا المجال كنا نغطي ٩٠٪ من احتياجات السوق اما الآن فلا نغطي سوى ٤٥ او ٥٠٪ ، وعموما هناك اقتراح تكرسه الوزارة برفع الاسعار ، وستوقع قريبا •

حمى الاستغلال

ولان الثلج كبقية السلع ، يمر بعدة حلقات حتى يصل للمستهلك تبدأ بالشركة ثم المتعهدين ، ثم تاجر التجزئة ، ثم الصبي الذي يوزع مباشرة على بائع المثلجات وكله لازم يكسب ، فان المواطن العادي الذي يضطره حر الدنيا والآخرة أن يشرب حاجة (ساقعة) هو الذي يدفع لكل هذه الحلقات

يقول عادل محمود ، طالب بكلية الحقوق ، ويبيع المثلجات بميدان التحرير :

– انني احتاج يوميا ٣ بلاطات ثلج ادفع فيها جنيه ونصف •وهذا يؤثر بالطبع على أسعار المثلجات ، ولو وصلتني السلعة بسعر أقل فسينخفض السعر بالطبع •

الرابطة

يقول الحاج فرغلي ضيف رئيس رابطة بائعي الثلج :

– بعد تدهور أحوالنا الى الحد الذي لا يطاق ، جمعنا انفسنا وانشأنا الرابطة في علم ١٩٨٢ كي نتكلم بصوت واحد ، وأشهرناها بوزارة الشئون الاجتماعية تحت اسم أبناء « بني ابراهيم » لتجارة الثلج بالقاهرة الكبرى ، ويرجع اسم بني ابراهيم الى أن الغالبية العظمى من بائعي الثلج من تلك القرية التابعة لمركز أبنوب الحمام محافظة أسيوط •

وماذا تقدم الرابطة لاعضائها ؟

– امكانياتنا ضعيفة لا تتعدى ٢٥ قرشا قيمة الاشتراك الشهري لكل عضو ، ورغم ذلك نقدم مساعدات رمزية للاعضاء في حالات الوفاة ، والعجز ، والمرض • ونحاول اصلاح أحوال المهنة من خلال الاتصال بالمسئولين ، وعمل تأمين صحي في أي مؤسسة علاجية ، وعن أسعار الثلج نقدم اقتراحا محددا ، وهو أن تتكون لجنة يمثل فيها كل من الرابطة والشركة المنتجة ووزارة التموين ، وتحدد سعر التكلفة ، وهامش الربح لكل طرف ، وتعلن السعر النهائي للسلعة على هذا الاساس ، وأن تتعامل معنا الشركة المنتجة مباشرة بدون وسطاء •

فهل تأخذ هذه المشكلة حقها من الاهتمام ، حتى لا تتحول الى وسيلة لرفع أسعار المثلجات كل صيف – ضمن وسائل أخرى •• ؟ وحتى لا يعاني ٧ آلاف مواطن من عبء البطالة نصف العام ، او يصبحون هم انفسهم عبئا على الدولة ، وحتى يسود منهج سد الطرق امام عمليات الوساطة والسمسرة في كل مجال ؟

صورة شبه انتخابية :

عزبة ليست على الخريطة !

عندما توجهنا الى عزبة راشد اثناء المعركة الانتخابية ، قابلنا شبابها وفلاحوها بدهشة ،فهذه ربما المرة الاولى التي يأتي اليهم فيها من يحدثهم ببساطة عن مشاكلهم ويقدم لهم تصورات حلها ، ويعدهم بطرح مطالبهم – التي تتشابه مع مطالب المئات من قرى مصر المنسية – في مجلس الشعب القادم •

تصور البعض منهم اننا حكومة ، او اننا – ناس واصلين – ولما فهموا اننا حزب معارض يتابع لتحطيم عشرات القيود التي تحول بينه وبينهم ليتمكن معهم من تغيير واقعهم المر ، بعد أن يقتنعوا به ، أصابتهم الدهشة كيف تمكنا من اختراق كل الحواجز والوصول اليهم ؟ وكيف تمتلك الجرأة على مواجهة الحكومة ، والاقتراب من مشاكلهم التي اعتادوا – يأسا – عليها ؟

واختلطت الدهشة والتعاطف في عيونهم بالحسرة ، فقد كان صوت الميكروفون يصل الى اسماعهم من قرية كفر قرشوم المجاورة ، حيث كان مصطفى العزب مرشح الحزب الوطني موجودا في مؤتمر انتخابي يلقى الوعود بانهار الخمر والعسل ، فهو مرشح الحكومة •

قال احد الفلاحين : تصور الاوفى هناك مرشوشة رمل وميمعشان المؤتمر واحنا هنا مش لاقيين ميه نشرب ، وبنستعمل مية الترعة !

بلد المرحوم

في مركز تلا بمحافظة المنوفية ، تقع هذه القرى ؛ وفي نفس المركز تقع قرية « ميت ابو الكوم » التي سمع عنها العالم أجمع ، عندما كانت تشغل أخبارها نشرات الاذاعة والتليفزيون وتنتقل اليها الكاميرات والطائرات والسيارات الفارهة والصحفيون •

فقد قرر الرئيس السابق ان تكون بيوتها مكيفة ؛ مزودة بالماء الساخن والبارد ، وبالطاقة الشمسية ، وفي كل لحظة يمر عليها أتوبيس ؛ وشوارعها بكاملها مرصوفة ؛ والاتصالات اللاسلكية على أعلى مستوى بها وحدة صحية ، ووحدة اطفاء ، وخلافه ، في نفس الوقت الذي تقع فيه مئات من قرى مصر – على شمال السنا ؛ اي في مجاهل الريف المنسي ومن هذه القرى السيئة الحظ لانه لم يكن من بين أبنائها رئيس ولاوزير ولا مدير ، « عزبة راشد » التي تبعد كيلو مترات قليلة من ميت أبو الكوم قرية الرئيس السابق ، ولهذا كان لابد من زيارة خاصة لتلك القرية المجهولة – التي تضم أكثر من خمسة آلاف نسمة – بعد الانتخابات •

واثناء الانتخابات كنا نستقل سيارة ميكروباص تنقلنا بين قرى الدائرة ؛ هذه المرة لم أجد مستوى الركوبة (الحمار) فالاتوبيس اليتيم (خط تلا – شبين الكوم) الذي كان يمر على « عزبة ابو سمك » وغيرها من قرى التيسيان ؛ معطل منذ عشر سنوات بحجة رصف الطريق ؛ رغم مرور ثلاث فصول تشريعية طوال هذه المدة ؛ انتخب فيها ثلاث مجالس شعب



د • حمدي الحكيم

لطبقات الحاكمة ؛ كان فيها ممثلون عن مركز تلا !

ابوك السقا مات

يموت الانسان من الجوع او العطش او المرض او بجناية او قضاء وقدرا ، ولكن في عزبة راشد ، يموتون من شرب الميه طين ، ويقول عم عبد العزيز عبد الفتاح الشرشابي – ٦٥ عاما – من اهالي القرية :

– بلدنا منسية واهلها غلابة ، وما بيعرفوش يشتكوا ؛ محرومين من كل شيء ، لان للمسئولين ضمونا على قرية « طبلوها » التي تبعد ٢ كيلو متر ؛ حتى مياه الشرب محرومين منها ونشرب م الترعة ؛ مع ان الميه النظيفة في « طبلوها » ! ونستعمل ميه الترعة في الطبيخ والغسيل والحمام الهلينا مرضى بالبلهارسيا ، ولايوجد في بلدنا وحدة صحية أو بيطرية ، حتى أبسط أنواع العلاج – الاسبرين والمسكنات – فنحن مهددون بالحرمان منه •

ويضيف عم عبد العزيز : احنا منا معزولين عن الدنيا خالص ،لوحد فالجامرض او وقع له حادث أو حصل حريق ، ماتحصل كوارث ، لاتليفون ، لامن بتاع زمان ولا من بتاع دلوقت ، ولا يوجد حتى العسال بالمركز فين يبقى الامن والامان ؟

لا جمعية ولا جامع

ويواصل الحاج شرشابي :

– احنا كلنا فلاحين ، ومحتاجين سماد ومبيدات وخلافه لزوم الزراعة ولا يوجد عندنا جمعية زراعية زي بلاد خلق الله ، وتتعرض لمشاكل كثيرة عند ذهابنا الى جمعية « طبلوها » ، فهناك يعاملونا كما لو كنا لاجئين او متسولين ، اوسخ الانواع والتكاوي القاسية لاهالي العزبة ، وتمالى بكرة ، لابعد بكرة ، والمسافة ترهق الناس وتضيع وقتهم ،وهناك مشكلة اكبر فقد اصدر المحافظ قرارا عام ١٩٧٥ باغلاق المسجد الوحيد بالقرية ،بحجة اعادة بنائه ، وحتى هذه اللحظة لم يتم البناء ؛ في حين أن لهذا الجامع ١٢ فدانا وقف بالصيرفية ، ونحن نتساءل ؛ أين ذهب ايراد هذا الوقف ؟ اننا نصلي الجمعة في العراء •

ويضيف فتحي على حمادة ، موظف من ابناء عزبة راشد :

لا توجد مدرسة ابتدائي بالقرية ؛ وأبناؤنا معرضون للمخاطر ، ففي الشتاء يسير التلاميذ الى طبلوها على اقدامهم في البرد والاوحال ، معرضين للامراض ؛ فهل يمكنهم مع هذا الحال أن يتعلموا ويتربوا ؟

ما فيش تموين

يزاحم فاروق حمادة – فلاح من العزبة – الموجودين ليقول :

– احنا بنصرف التموين من « طبلوها » وكل شهر تجد الواقفين الطابور ، تصور انا لم أصرف التموين من ٦ شهور ، والسبب تلاعب البقالين يحرمونا من الرز ويبيعوه في السوق السودا ، ولما قدمت شكاوى للادارة التموينية في تلا حولوني للمجلس القروي في « زرقانة » – وهي قرية في مركز تلا – وهناك حولوني الى تلا مرة ثانية ؛ وفي النهاية لم أحصل على حقي وتمويني موقوف •

ويلخص الطالب سعيد رجب خميس مطالب اهالي قريته قائلا :

– من حقنا جمعية زراعية ووحدة صحية ووحدة بيطرية ، وكابينة تليفون ومكتب بريد ، ومدرسة ابتدائي ومياه شرب نقية ؛ ومن حقنا أيضا بناء الجامع من ريع الوقف الخاص به ، باختصار نحن نطالب بالاستقلال الذاتي ؛ ونكون بعيدا عن « طبلوها » ومشاكلها •

الوقت يمر سريعا ••وشبح الليل يهدد المسافرين في هذه المسالك المقطوعة •• انتهت الزيارة عائدا •• وفي ذهني سؤال واحد •• هل يتوقع أهالي عزبة واشباهها من هؤلاء النواب الذين يأتون بالتعيين مرة وبالبلطجة مرة اخرى ؟

تحقيق : عبد الحميد راجح

لا جمعية ولا موادتموينية في عزبة راشد



في بحيرة البردويل لا يزال الاهمال مستمرا

مشاكل الزراعة والصحة والتموين

في شمال سيناء متى تجد حلاً ؟

في شمال سيناء •• حيث افتتح التجمع مقرين هناك منذ شهرين ونصف لا اكثر ، وفاز في الانتخابات بما يقرب من ٨٠٠ صوت ، هناك العديد من المشاكل التي يبدو وكأن الحكومه تقف حلولها بالمرصاد ، وليبقى الحال على ما هو عليه •

خطوة للامام واثنتان للخلف

● كانت الاهالي قد اشارت في عدد سابق لها الى فضيحة شقق (المساعيد) ، ذلك الحي الجديد على مقربة من مدينة العريش ، ومسارعة الحكومة بتخفيض قيمة الحجز للشقق بمقدار ١٥٠٠ جنيه تقريبا ككيماج انتخابي يجمل وجه الحزب الوطني هناك والان لازال الحي على حاله من البطء الشديد في تنفيذ عمليات الاسكان كما ان قواعد وامتيازات توزيع الشقق هي هي لم تتبدل •

● المنطقة بجوار وادي العريش باكملها وخاصة (بركة حليمة) شوارعها مغطاة تماما بالزبالة ،وتخلو من اي شارع مرصوف (باستثناء طريق الوادي) وبالرغم من بعض مساكن الادارة الفاخرة في العريش (مبنى المحافظة ، المجلس الشعبي ، دار المناسبات) الا ان موظفي مديرية الكهرباء هناك مثلا يسكنون في كشك خشبي بلا دورة مياه ولا انارة ولادواليب لحفظ المهد •

● ومع اقبال الصيف ، يذكر محمد عبيد عايش – امين التجمع – الحكومة بانها تمتلك في العريش اجمل شواطيء العالم وهو شاطيء النخيل ، وبدلا من الهرولة في كل صغيرة ، كبيرة الى الخارج فالمطلوب لهذا الشاطيء فقط القليل من الاهتمام مثل حمامات المياه العذبة ، الانارة ، ومستاديو الغاسة ، زعماء بامراض والكابينات ، والاهم من كل هذا هو رفع سطوة رجال الامن عن هذا الشاطيء الرائع وكلي تعلقا فليس من المعقول أن يستمتع الناس بالشاطيء في عصر الاحتلال ، ويقف الامن المصري حائلا بين الناس وبين شاطئهم ويحرمهم •

رفحنا

وفي رفح ، المدينة المصرية التي اقتصب الاحتلال نصفها تعاني المدينة – وكذلك الشيخ زويد – من نقص الدقيق الحر والسلع التموينية ، اذ يقولون انه من غير المعقول أن تكفي ٢ كيلو دقيق ابيض و٩ كجم دقيق اسمر للفرد • كما يعاني الاهالي هنا من انقطاع التيار الكهربائي المستديم ومثله نقص المياه العذبة للشرب •

● وفي ياميت والمناطق المجاورة لايوجد مركز شباب او اي نادي اجتماعي او ثقافي ؛ كما تتزايد الشكوى هنا من اقتحام رجال الامن والمسطحات المائية للبيوت بالقوة ، بل وتزايد حالات سرقة المحاصيل واتلافها دون أن يلعب الامن دوره في الحد من هذه الحوادث •

● المشكلة التي سنظل نلح عليها هي ضرورة عمل مسح سكاني لهذه المنطقة واستكمال دفاتر قيد المواليد واستخراج البطاقات الشخصية لمن يستحق ، فحتى الان تتعامل الحكومة مع الاهالي هنا بالريبة والحذر واللامبالاة ايضا ، للاسباب •

● ويشكو المزارعون في رفح والشيخ زويد من نقص المبيدات الحشرية والاسمدة العضوية ، واضطرارهم للشراء من السوق السوداء بأسعار مرتفعة . اما علف الماشية فلا يعرفون عنه شيئا على الاطلاق

الوسط الصحيح

ويعاني اهالي الوسط هنا من النقص الشديد في المياه النقية حيث يتعذر على السيارات القليلة الوفاء باحتياجاتهم ، وخدمات البريد والبرق والمواصلات تكاد تكون منعدمة تماما ، ويطالب الاهالي ببناء مستشفى علاجي جيد ؛ وبعمل مستشفى بيطري للحفاظ على الثروة الحيوانية الهائلة التي يمكن ان تلعب دورا هاما في حل ازمة البروتين الحيواني في مصر !





محمد عبيد عايش

ومشكلة المشاكل في شمال سيناء والتي سبق للاهالي اثارتها دون ان تتخذ الحكومة بادرة واحدة للحل فهي مشكلة الصيد والصيادين ، فاكثر من نصف سكان الساحل الشمالي يعتمدون على هذه الحرفة في شمال سيناء لكن العوائق التي تحول بينهم وبين ارزاقهم كثيرة ،

ويقول سليمان المطري – صياد وعضو التجمع :

– نعم لازالت البواغيز مقفلة رغم التصريحات والوعود ، وتزايد الملوحة يوما بعد يوم يهدد ثروة البحيرة السمكية ، علاوة على زيادة الجاموس الذي يمزق الشباك الغريب ان اعمال الرقابة عبر الكراكات المنوط بها تطهير البوغاز منعدمة تماما ولذا فالمتعاملين اليوم والمسرة والاهمال ، ويحنها حلال اذا جاء مسئول للتفتيش •

● ويطالب الصيادون ايضا باعادة التخلف اعضاء الجمعيات التعاونية (في العريش وبئر العبد) ورفع قبضة مجلس ادارة البحيرة عنها ، حتى ان فؤاد ابو صلعة ، رئيس نقابة الصيادين يقول : ان النقابة مستبعدة من على الخريطة تماما ؛ ومجلس ادارة البحيرة لم يترك للجمعيات شيئا تفعله لخدمة الصيادين •

● والغريب انه ازاء ارتفاع كمية السمك المنتج في العام الماضي لجأ مجلس ادارة البحيرة – بدلا من تسويق الانتاج – الى تحجيم الصيادين وتحديد ما قيمته ٣٠جنيها من السمك لكل مركب فقط توجعل يوم الجمعة راحه اجبارية وكان الصياد اصبح موظفا ؛ وحرمان ثلث الصيادين من الصيد بالتناوب كل خمسة عشر يوما ، وتحديد كمية الشبك لكل قارب ، في نفس الوقت الذي ينشئ فيه هذا المجلس ؛ مهمته تطوير البحيرة وانتاجها ، فبدأ بالاجراءات الغريبة المذكورة كما انه تم لنفسه عمل استراحة فخمة على حساب الصيادين ، واما التطوير فمتروك للصدف •

● ويتحدث الصيادون عن استيلاء المشترين ظلما وعنوة على كميات كبيرة من الاسماك بالترهيب (مجانا طبعا) كما ان السعر الذي تشتري به المحافظة نصيبها من كمية السمك لايتناسب اطلاقا من الجهد المبذول ونوعية السمك المطروح ، كما يتحدث الصيادون عن المكافآت والمنح التي ينهبها المسئولون بدون وجه حق نظير اعمال وهمية في مجلس الجمعية •

هذا قليل من كثير ، فتلك الارض التي زرعها الابناء لوزا وود ، وقدموا فيها أجل البطولات ، وجاء المطبلون اليوم ليقولوا انا نهمنا الاحتفال بها . والحقيقه اننا نهمل فقط الاحتفاء بتفريطهم في الارض وفي حياة الناس •• انها سيناء وشعبها فهم في القلب ابدا •



القصة الكاملة لحرق الصناديق في القلج

حرق اصوات الناخبين كان آخر ورقة لجا اليها بلطجية الحزب الوطني

الوقائع منذ بداية اليوم حتى حرق الصناديق تكذب بيان الداخلية

في اي انتخابات •• يتم حرق ١٢صندوقا فيها ما لا يقل عن ستة آلاف صوت انتخابي •• هو امر لا يمكن ان يمر ببساطة ••

لانه يعني ان ستة آلاف مواطن لم تحترم ارادتهم ••

ولانه يعني ان العبث بالعملية الانتخابية خرج عن كل ما يمكن ان يتوقع ••

فما حكاية حرق صناديق الانتخاب في الدائرة الثانية بالقليوبية •• التي تم عمدا •• قمع سبق الاصرار • والتأثير في نتيجة الانتخابات ••؟

في البلطجة والتزوير الانتخابي اتبعه الحزب الوطني الحاكم • انه حزب متعدد المواهب ، احدى مواهبه تتمثل •• ببساطة في التخلص من صناديق اللجان الانتخابية بما تحويه من بطاقات ابناء الرأي ! كآخر كارت يلعب به لتزوير انتخابات مجلس الشعب • هذا ما حدث في قرية القلج مركز الخانكة بالدائرة الثانية جنوب محافظة القليوبية ؛ حيث تم حرق ١٢ صندوقا •

مركز الخانكة يضم ١٤ قرية منها القلج ؛ الخانكة ، الجبل الاصفر ، الخصوص ، سرياقوس ، أبو زعبل •• ويبلغ جملة المقيدين بجداولها الانتخابية ما يقرب من ٥٢ الف ناخب •

وبالرغم من مضي شهر على نهاية انتخابات مجلس الشعب التي أجريت يوم ٢٧ مايو الماضي ، الا أن قرية القلج مازالت تحتفظ حتى الآن بلافتات وملصقات حزب الوفد وبعض ملصقات حزبي التجمع والعمل ؛ بينما اختفت تماما لافتات الحزب الوطني• والغالبية من سكان القرية يؤيدون احزاب المعارضة خاصة الوفد •ويرجع ذلك – كما يقول مصطفى البقلي مرشح الوفد بالدائرة – الى العلاقة التاريخية بين الوفد والقلج ، حيث قام مصطفى النحاس بزيارتها عام ١٩٤٠ وافتتح مسجدا وأنشأ محطة بها لقطار شبين القناطر (القلج البلد) وأقام عدة جسور على الترع •• وغيرها من الخدمات التي تركت أثرا لدى الاهالي توارث عبر الاجيال وترسخ مع رفضهم لممارسات الحزب الوطني . حتى عرفت القريه بوفديتها •

الوطني يضرب بقوة

ومنذ كانت عقارب الساعة تدق الاحزاب لبدء الانتخابات يوم الاحد واستعداد المندوبين والوكلاء لمراقبة اللجان الانتخابية ؛ كان الحزب الوطني يعد بلطجيته لمهمة أخرى ••

منع بلطجية الوطني مندوبي أحزاب المعارضة من دخول معظم اللجان البالغ عددها ٨٨ لجنة •• بل ان الحزب الوطني عين أعضاءه كمندوبين لحزب التجمع في بعض اللجان بعد أن استولى بطريقة ما على أوراق تعيينهم على بياض ! وقد سئل احدهم فاسمه قرنفات ابراهيم عشري في لجان مدرسة الجبل الاجتماعية عن كيفية حصوله على قرار تعيينه مندوبا للتجمع فأجاب – انه وجهه أمتثل عتبة باب منزله !

وفي لجنة ٣٥ بالوحدة المجمعة كان ياسر متسعيد عزب وكيلا للتجمع ، ووالده سعيد أحمد عزب ناظر مدرسة القلج ورئيس المجلس المحلي (حزب وطني) أمينا في نفس اللجنة !!

●● يقول مصطفى البقلي :

– فوجئت بعودة مندوبينا من لجان مدرسة الجبل الاصفر الاجتماعية الساعة الثامنة صباحا بعد أن منعهم بلطجية الحزب الوطني من دخولها ، فاستعنت بوكيل النيابة توصلنا مقر اللجان الساعة التاسعة ففوجئنا بتقفيل الصناديق (تسديد جميع بطاقات ابداء الرأي نيابة عن الناخبين) • لم يلبث مندوبنا أن دخل اللجنة حتى خرج منها على الدور والدم يتدفق من فمه بعد أن صفعت له لكمة •• وصاح متولي •• عضو لجنة المحافظة في وكيل النيابة قائلا – انت عارف ان عندي أوامر عليا بتقفيل الصناديق الساعة تسعة وفاضي ٢٠ صوتا يس وينتهي كل شيء !

●● يضيف مصطفى البقلي قائلا:

– وفي سرياقوس الساعة الثامنة والنصف توجه وكيلنا الى ... بعد محاولة احتلال المندوب اللجنة فاعترضه محمود عتيه (مرشح الحزب الوطني) وقال له ان كل شيء سينتهي بعد ربع ساعة ! وأخذ يلطم مندوبنا ؛ فاستنجدنا بمستشار اللجنة العامة الذي حضر ليجد باب اللجنة مغلقا ، فدفعه ليكتشف ان انصار الحزب الوطني بالداخل يسددون بطاقات ابداء الرأي بعنوه تام ! نفس الاسلوب والمخطط اتبع في لجان الخانكة وابو زعبل ••

مصطفى البقلي

حرق الصناديق

امر مرشحو حزب العمل – بعد الاعتداء عليهم في لجان مدرسة البرت اللاصمة المحكمة – على سحب مندوبيهم من اللجان التي استطاعوا دخولها في مركز الخانكة ، تمهيدا لسحبهم من كل الدائرة ، احتجاجا على بلطجة الحزب الوطني ، فتوجهوا الساعة الواحدة والنصف تقريبا الى لجان الوحدة المجمعة بالقلج وتفجرت مشادة بين مندوب العمل وأمين اللجنه سعيد أحمد عزب (رئيس المجلس المحلي) تطورت الى قيام الثاني بضرب الاول وترك أقارب سعيد عزب المهمة عنه ، فهاجت اللجنة وتحولت الى ساحة معركة بين انصار الوطني والعمل ، وفي حركات سريعة تناثرت بطاقات ابداء الرأي الخالية التي اخذ انصار الحزب الوطني يمزقونها ويحرقونها ، ثم القوا بالصناديق نفسها خارج اللجان وقاموا باشعال النار فيها • وفي نفس الوقت كانت صناديق لجان مدرسة القلج تحرق هي الاخرى •

●● ويقول صلاح عبد العزيز – صاحب محل موبيليا أمام المدرسة المشتركة بقرية الخصوص :

فوجئنا الساعة الثالثة تقريبا بتوافد بعض الافراد الى لجان المدرسة ينقلون خبر حرق صناديق في القلج بعدها مباشرة حاول شخصا حرق صناديق لجان المدرسة بعد اغراقها بالجاز لكن الحاضرين لجأوا الى احباط المحاولة •

وزارة الداخلية

●● يقول لطفي الخولي – مرشح حزب التجمع في الدائرة الثانية بالقليوبية :

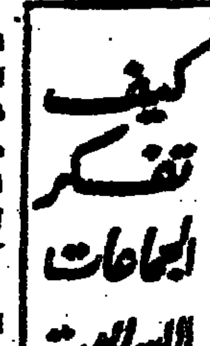
– قدمنا الساعه الثالثة مساء اليوم التالي للانتخابات طلبا للمستشار رئيس اللجنه العامة ، بابطال الانتخابات في الدائرة استنادا لاعمال حرق الصناديق والبلطجة ؟

فتم استبعاد الصناديق المحروقة من الفرز ؛ وكان من المفروض اعادة الانتخابات بالدائرة •• وقد فعنا طعنا في نتائج الانتخابات لمحكمة النقض ••

وجاء في بيان وزارة الداخلية عن كشف المعارضة مزورين للانتخابات بالنص من مركز الخانكة ؛ اطلق بعض مؤيدي حزب الوفد شائعة في أوساط الناخبين بالدائرة الثانية عن وقوع اعتداءات على مندوبي الحزب بلجان مركز الخانكة وترتب على ذلك قيام مؤيدي الوفد بالاحتكاك بمؤيدي الحزب الوطني ، اقتحم على اثرها المتشاجرون مقر اللجنة ٣٧ بناحية القلج وأتلفوا وأحرقوا ١٢ صندوقا من عدد صناديق اللجنة البالغ ١٦ صندوقا وتم ضبط المدعو عاطف حسين السكري قريب ابراهيم السكري مرشح الوفد اثناء اصراره على الصناديق ! • •

وتترك للقارئ مهمة هذا البيان ، بكل ما يخبرنا به الواقع وتبينه المعارضة ولجنة الجامع بمسحها وعن تركة تزييف ارادتها – بين مدى مصداقية رواية بلاد وزارة الداخلية

رمضانيات





الداعيـة عبـد الله السـماوى ينفى دعـايات الحكومة .. ويقـول :

لم يمنحنى النبوى إسماعيل ارضا .. بل هـدم أرضـا كنت أستصلحها

طوال اكثر من عشر سنوات والناس يسمعون عن قادة الجماعات الاسلامية . ويقرأون ما تسميه اجهزة الاعلام الحكوميه افكارها ، ويكونون صورة خاصة عن المتهمين لهذه الجماعات ، فهم شأن اى جماعة اخرى تعارض الحكومة ، او تفكر بغير طريقتها ، مخربون وارهابيون ولصوص ويعيشون على حساب الرقص ويعملون لصالح اجنبية ويدمرون الاسر ، ويبيحون لانفسهم ما تشتهيه ويعفون آباءهم .. فهم - فى رأى أبواق كل حكم - لا فضل لهم ولا فضيلة فيهم !!

.. ومنذ البداية ونحن نقول ان مواجهة الافكار والتيارات السياسية ، بالتشهير او بالقمع بالكهنة او بالجلادين ، اسلوب اثبت فشله ، وان عنف الحكم فى صد الجماعات الاسلامية ، وتعامله معها بالزنازين والتعذيب يولد عنفا جديدا ، وبهذا يتصاعد العنف فى دورة لولبية لا انتهاء لها !

ومنذ صدرت الاهالى ، قبل عامين ، وخطنا الثابت هو الدفاع عن الحريات العامة ، وتاكيد حق كل المواطنين ، وكل الاتجاهات الفكرية ، فى التواجد الديمقراطي الحر ، طالما يلتزم الجميع ، وفى مقدمتهم الدولة ، بالديمقراطية والحوار ، ولذلك دافعنا عن الجماعات الاسلامية ، وفتحنا صفحاتنا للمعتقلين من اعضائها وأسرهم ، تنشر شكاواهم من المعاملة البشعة التى كانوا يتعرضون لها فى السجون ، ولا نكف عن المطالبه بالافراج عنهم ، فى وقت جبن كثيرون عن قول كلمه الحق ، وسكتت عمائم وصمتت السنه ، لا نكف عن الهجوم علينا بدعوى انها تدافع عن دين الله !

وكان هنـاك من يتهموننا آنذاك باننا نشجع هذه التيارات وغضبت الحكومه ، التى توهمت اننا سنتحالف معها ضد الجماعات الاسلامية ، ولكننا لم نتوقف ، لاننا نؤمن ان الحوار ، هو الاسلوب الوحيد لمواجهة الافكار وان الكرباج يخلق المدفع ، والسجن ينتهى بالمنصة !

أما الآن ، وقد افرج عن معظم المعتقلين من اعضاء الجماعات الاسلامية ، واصبحوا احرارا ، فقد آن لنا ، ان نحاورهم حوار الحر .. للحر .. وأول شروطه الا يكون احد طرفى الحوار ، سجينا والآخر مطلق السراح .. والا يكون احدهم مكمما والآخر صاحب حق مطلق فى الصراخ !

أما شرطه الثـانى فهو ان يتاح للناس ، ان يعرفوا الافكار الحقيقية للجماعات الاسلاميه ، كما يقولها اصحابها والمتمسكون بها ، لا كما يقولها المستنكرون لهذه الافكار من أعضائها ، أو كما تقولها الحكومه وابواقها ، ليتاح لنا ان تناقش الحقـائق لا الاكاذيب والافكار لا الاحقاد !

وهذا هو ما لا نفعله فى هذا الحوار ، مع آخر الذين افرج عنهم من قادة الجماعات الاسلاميه وهو الشيخ طه احمد السماوى (٤٥ سنة) قائد التيار الاسلامى المعروف باسمه ، والذى ارتبط اسمه لفترة باسم المرحوم شكرى مصطفى مؤسس جماعة المسلمين التى تسميها الحكومة بالتكفير والهجرة .

وقد التزمنا فى هذا الحوار ، الذى اشترك فى اجرائه - صلاح عيسى ومصباح قطب - بان تكون مستفهمين اكثر من ان نكون مجادلين ، لنتيح الفرصه للمتخصصين فى الفكر الاسلامى أن يعرفوا الآراء الحقيقية لصاحبه ، وسوف نفعل ذلك مع عدد آخر من قادة الجماعات الاسلاميه ، ومن البديهى ان تكون الخطوة التالية ، ان ننشر كل رد يصلنا على هذه الافكار ، وان يكون من حق اصحابها فى ردود مضادة مكفولا ، وكل ما نرجوه أن يسعى كل المشاركين فى الحوار ، لكى يكون الرأى العام طرفا فى الحوار ، بتبسيط الافكار ولغة العرض ، حتى لا تضيق دائرة المهتمين به ولا تقتصر على الفقهاء وليفهم الرأى العام ، ويحكم ويختار وهو على بينة من الحقيقة .. فنحن نؤمن ان أولى الخطوات فى الطريق الى الله ، أن نعرف الحق .. وان نقوله .

((الاهالى))

أرحب بحوار فى التليفزيون بشرط أن يذاع على الهواء مباشرة

الوطنية والقومية حمية جاهلية .. وهى فاسدة لاجتماعها على غير الحق !

كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية سببها حكم الجاهلية

الشورى فرض على الحاكم المسلم ولكنه ليس ملزما برأى الأكثرية

قطع يد السارق ، أرحم من سجنه ، ولا حدود فى المجتمع الجاهلى

●● وذهبنا الى المنزل المتواضع فى عابدين حيث الدكك الخشبية والاثاث البسيط ، ويضحك السماوى قائلا :

- قولوا للناس ان ما زعمت مجلة المصور أننى أملكه من آثاث فاخر ورياش ونجف وسجاد هو هذه الدكة التى ترونها فاذا ؟ تبين كذبهم علم الناس باكاذيبهم الاخرى .

●● هل قرأت ما جاء على لسان الاستاذ عمر التلمسانى فى المصور ايضا حول ارض الخطاطبة التى قيل ان النبوى اسماعيل قد اقطعك اياها؟

- الحقيقة اننى قضيت العام الاخير فى زنازين التاديب وكانت الصحافة ممنوعة عنى ، ولكن عرفت فحوى ما قاله الاستاذ التلمسانى ، ومع عدم تصديق الصحافة أضيف ، هذا كذب محض ، فالارض التى اخذناها فى الخطاطبة ، هى ملكنا ، تملكناها بوضع اليد وحفرنا فيها بئرا وبنينا بيوتا وربينا طيورا - بجهودنا - ولم تمنحها لنا وزارة الداخلية ، على العكس ، لقد انقض عليها الامن المركزى بيلدوزراته وهدمها قبل أحداث سبتمبر ، ثم بنينا مرة أخرى فهدموا فأين هى الثورة الخضراء اذن وقد كنا ننوى تخضير الارض فعاثوا فيها فسادا .

●● لماذا هاجم البوليس الارض هل اعتبروها مهجرا لكم ؟

- القوة الغاشمة لا منطق لها ولا تحتاج الى سند ، وقصة الذئب والحمل معروفة ، أما كونها مهجرا فهذا غير معقول لقربها من العمران ، واحاطة المزارع بها ، ولكنا فضلناها لجوها وعزلتها فهى أرحم من المدن .

●● هل كان عدد المقيمين على تلك الارض كبيرا بحيث يثير ريب الداخلية ؟

- كان هناك دائما واحد للحراسة وأكثر عدد كان يصل الى ٣ أو ٤ ، وحين العمل لحفر البئر كنا أكثر من ١٠ ، وكنا نرحب باشتراك غير الاخوة معنا (لكن أحدا لم يشترك)

كيف يفكر السماوى

●● هل انت صاحب فكر محدد وما هى خطوطه العامة ؟

- أنا ليس لى فكر متميز ولا أدعى ذلك ، فأنا مجرد « داعية » أدعو الى الاسلام وتحكيم الشريعة واقامة الحدود غير أنى أقول أن المجتمع الذى نحن فيه الان - وبهذه الصورة - مجتمع جاهلى كافر ، وهذا ليس تميزا فكريا لنا ، بل هو الاسلام الذى يعرفه العلماء ولا يجرأون على الجهر به .

●● على أى اساس تحكم بأن المجتمع ، هو مجتمع جاهلى كافر ؟ .. وهل يقتصر حكمك على المجتمع ، أم أنه يشمل الافراد ؟؟

- لا اقصد الحكم على المجتمع فردا فردا ، فانا فرد منهم وانما اقصد الى الراية المرفوعة والنظم السائدة والحكم القائم والهدف الذى يجتمع عليه الناس - جاهلية كافرة .

والجاهلية وردت مضافة ٤ مرات فى القرآن :

- « يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية » ..

- « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون »

- « وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » .

ومن هنا فالجاهلية مبنية على أربع ، عقيدة فاسدة تسوء الظن بالله حكم فاسد بغير ما أنزل الله ، عرف فاسد كالتبرج مثلا ، وحمية فاسدة فى الاجتماع على غير الحق كالوطنية والقومية فهى فى اعتقادى حمية جاهلية .

والامر لا يكون الا اسلام أو لا اسلام ، ولا يكفى القول بأن المساجد مفتوحة

الفرد الكافر

●● وما الذى يترتب فى تقديرك على المسلم ازاء هذا المجتمع «الكافر» ؟

- البراءة من هذه الجاهلية ولنا فى ابراهيم أسوة « قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم .. »

ولو حدث واتصل المسلم بأناس غير مسلمين فوفق ما قرره الله وشرعه .

●● هل يعنى هذا ان يقطع التبرؤ الصلة بمؤسسات المجتمع الكافر وتعليمه ومدارسه وأجهزته ليهاجر .. وكيف تكون هجرته : بالجسد أم بالروح ؟

- هذا أمر يخضع للضرورة ، والاصل الا يتمشى المسلم مع هذا المجتمع وأن يعتزل الجاهلية مع من يناسبهم ويناسبونه ولكن الضرورة قد تضطره الى مباشرة الجاهلية وأنذاك عليه أن يهجرها بقلبه فمن استطاع أن يؤثر فى المجتمع فليبق فيه ، ومن لم يستطع ويخشى التأثر فليعتزل .

●● ووسيلة من يملك التاثير .. هل هى فقط « الحكمة والموعظة الحسنة » ؟

- نعم لاننا لا نملك غيرها ، وانا لو ملكت القوة لغيرت الباطل بالقوة ، ولكن لا املكها وينبغى للمسلم ان يكون واقعيا .

●● ما هو موقفكم من المؤسسات التعليمية والوظيفية والقوات المسلحة وخلافه ؟ هل انتم مع الذين يحرمون التعليم والتوظف والتجنيد فى مؤسسات المجتمع التى تعتبرونه جاهليا ؟

- لا .. لا ليست مجرد الوظيفة فى هذه الدولة كفرا ، ولا دخول مدارسها بل قد يكون هذا وسيلة للاصلاح ، وقد كان خالد (الاسلامبولى) تلميذى وأفخر بذلك - أحد أفراد الجيش ولكنه أدى رسالة مجيدة .

● هل لديك تصور متكامل لما يمكن ان يحققه الحكم الاسلامى غير الجاهلى فى شئون المال والسياسة الخارجية والعلاقات بين العمال وأصحاب العمل .. وغيرها من المشاكل التى يعانى منها المسلمون وغير المسلمين ؟

- محاولة حل للمشكلات الموجودة حيث لان هذه المشكلات ما نتجت الا من جاهلية المجتمع ، ولو عاد المجتمع الى الله والاسلام لزالت وتغير الوضع

●● وهل يمكن برأيكم تحجيم الملكية الفردية او التدخل فى حرية الاستثمار مثلا لضمان حد ادنى للفقراء المسلمين ، وما هو ما ينتظر المواطن فى ثنايا البرنامج الاسلامى ؟

- نحن نحترم الملكية لو جاءت بالطريق المشروع ، وقد أوجب فيها الله حقا معلوما للسائل والمحروم « ليس منا من بات شبعانا وجاره جائع » .

ملاحظة : لم يكفر الشيخ طه من هو « ليس منا » بل اعتبره ضعيف الايمان .

أما ما ينتظره المسلم منا ، فنحن نتحرك بدافع من ايماننا دون رغبة فى مصلحة (ولو كانت شقة يطلبها ساكن عشة) ، ومع هذا فنحن مع الفاروق عمر حينه يقول « لو عثرت بغلة بالعراق لخشيت أن يسأل عنها عمر لم لم تمهد لها الطريق ؟ » .. وقد حرم على نفسه السمن فى عام الرمادة حين عز على المسلمين العامة

●● ما هو العدل الاجتماعى الذى كما تفهمه ؟

- العدل هو اقامة شرع الله ، والظلم ما دون ذلك .

●● وما هو الذى ليس عدلا فى المجتمع الان تفصيلا (بصرف النظر عن كون المجتمع باكمله غير عادل)

- مثلا ان حدود الله غير قائمة ، وهذه السجون ومافيها ، والحبس ١٠ ، ٢٠ سنة عدولا عن شرع الله وتجنيا على اهله وبنيه . وقطع يد السارق ارحم من السجن كذا سنة ولن تقطع أياد كثيرة كما يقال فى القصاص اعتبار وردع وبه تقتل القتل كما يقولون .

●● كيف يمكن فى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ومع غياب الحد الادنى من حقوق الفرد ان تطبق الحدود ؟ وهل ترى أن نقيم المجتمع المسلم اولا .. أم نطبق الحدود اولا ؟

- لا لايصح ان تقام الحدود فى هذا المجتمع غير الاسلامى ، وتذكر أن عمرا لم يقطع يد السارق فى عام المجاعة .

●● لكن القصاص مثلا من قتلة خالد الاسلامبولى كيف يكون ؟

- الامر هنا ليس امر القصاص ونحن لا نرضى بالعنف . فالمصيبة ليست مجرد حد واحد من الحدود ، فهى أكبر من ذلك لانهم قتلوا الامة كلها لا واحدا وتركوها تعيش على النفاق والجبن ، ومع هذا لو مكننى ربى فانى لن قتلوا وعذبونا لو تابوا الى الله .

●● وما هو الموقف - لو تمكنتم - فى حالة غياب النص او الحديث او القياس ازاء التغيرات الاجتماعية الموجودة ؟

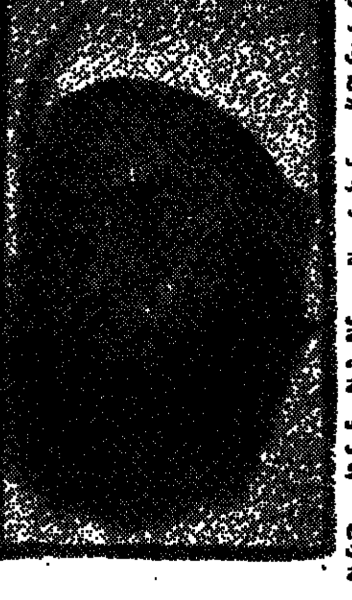
- نعرض ذلك على علماء المسلمين - وانا لست منهم فانا مجرد داعية فقط ، وما يفتقد حتى للقياس مثل التليفزيون والصور الفوتوغرافية امرها للعلماء كذلك ، والاسلام لا يحرمها ، لان حكمها حكم ما يعرض فيها ، فلا ضرر فى برنامج كالعالم الحيوان مثلا ..

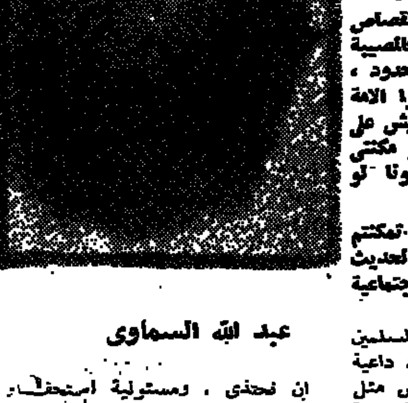
●● هل ترى أن الشورى ملزمة للحاكم المسلم ؟

- هى فرض عليه ولكنها ليست ملزمة له ، وله ان يأخذ برأى الاقلية ان بداله خيرا ، فالمسألة ليست بالعدد (الاغلبية) فالعدد فى الليمون كما يقولون .

●● الا يشجع هذا الحاكم المسلم على الاستبداد ، وماذا لو حاد من مخالفته الامة على الصواب ؟

- كان فى امة عمر من هم على استعداد لتقويمه بسيوفهم لو رأوا منه حيادا ؟ ولنا





عبد الله السماوى

ان نحتذى ، ومسئولية استحقاق الامام للتقويم تقع على عاتق اهل الحل والعقد من علماء الامة ووجهائها ، فهذه الصلاحية ليست موجودة عند كل انسان فى الشعب

●● هل الشكل الحالى لتنظيم الدولة يعجز عن استيعاب جهاز حكم اسلامى ؟ فمثلا .. لم لا يكون للامام مدة محددة بالانتخاب ؟

- ليس هناك دليل على وجوب تحديد زمن معين للامام ، والاصل هو اطلاق مدته ، كما كان على عهد الرسول والخلفاء من بعده ، ولو وجدنا دليلا على اباحة ذلك فنحن مع الدليل اينما وجد ، لان ما فيه مصلحة نحن معه والدين بالشرع المنقول وليس بمناسبات العقول ، فلو كان الدين بالعقل لاختلف باختلاف عقول الناس

الداعيه والتيار

●● تقول انك داعية ولست تيارا فى الحركة الاسلامية مثل المرحوم شكرى مصطفى زعيم جماعة المسلمين المعروفه اعلاميا بالتكفير والهجرة .. فهل الامر كذلك ؟

- نعم انا داع لا أكثر

●● ولكنك بدات مع شكرى مصطفى وشاركته فى تاسيس جماعته؟

- هذا غير صحيح ، وما افة الاخبار الا رواتها ، فقد التقيت بشكرى فى المعتقل ، وكنا فى غرفة واحدة ، لكنى لم اعرف افكار جماعته - التى سميت باسم جماعة المسلمين بعد ذلك - من المعتقل وكنت اصلى وراءه ويصلى ورائى .

●● ولكن هناك واقعة مشهوده هى واقعة مواجهتك انت وشكرى مصطفى لحسن طلعت مدير مباحث امن الدولة فى الستينيات .. حين جاء لتوعية المعتقلين من الاخوان فاتهمته بانه كافر وان حكومته كافره وكذلك فعل شكرى ؟

- نعم .. هذا صحيح ؟ واجهت حسن طلعت وجزمته ووبخته وشكرى كذلك .. وهكذا فقط اشتركنا فى توبيخ حسن طلعت .

●● ولكنكما كنتما تقولان بفكرة تكفير الحكم فى ذلك الوقت ؟

- هذا امر تشترك فيه اكثر الجماعات الاسلامية ، لكن بداية هذا التيار لم اشهدها ولم اسمع عنها الا خارج المعتقل ، وقد كان معنا شكرى وانا فى نفس الزنزانة محمد قطب واخرون ولم نكن على فكر واحد .

●● لماذا انسحبت من المواجهة التليفزيونية التى اعدها برنامج ندوة للرأى ، وهل عجزت حقا عن مواجهة منتقديك والرد عليهم ؟

- وهل كانت تلك مواجهة ، لقد فاجأونى ، وانا فى زنزانتى ؟ وبلغونى بحجة اتخاذ اجراءات الافراج ، فسرح ذهنى الى بيتى ومنزلى واهلى ، واخذونى من طره الى مباحث امن الدولة فى لاظوغلى وادخلونى الى قاعة مسرح ملاى بالكراسى الفارغة ، وعلى المنصة شخصين وبينهم هذا البلك (يقصد حلمى البلك مذيع التليفزيون) وقالوا لى اعرض على الجمهور رايك . وتحدثنا ٤ مناقشات - ورغم انى رافض فكرة الحوار اصلا لكن قص ما اذاعوه لتعرف حجم ماحذفوا ،

● هل كان الشاب الذى ناقشك فى الندوة المذكورة من اتباعك ؟

- هذه لم تكن مناقشة لقد جاءوا بفتى ، جعل يطعن فى ويجرحنى ، ببذاءة وسوء ادب وسلاطة لسان وخوض فى امور شخصية ، اختلق بعضها واعانه الاخرون على البعض الاخر .

●● واذا دعاك التليفزيون الآن للحوار هل ترفض ؟

- لا ارفض ، بشرط ان يكون على الهواء مباشرة .

●● هل تتساوى فى رايك مسئولية المشايخ ورجال الدين من المجتمع الكافر .. مع مسئولية غيرهم؟

- العالم وزره اشد ؟ فالذى لايعمل بعلمه يصد عن سبيل الله اكثر ويكون سندا للمنحرفين .

●● وهل لامراء المسلمين نصيب فى المسئولية عما اصيبوه قتل الامة ؟

- نعم العلماء والامراء ، اذا صلحا صلح المجتمع ، واذا فسدا فسد ، وآفة الدين ثلاث منهم الامام الفاسق والعالم الجاهل .

حتى يأتى الامام

●● وفيما تختلفون مع التيارات الاسلامية الاخرى كالجهاد والسلفيين والتبين والتوقف ؟ وجماعة المسلمين .. وغيرها ؟

- حسبى الخلاف بينى وبين من يصدون عن سبيل ، وانا اتفق مع كل الجماعات على اعلاء كلمة الاسلام ولا ادخل معهم فى خلاف .

●● ولماذا لا تتوحدون فى جماعة اذن ؟

- لاختلاف العقول وحتى يأتى الامام - حينما يقدر الله ، وغير ذلك فانا افتح بيتى للجميع ، ولو كانوا نصارى لاجاورهم .

●● كيف عرفت خالد الاسلامبولى وما هى انطباعاتك عن شخصيته ؟

- كنت القى الدروس ، وكان يستمع كالاخرين ، اما عن كون نجابته لفتت نظرى ؟ فنجابته ظهرت بعد ان قام بمهمته .

●● هل كنت تقوم بجولات للدعوة فى الاقاليم ؟

- نعم من الاسكندرية الى اسوان كنت القى الدروس ؟ ولا يمنعنى مانع من تلبية الدعوة ؟

●● ما هو فى رأيك مستقبل الاقليات الدينية فى ظل الحكم الاسلامى ؟

- كما كانوا من قبل ، فلم يكن المسلمون متعصبين معهم ابدا ، بل لقد قرات ان المسيحيين كانوا يسخرون من فرط تسامحنا ويعيبونه علينا .

●● وماذا عن الشهادة والولاية؟

- لقد عاشوا مع المسلمين عيشة لاتحلم بها اقلية .

●● اليس من الخطر اجبار الاقليات على قبول الحكم الاسلامى بما قد يهدد وحدة الدولة ؟

- من اجل ذلك كان الجهاد حتى يكون الدين لله ، او حتى يكون الحكم كله لله وان عاشوا على نصرانيتهم طبعا .

●● وهل - برأيك - بدر من اخواننا للمسيحيين ما يمكن اعتباره منافيا للشريعة الاسلامية بما يبرر التعصب ضدهم ؟

- أنا اعتقد ان احداث التعصب ضدهم مسئولية الحكومة وحدها .. لماذا ؟ لتركها حكم الله وشريعته .

●● ماهى حدود دعوتكم جغرافيا

- ليس لها حدود فنحن نسعى لنقيم الحق فى ليبيا والسعودية والقدس وفلسطين وغيرها .

●● وموقفكم من الثورة الايرانية ؟!

- نحن حاليا كالغريق الذى يتعلق بالقشة ، اذا سمع عن شىء اسلامى تعلق به ؟ ولا اعلم ماذا سيكون موقفنا لو مكن الله لنا .

اذا لايمكن ان تحكم ساعتها على الثورة فى ايران من خلال اجهزة الاعلام .

●● والحرب العراقية/الايرانية؟!

- نحن لانعرف بالضبط فلا نقطع بشىء اذن .

●● ولكنها حرب بين دولتين اسلاميتين ؟

- ليس معنى ان الشعب مسلم ان الدولة مسلمة ، فالدولة تنسب الى السلطان ، فلو كان مسلما كانت دولته مسلمة ، ولو كان كافرا فهى دولة كافرة ولو كان ٩٩٪ من سكانها مسلمون ، فالدولة هى الحكومة والعبرة بالسلطان .

وعلى ذلك اذا كان الحكم غير الحكم الاسلامى فالدولة دولة كفر وارض حرب .

●● هل تتابع الحياة السياسية والاقتصادية فى مصر او فى العالم .. وما هى المصادر التى تعتمد عليها فى ذلك

- انا محروم من هذه الاخبار منذ ثلاث سنوات قضيتها فى السجن ، اما قبل ذلك فقليلا ما كنت اتابع؟

●● اليس من واجب الداعية أن يكون على بينة من كل ما يجرى فى العالم ؟

- نعم ولكن الصحافة ليست كل شىء .. فهناك التلقى والسماع من بعض الاخوة الذين يتابعون .

شقائق النعمان

كيف ترى مكانة النساء فى الدولة الاسلامية وهل تكفل لهاحقها فى العمل ؟

- النساء شقائق الرجال ، وكانت المرأة سلعة فى الجاهلية وشكك الاخرون فى آدميتها ، لكن الاسلام نهض بها ، ومن حقها العمل عند الضرورة كأن لايكون لها عائل او دخله محدود .

●● هل يمكن ان تعمل طبيبة نساء مثلا ، وهل يباح لها ان تداوى لرجال اذا لم توجد من يعلم علمها؟

- يجوز ان تعمل طبيبة للنساء وفى حالة التخصص النادر يجوز ان تطبب الرجال فهذه ضرورة .

●● سؤال اخير : كيف تعيش ومن اين لك بالموارد التى تكفل حاجتك وانت متفرغ للدعوة كما تقول ؟

- اقوم ببعض التجارة ؟ ولو شغلتنى الاخوة عن التجارة ودعوتى هاهنا او ها هناك ، فهم يعملون حساب انهم يشغلوننى فليزموق نفقتى انا واهلى وهذا مشروع ،

والحكومة دائمة التضييق على فى تجارتى ، ليظل السؤال عند البوليس قائما : من اين تعيش ؟ وهاهى شقتى بغرفها الثلاث واسمح لكم بتصحصها ليس فيها الا غرفة واحدة مطلية ، والاثنتين كما هما من ١١ سنة . قولو للناس عن كذبهم

وهانحن قد قلنا : وها هو قد قال وندعوا من لديه قول آخر أن يكتبه لنا وسوف ننشره .

الفـرائض ودورها فى تـكوين الشـخصية الاسـلامية

الفرائض ودورها فى تكوين الشخصية الاسلامية

ان التامل فى فرائض الله لهو نوع من العبادة ودرس فى الثقافة ، فالاسلام يقوم على خمس فرائض . ولكل فريضه دور فعال فى البناء الروحى وبالتالى تكوين الشخصية الاسلامية المتفاعلة فى المجتمعات الانسانية ..

وهكذا الاسلام دين ودنيا ، عبادة ومعاملة فتعالوا معى نتامل فى الفرائض او ننظر الى ما ينبغى ان يكون عليه الانسان المسلم من خلال فرائض الله .

ان لكل فريضة وظيفتها الروحية فى تهذيب النفس الانسانية وتنمية الحياة الروحية التى تدفع الانسان نحو الخير والعطاء ، ونحو الصبر والوفاء . وما الشهامة والبسالة والتضحية والفداء الا من ثمار الايمان والنوافع الروحية الكامنة فى النفوس والقلوب .

وأول ما يلتقى به الانسان من فرائض هى فريضة لا اله الا الله محمد رسول الله ويعيش من خلالها الطفل والصبى حتى يشهدها يقينا وحقا وانسانية ، فلا اله الا الله تعلم المؤمن التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى فيتول لا للظلم ولا للتزييف ولا للخداع ولا للكذب ولا للنفاق ولا لكل المفاسد ، فلا اله الا الله تجعل الانسان لا يعبد الا الله ، فلا يعبد الجاه ، ولا المال ولا السلطان مع الله سبحانه وتعالى ، بمعنى انه لن يبيع ذمته من أجل المال ولن يزيف من أجل السلطة والسلطان .

فلا اله الا الله حددت الاختيارات فاما ان تكون مع الله واما ان تكون مع غير الله ، ولا يمكن ان تكون مع الله ومع غير الله فى آن واحد .

هذه هى لا اله الا الله التى لاتجعل الانسان عبدا لغير الله ، فعبيد المال والجاه والسلطان والشهوات هم الذين يضطرون الى الكذب والخداع والنفاق من أجل الحفاظ على مصالحهم واهوائهم حتى ولو كانت غير مشروعة

ان لا اله الا الله هى فريضة العمر التى تصنع الشخصية الاسلاميه تلك التى تتمسك بالحق وتحارب الباطل .

واذا كانت فريضة لا اله الا الله تشمل العمر كله فان فريضة الحج تفرض مرة واحدة فى العمر ، وفى الحج يجتمع المسلمون من مشارق الارض ومغاربها ومن كل فج عميق لكى يلتقوا حول البيت العتيق ، بيت الأمن والسلام على الارض كقول الله تعالى « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » .

وهكذا يحقق فى كل عام أكبر مؤتمر انسانى فى العالم عند ملتقى عرفات لكى يؤكد المسلمون على سلام الارض وعلى دفاعهم عن الحق ، وعلى ان الناس مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم انما هم أمة واحدة ولا فرق فيها بين عربى أو اعجمى الا بالتقوى .. هذه على طهارة القلب والروح والوجدان التى تجعل القلب يختشع من الادران ومن الخطايا حينما تتصافح الايدى وتلتقى القلوب وتلهج اللسان بالتكاة لله سبحانه وتعالى .

والله يغفر الذنوب للصادقين الذين تركوا الأهل والديار وتوجهوا للطواف حول بيت الله مجددين العهد ، خالصين النية لله سبحانه وتعالى .

وهكذا يكون اللقاء مع الله سبحانه وتعالى وقد ظللتهم الآية القرآنية فى قول الله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

واذا كان هناك فريضة العمر وهى الشهادتين فان فريضة الصلاة هى فريضة كل انسان عاقل بالغ ، يؤدى الصلاة فيتصل بمولاه ، ويصل الناس بما تفرضه الصلاة من تلاقى وحب للجماعة ، والله سبحانه وتعالى يضاعف حسنات الصلاة اذا ما كانت مع الجماعة ..

وهكذا فريضة الصلاة من شأنها ان تحول الانسان الى انسان اجتماعى يشارك الجماعة فى المسجد وخارج المسجد ، فيتصف المجتمع من خلال تلك الفريضة بانه مجتمع التكافل الاجتماعى ومجتمع المساواة .

وكذلك فان الاتجاه الى القبلة يثير فى المصلى موقف المسجد الحرام فى تأدية رسالته الروحية التى تقوم على الامن والسلام ، وكذلك يعيش المصلى مع طبيعة البيت التى تحطم الاصنام وتحارب الباطل كما بدأ الاسلام مع ملة سيدنا ابراهيم ومواقفه المشهودة .

واذا كانت فريضة الصلاة تحقق الصلات الاجتماعية التى يحبها الله ويرتضيها فان فريضة الزكاة تؤكد الايمان أولا بان المال مال الله وذلك فى قول الله تعالى « وآتوهم من مال الله الذى آتاكم » وتؤكد فريضة الزكاة ثانيا ضرورة الالتزام بالجوانب الاجتماعية لمساعدة الفقراء ومساواة المساكين ، والدافع فى ذلك كله هو ارضاء الله سبحانه وتعالى ، فنوعية الانسان الذى يعطى وينفق تجعله دائما مرتبط بمجتمعه محب لوطنه وعشيرته .

وذلك الحب يتبادل بين الفقراء والاغنياء لكى يؤكد على الرابطة الاجتماعية التى تقف مع الفقراء وتمسح دموع الاشقياء .. وذلكم هو العطاء الانسانى الذى يفرض نفسه دون حاجة الى قوانين وأوامر .. ذلك هو التقدم الفريد من نوعه فى الحياة .

وبينما يعيش المؤمن من خلال لا اله الا الله وحج بيت الله ان استطاع اليه سبيلا ومن خلال اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، فان هذه الفرائض تجتمع دائما فى شهر رمضان لكى تؤنس للصائم صيامه فى ليله ونهاره والصوم فريضة سنوية تأتى مع اشراقة الشهر الفضيل ..

والصيام فضيلة تنمى المشاعر والاحاسيس بالخير . فالصائم يجوع ويعطش فيشعر بهؤلاء الجوعى ، وليس الاحساس يقف عند حد الجوع والعطش ولكنه يكشف عما يعانيه الانسان فى حياته ويومه .

فالصائم رجل يحافظ على المبادىء ويتعلم ان القيمة فى الحياة ليست هى الطعام والشراب ولكن القيمة الحقيقية هى فى تنمية الشعور بالآخرين والاحساس العميق بهم فيشفق لشقائهم وأحزانهم ويفرح لسعادتهم وأفراحهم وبهذا يصبح من أتباع الرسول الكريم الذى أوضح الله تعالى مشاعره نحو أمته كما جاء فى قول الله تعالى « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »

انه التخطى للمشاركة فى الاحساس ومشاطرة المعاناة الى اتخاذ موقف الحرص الشديد على تخليصهم مما يعانون وتلك هى رسالة الرسل ووظيفة الدين التى يحملها تابعى التابعين لخاتم المرسلين الى يوم الدين « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

مهندس

احمد زين العابدين السماك

رئيس جمعية مسجد سيدى على السماك بالاسكندرية

دردشة دينية :

الاسلام عقيدة وشريعة

مضى القدماء من المفكرين الاسلاميين على أن الاسلام عقيدة وشريعة ، واقاموا دراساتهم الدينية على هذا الاساس . فدرسوا العقيدة فى كتب التوحيد وعلم الكلام ، وكتب الفلسفة الاسلاميه والفرق الدينية . ودرسوا الشريعة فى كتب الفقه . واهتم المفسرون للقرآن الكريم بكل من العقيدة والشريعة من حيث أن القرآن الكريم هو المصدر الرئيسى للاسلام .

ويمضى المحدثون من اصحاب الجماعات الدينية المعاصرة على ان الاسلام دين ودولة ، ويدرسون الاسلام على هذا الاساس - لكنهم والحق يقال : انهم عندما يدعون الى تطبيق الشريعة الاسلامية انما يدعون الى ممارسة حياتنا اليوم على نفس الاساس الذى وضعه الذين درسوا الشريعة فى اطار المقولة : الاسلام عقيدة وشريعة .

ونحن فى هذا المقام لا نقارن بين الاقدمين والمحدثين ، وانما نحاول الكشف عن الاساس الدينى الذى استند اليه كل من الاقدمين والمحدثين فى وضع مقولته : مقولة ان الاسلام عقيدة وشريعة ، ومقولة ان الاسلام دين ودولة .

والامر الذى لا يحتمل الجدل ، ان مقولة الاسلام عقيدة وشريعة ، قد قامت على اساس قوى متين من الايات القرآنية الكريمة .

فالقرآن الكريم هو الذى يعلن ان الاسلام عقيدة دينية حين يطالب المسلمين بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر .

والقرآن الكريم هو الذى يعلن أن الاسلام شريعة حين يخاطب المسلمين بقوله : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ... الخ » وحين يخاطب النبى عليه السلام بقوله : « ثم جعلناك على شريعة من الامر .. » .

اما الامر الذى يحتمل الجدل فهو مقولة : الاسلام دين ودولة ، ويقوم الجدل عند ادعاء أن الاسلام دولة .

ان كون الاسلام دينا من الامور التى نص عليها القرآن الكريم : « اليوم اكملت لكم دينكم » ، « واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا » . « ان الدين عند الله الاسلام » .

وان كون الاسلام دولة ليس له اساس من القرآن الكريم - من حيث ان الدولة فى القرآن الكريم هى الشىء الذى يتداول بين الناس . وقد وردت المادة فى القرآن الكريم فى شأن تداول المال ، وتداول الايام ، ولم ترد ابدا فى غير هذين ولم ترد ابدا فى المعنى الذى يراد من الدولة فى ايامنا هذه .

والحكم فى القرآن الكريم لم يرد الا فى معنى الحكم القضائى الذى يصدر عن القضاة فى المحكمة - اى ان المقصود منه هو الفصل فى المنازعات والخصومات .

ونستطيع أن نوضح ذلك بالتعرف على الفرق بين المقولتين التاليتين : مقولة : ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يحكم الناس ، ومقولة : انه صلى الله عليه وسلم كان يحكم بين الناس .

ان كل ما ورد فى القرآن الكريم من مادة حكم انما يراد منه حكم دينى ، وليس حكم فقط ، اى انه فصل فى المنازعات وليس السيادة او التسلط .

ولقد نفى القرآن الكريم عن النبى عليه السلام ان يكون مسيطرا او متسلطا .

ان المادة التى تقابل الدولة فى القرآن الكريم هى الملك ، فهى التى تعنى السيادة والتسلط : انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم .

ولقد نفى القرآن الكريم عن النبى عليه السلام ان يكون ملكا : « قل : لا أقول لكم عندى خزائن الله ، ولا اعلم الغيب ، ولا اقول انى ملك » .

ليس فى القرآن الكريم آية واحدة يمكن الاستناد اليها فى الذهاب الى ان الاسلام دولة - ومن هنا قلنا ان هذه المسالة تحتمل الجدل .

وقد يقول قائل ، وما موقف محمد عليه السلام فى المجتمع المدنى ، أليس موقف رئيس الدولة والاجابة فى غاية السهولة واليسر فقد كان عليه السلام يمارس هذه السلطة بتفويض من الله باعتباره نبيا رسولا ، وليس بتفويض من الناس باعتباره رئيس دولة .

يجب ان نبقى له خصوصية انه النبى الرسول الذى اصطفاه الله واختاره نبيا ورسولا .

ان الدولة انما نشأت عندما نشأت الخلافة ، والخلافة اجتهاد بشرى وليس وضعا الهيا .

والمسألة فى حاجة الى دردشة اخرى نتحدث فيها عن النظامين اللذين كانا فى النشأة الاولى للمجتمع الاسلامى : نظام النبوة ، ونظام الخلافة .

د . محمد احمد خلف الله

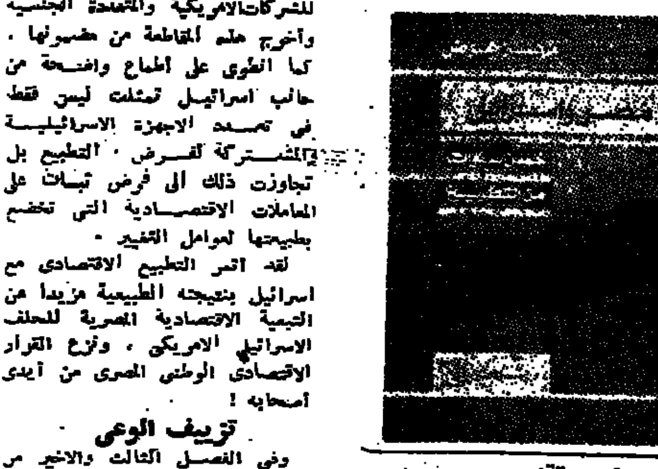
هكذا من الاصل

هكذا فتح الاصل



مصر واسرائيل
خمس سنوات من التطبيع

لم يأبه محسن عوض للتهديد بالموت الذى تلقاه من منظمة صهيونية ارهابية تحذره من العداء لاسرائيل ، ولم ينفض يده من معركة مقاومة الفكر الصهيوني ، وكان جزءا من همومه اليومية الاهتمام بمتابعة الشئون الاسرائيلية ، انطلاقا من أن الوعي بها هو الخطوة الاولى على طريق المقاومة .



عرض وتقديم
امينة النقاش

وفي مناسبة مرور خمس سنوات على تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية صدر في اوائل مايو الماضي لمحسن عوض كتاب « مصر واسرائيل .. خمس سنوات من التطبيع » معتمدا كما قال في مقدمته « تجميع واعادة ترتيب وتنسيق مسودة كتبت خلال فترة زمنية طويلة » والكتاب كما يؤكد مؤلفه لا « يكشف اسرارا لم تكن معروفة من قبل او يميط اللثام عن خفايا في العلاقات المصرية الاسرائيلية » .

فالكتاب شأنه شأن كل الكتب « الرائدة » في موضوعاتها ، قد يثير جدلا حول مدى شمول توثيقه وخاصة عن جوانب التطبيع الخفية او التي تدور في كواليس الادارات المصرية ، فضلا عما قد يكون لدى الطرف الاسرائيلي من معلومات منشورة او غير منشورة حول الموضوع . الا أن جهد الريادة في تسجيل وقائع السنوات الخمس يظل فضلا لمؤلفه محسن عوض ، يستكمل به اهتماما طويلا ومتعمقا للشئون الاسرائيلية .

تطبيع الارادة المصرية

يستعرض الكتاب في فصوله الثلاثة قضايا التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي في مستوياته الفكرية والتنظيمية والتطبيقية مستخلصا العلاقة بين هذه المستويات وبين المجتمع المصري .

ففي مجال التطبيع السياسي يلفت المؤلف النظر الى ان فكرة تطبيع العلاقات مع اسرائيل هي فكرة تملكت ذهن السادات منذ توليه السلطة ، وهي تسبق رحلته للقدس ، ولم تنبع من جهود التسوية الامريكية التي اعقبت حرب اكتوبر وما تلاها من اتصالات ، لكنها تسبق الحرب ايضا . وفي هذا السياق يشير المؤلف الى ما اوردته جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل في مذكراتها من انها في اوائل عام ١٩٧٢ طارت الى رومانيا بناء على دعوة من رئيسها شاوشيسكو الذي اخبرها أن السادات مستعد لمقابلة اي شخص اسرائيلي . كما يشير الى قيام السادات بارسال رسالتين شفويتين مع كيسنجر لجولدا مائير وموشي ديان ينوه فيها بأهمية الاتصال المباشر وامكانية نجاحه وتلقيه رد عبر كيسنجر ايضا بترحيب المسئولين الاسرائيليين بالفكرة وذلك أثناء مساعي كيسنجر لفض الاشتباك .

وفي ديسمبر عام ١٩٧٦ دعت جامعة هارفارد الامريكية الى لقاء بين ممثلين لرجال التعليم في مصر واسرائيل وايران وتركيا لمواجهة مشاكل التعليم التي تتخبط فيها امريكا ، واثناء اللقاء تم عقد جلسة مشتركة جمعت رجال التعليم المصريين والاسرائيليين واستمرت ١٢ يوما ، هذا فضلا عن الاجتماعات السرية التي تمت بعد ذلك في المغرب بين نائب رئيس الوزراء المصري الاسبق حسن التهامي وموشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلي انذاك تحت رعاية العاهل المغربي الحسن الثاني والتي مهدت فيما بعد لزيارة القدس واتفاقات كامب ديفيد .

وفي العرض الذي تضمن ربما هو من التفاصيل التي يعرض لها الكتاب يخلص المؤلف الى عدد من الحقائق المتلازمة .

● ان قضية العلاقات المصرية الاسرائيلية لم تكن فكرة السادات بمفرده بل هي سياسة نظامه باكمله جرت بلورتها داخل الاجهزة الحكومية المغلقة .

● ان الاتصالات المصرية الاسرائيلية ابان حكم السادات لم تقتصر على عمل خطوات تحضيرية او مناقشة مبادئ بل تجاوزت ذلك الى التوصل الى مسودة اتفاق بين مصر واسرائيل وافق عليها مجلس الامن المصري قبل زيارة القدس .

● ان اجتماع هارفارد الذي ضم رجال التعليم الاسرائيلي والمصري كان بداية التفاوض حول التطبيع الثقافي بين مصر واسرائيل .

● ان زيارة القدس لم تكن في مسيرة التطبيع السياسي سوى اخراج لتلك الاتصالات من حيز السرية الى مجال العلنية .

يعرض المؤلف بعد ذلك بتفصيل هياكل التطبيع السياسي المصري الاسرائيلي الذي استند الى وثائق كامب ديفيد ومعاهدة السلام ووثائق انشاء القوات المتعددة الجنسية والتعهدات التي التزمت بها اطراف كامب ديفيد واتفاقية طابا ويرى أن احكام هذه النصوص والاتفاقات لم تنتقص من السيادة المصرية على سيناء فحسب بل أخلت بالامن القومي المصري لصالح احتياجات الامن الاسرائيلي وقيدت قدرة مصر واطلقت التسوية السياسية المنفردة طاقات اسرائيل العدوانية فدمرت المفاعل العراقي وغزت لبنان وشتت منظمة التحرير الفلسطينية وضمت القدس والجولان ، وحققت معدلات الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع اعلى نسبها منذ اتفاقات كامب ديفيد .

لقد كان لخطر ما افرزته التسوية المنفردة ليس فقط انها منحت اسرائيل فرص النجاة في الوقت الذي كانت ايديولوجيتها الصهيونية تسير في دروب مغلقة بل أنها ضربت حصارا حول الارادة المصرية جعلت السياسة المصرية على استعداد للدخول في مواجهة عسكرية مع ليبيا لتوتر علاقاتها بالسودان بينما اتخذت نفس السياسة منهج ضبط النفس عند غزو اسرائيل للبنان واستغرق قرار سحب السفير المصري من اسرائيل ثلاثة اشهر .

النتائج العامة التي يخلص اليها المؤلف من حصره لمظاهر التطبيع السياسي واشكاله وقنواته يمكن اجمالها فيما يلي :

● تعدد قنوات التطبيع السياسي بين مصر واسرائيل وتجاوزها لقنوات التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بانشاء لجان تحمل طابع المؤسسات العالمية كاللجان العسكرية ومكاتب الاتصال .

● تعدد تبادل الزيارات الحزبية والبرلمانية التي اتسع نطاقها في العامين الماضيين ، وتأسيس تنظيمات شعبية لمساندة تطبيع العلاقات

عزل مصر عربيا وتحجيم دورها دوليا وتطويع موقفها لخدمة الاهداف الامريكية الاسرائيلية تحت دعوى مقاومة النفوذ السوفيتي

● ممارسة اسرائيل لكافة اشكال الضغوط السياسية على الحكومة المصرية والتجسس على اعمالها وبث الفرقة بين اعضائها وتأليب الحكومة المصرية ضد معارضي اسرائيل . وهو ما انتهى باصدار سلسلة من التشريعات والقوانين تجرم كل نقد للمعاهدة المصرية الاسرائيلية واتفاقات كامب ديفيد وتحرم المواطن المصري الذي يناصب اسرائيل العداء من ممارسة حقوقه السياسية والحزبية . وهكذا يقول محسن عوض « اصبح رضاء اسرائيل شرطا من شروط المشاركة في العمل السياسي في مصر جنبا الى جنب مع شروط الالمام بالكتابة والقراءة وخلو صحيفة الحالة الجنائية » !!

جائزة التسوية

في مجال العلاقات الاقتصادية يوضحه الفصل الثاني من الكتاب مظاهر التطبيع الاقتصادي وابعاده وآثاره الاجتماعية واطره الفكرية والتنظيمية . وفي حين كان التطبيع السياسي هو وسيلة اسرائيل لتحقيق اهدافها في مصر ، فان التطبيع الاقتصادي كان هدف هذه التسوية « وجائزة اسرائيل الكبرى » . ذلك ان التدفق الحر للسلع والافكار وفقا للتصور الاسرائيلي هو الدعامة الاساسية لتعزيز التسوية .

يربط المؤلف بين سياسة التطبيع وسياسة الانفتاح الاقتصادي فيرى انهما وجهين لعملة واحدة هي سياسة الاملاء الخارجي والتبعية الاقتصادية للخارج . فالتطبيع ليس تعميقا لسياسة الانفتاح التي بدأت منذ عام ١٩٧٤ فحسب بل هو أحد خصائصها ومقوماتها وأهدافها التي انتهت بربط الاقتصاد المصري بدائرة التبعية للولايات المتحدة الامريكية .

وفي مجال سرده للاطر التنظيمية للتطبيع الاقتصادي يبرز المؤلف ان هذه الاطر قد تجاوزت - كما كان في التطبيع السياسي - ما تضمنته معاهدة السلام من اتفاقات ، حيث تنوعت اللجان وتعددت اغراضها واتسع نطاق وكلاء الاسرائيليين في القاهرة ضمن المسعى الاسرائيلي لفرض التطبيع الاقتصادي في مجال النقل والمواصلات والتعاون الفني والزراعي والتجاري والسياحي .

ومن اكثر الارقام دلالة في هذا الفصل ارتفاع نسبة التبادل التجاري بين مصر واسرائيل في عام ١٩٨٢ في الفترة التي شهدت ما اطلق عليه تجميد برامج التطبيع مع اسرائيل في اعقاب غزوها للبنان . فقد ارتفعت صادرات اسرائيل الى مصر من ٧ر٥ مليون دولار في بدايات عام ١٩٨٢ الى ١٠ر٥ مليون دولار في الاشهر التالية ثم ارتفعت الى ٤٠ مليون دولار في الاشهر الاربعة الاخيرة من العام . كما ازدادت مبيعات مصر من البترول الى اسرائيل والتي تقدر بحوالي ٦٠٠ مليون دولار سنويا تباع باقل من السعر العالمي له . وقد تضاعفت هذه المبيعات الى اسرائيل في فترة غزوها وحصارها لبيروت برغم ضغوط المعارضة المصرية وطلبها بوقف تصدير البترول لاسرائيل !!

رافق سياسة التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل ظاهرة اجتماعية خطيرة هي الفساد التي كان ابطالها عدد من المتاجرين والمضاربين في مختلف الانشطة الطفيلية ولم يكن صدفة أن يكونوا هم انفسهم أبطال التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل . كما انتشرت الوكالات التجارية الاسرائيلية في القاهرة التي تستخدم كغطاء لانشطة سرية . فضلا عن النشاط الدوبي للمخابرات العسكرية الاسرائيلية في تهريب المخدرات من لبنان الى مصر والاردن لتضمن نشر تلك السموم من ناحية وجمع المعلومات عن الجيوش العربية باغداق الصرف على شبكة المهربين الجواسيس من حصيلة بيع المخدرات في مصر والاردن . فضلا عن أن مصر قد أصبحت مركزا لتجارة الماس الاسرائيلي المهرب بعد أن اغلقت في وجهه السوق الايراني

لقد أفشل التطبيع الاقتصادي بين مصر واسرائيل المقاطعة العربية للشركات الامريكية والمتعددة الجنسية وأخرج هذه المقاطعة من مضمونها . كما انطوى على اطماع واضحة من جانب اسرائيل تمثلت ليس فقط في تمدد الاجهزة الاسرائيلية المشتركة لفرض التطبيع بل تجاوزت ذلك الى فرض ثبات على المعاملات الاقتصادية التي تخضع بطبيعتها لعوامل التغيير .

لقد اثمر التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل بنتيجته الطبيعية مزيدا من التبعية الاقتصادية المصرية للحلف الاسرائيلي الامريكي ، ونزع القرار الاقتصادي الوطني المصري من أيدي اصحابه !

تزييف الوعي

وفي الفصل الثالث والاخير من الكتاب يعرض المؤلف مظاهر التطبيع الثقافي بين مصر واسرائيل ويحرص كما حرص في الفصلين السابقين على حصر اطاره الفكري والتنظيمي .

ويرى المؤلف ان التقبل المصري والعربي للاساس الصهيوني للدولة الاسرائيلية هو جوهر رسالة التطبيع الثقافي وفقا للمفهوم الاسرائيلي وهو الهدف النهائي لتعديل برامج التعليم والتبادل العلمي والثقافي بل حتى تحريف الفكر الاسلامي لصالح اسرائيل .

وبعد أن يعرض المؤلف لبنود الاتفاقية الثقافية بين مصر واسرائيل كاطار تنظيمي للتطبيع حيث وقعت في عام ١٩٨٠ لتشجيع التعاون في المجالات الثقافية والعلمية والفنية والرياضية وتبادل البرامج التليفزيونية والاعلامية والاذاعية ومعادلة الشهادات والدرجات العلمية

يعرض المؤلف لبروتوكول انشاء المركز الاسرائيلي الاكاديمي الذي انشئ في بداية عام ١٩٨٢ ليكون وفقا لبروتوكول انشائه « قناة اتصال مع المؤسسات التربوية والعلمية الاسرائيلية » . وقد أثار انشاء هذا المركز استياء الاوساط العلمية والثقافية في مصر حيث يقوم بمزاحمتها في مجالات عملها كما أن نشاطه المريب في عدد من المجالات لايزال محل تساؤلات لم تعن الاجهزة المصرية المسئولة بالرد عليها .

ويستعرض هذا الفصل أيضا مظاهر التطبيع الثقافي المختلفة فيشير الى الزيارات المتبادلة بين اساتذة الجامعات المصرية والاسرائيلية والمؤتمرات العلمية المشتركة التي يحضرها مصريون واسرائيليون . كما يعرض نماذج للتغييرات التي تمت في مناهج التعليم المصرية وحذفت منها كل ما هو معاد لاسرائيل . كما يذكر الزيارات المتبادلة بين طلاب المدارس الاسرائيلية والمصرية والكتاب المصريين والاسرائيليين . كما عرض أيضا نماذج من الزيارات المتبادلة التي قامت بها وفود فنية في مجال الموسيقى والغناء والسينما والتليفزيون والفنون التشكيلية .

ولفت النظر الى صغر حجم نشاط التطبيع في هذا الميدان بالقياس الى سنوات التطبيع الخمس .

ونبه المؤلف الى خطورة الثقافة الرسمية المصطنعة التي تزيف وعي المواطنين وتمثل خطرا على البناء الثقافي والفكري المصري بتسهيلها لاجراءات التطبيع الثقافي .

كما أورد تفصيلا للدور الذي يقوم به الدكتور محمد شعلان في حل النزاع العربي الصهيوني بالطب النفسي ، وأبرز أهمية هذا الدور في التطبيع الثقافي بين اسرائيل ومصر

ومع ان المؤلف لايزعم أن توثيقه لوقائع التطبيع كان كاملا ومع اشارته الى نماذج من مقاومة المعارضة المصرية للتطبيع الا أن الكتاب قد أغفل عددا من الحقائق التي تعتبر في هذا الميدان من المسائل الحيوية كان من بينها :

● الدور المتميز الذي لعبه حزب التجمع سواء في الدعوة الى مقاطعة التطبيع او في تشجيع تشكيل اللجان الجماهيرية لذلك الى جانب دوره البارز في الدعاية ضد التطبيع عبر بياناته السياسية ونشرة التقدم الناطقة بلسانه .

●● لم يشر المؤلف الى موقف عدد هام من المواقف المتميزة لكل فصيل من فصائل المعارضة المصرية تجاه التطبيع ولم يقارن بين مناهجها في مقاومته أو يربط هذه المقاومة برؤية هذه الفصائل الكلية للمشكلة ، فهل هو رفض مؤقت للتطبيع أم رفض دائم له ، وهل هو موقف ضغط أم موقف جذري من الكيان الصهيوني . كما انه استخدم مصطلح المعارضة المصرية دون تمييز بين فصائلها ودون توثيق لمواقف كل تيار الفكرية والحركية من قضية التطبيع .

لقد كان للجماعات الاسلامية الشرعية وغير الشرعية مواقف متميزة من موضوع التطبيع عكستها بيانات هذه الجماعات ومجلاتها مثل الاعتصام والمختار الاسلامي والدعوة ، فضلا عن بيانات الجماعات الاسلامية في الجامعة بالاضافة لما قد يكون نشر داخل مصر وخارجها من بيانات الجماعات الماركسية المختلفة تجاه هذه القضية .

● هناك عديد من الخطوات التي لم تكتمل على صعيد التطبيع لاشتداد المقاومة في سبيلها ، فقد فشلت على سبيل المثال مشاريع الافلام السينمائية المشتركة حيث فات الكتاب الاشارة الى اشكال المقاومة المضادة لهذه المشروعات والتي تشكلت « لاجلها لجنة مقاومة السينما الصهيونية » .

المفكرة

● تقيم امانة التجمع بالسويس ندوة ادبية اليوم الاربعاء بمقر الحزب ٢٩ حي المدينة بفيصل . يدير الندوة الزميل حسن جلال السيد .

● يتحدث المهندس زين العابدين السماك عضو الامانة العامة للتجمع غدا الخميس في احتفال التجمع بالاسكندرية بليلة القدر ، ١٥ شارع الكلزه محرم بك .

نحن المتخصصون ننصح باستخدام 'سوبر ليلة' لأنه ذو قوة قتل ثلاثية

● استبعاد كامل ليلة من رئاسة المجلس

ماذا يعني حرمان اليسار الديني من دخول مجلس الشعب

نتيجة انتخابات مجلس الشعب لم تكن مفاجأة ، فليس من المستغرب أن يدخله التيار اليميني المتزمت وأن يحرم الشيخ مصطفى عاصي واخوته الذين يمثلون اليسار الديني المستنير بل وحتى التيار المعتدل الذي يقف على راسه محمد شمس الدين الشناوي وعادل عيد .

ان العشرة الاعوام الماضية احدثت تحولات اقتصادية واجتماعية خطيرة في بنية المجتمع المصري استهدفت دعم البرجوازية الكبيرة وسحق الطبقات الكادحة .



خليل عبد الكريم
المحامي

وبدلا من بذل الجهود نحو التصنيع والتنمية جاءت بالانفتاح الاستهلاكي والتحول .. الطفيلية والسلع الكمالية .

وبدلا من استصلاح الاراضي واستزراعهما انتشر تجريف الارض وتحويلها من اراض زراعية الى اراضي مباني بقرارات مشبوهة تصدر من المجالس المحلية باعتبارها داخل كردون المدن .

وبعد أن كانت الراسمالية الوطنية تحرص على التصدي لمصالح تحولت الراسمالية الجديدة الى وكلاء لبارك أجنبية (كمبرادورية) توزع السلع الكمالية والترفية التي لاتصل الى طبقات الشعب بأدنى صلة .

حتى اذا انشأت صناعات فانها تتجه الى الصناعات الخفيفة التي لا تساعد على التنمية مثل المشروبات الغازية وورق التواليت وأدوات الزينة والحلويات ... الخ

وحوصر القطاع العام بقصد تصفيته لحساب شركات الاستثمار التي اعفيت من الضرائب ومن تطبيق القوانين التي تكفل للطبقة العاملة حقوقها المشروعة . وفتح الباب على مصراعيه للبنوك الاجنبية التي لاهم لها الا أن تكون مناقل للنهب الاستعماري الذي تمارسه الاحتكارات الامبريالية .

وكان من الطبيعي أن يكون نجوم هذه الحقبة أولئك الذين مثلوا أمام محاكم القيم وظهر على رؤوس الاشهاد ما كانوا يمارسونه وهم عينة فقط لمئات غيرهم لم تصل اليهم يد المدعي الاشتراكي بعد .

ويديهي أن تفرز تلك الحقبة مئات الالوف من المليونيرات في بلد تعيش الغالبية العظمى منه تحت حد الكفاف - وكانت ثرواتهم نتيجة للدخول الطفيلية وجلب المخدرات والاتجار في العملة والمضاربة في أسعار الاراضي وتسريب الاثار والنقود .

وفي الكفة المقابلة تقف جماهير الشعب الكادحة المسحوقة تعاني من التضخم والغلاء وأزمات الاسكان والمرافق والتعليم والتموين - ورغم انها هي الاغلبية - فصوتها حتى الان مازال خافتا .

في حين ان الاقلية التي اثرت اليها اتاحت لها امكانياتها الهائلة تدعيم مراكزها في اجهزة الدولة الادارية ودفعت اخيرا لمجلس الشعب بمن يحمي مصالحها - وعما قريب ستسمع اليمين - الديني المتزمت يملأ الدنيا صياحا بالمناداة بتطبيق الحدود : الزنا - السرقة - شرب الخمر - مع ان آيات الحدود لا تتعدى ثلاث عشرة اية في القرآن الكريم كله .

ويترك اصحاب رؤوس الاموال اولئك يفعلون ما يشاءون مادامو يؤدون زكاة اموالهم - ويحسنون .. ويتصدقون على الفقراء .

اما أن يقف في صف العمال والفلاحين ويدافع عن حقوقهم أما أن يطالب بالغاء القوانين الاستثنائية وقانون الطوارئ ليعيش الناس احرارا ، كرامتهم محفوظة - أما أن يشجب الاحوال الصعبة التي تعيشها الطبقات المطحونة وما تعانيه من غلاء وبلاء - ويطالب برفع المعاناة عنهم .

اما أن يعترض على أن يعيش مليون مواطن في خيم الايواء والمقابر في حين أن الجرائد صفحاتها مليئة كل يوم عن أعلانات المساكن الفاخرة والمتميزة .

اما أن يرفع صوته يطالب بتطبيق قوانين الضرائب على المليونيرات وناهبي قوت الشعب كما تطبق على الموظفين والعمال في الحكومة والقطاع العام .

فنحن نعتقد بل نجزم أنه لن يفعل ذلك .

بل أنه سوف يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بحماية رأس المال وحرية التجارة والاحتكار وانشاء مزيد من البنوك الاسلامية .

ما دامت الحدود سيجرى تطبيقها .

من اجل هذا دفعت الراسمالية الطفيلية التي افرزتها تلك الفترة هذا اليمين الديني المتزمت ليشكل لها الحرس الحديدي الذي يدافع عنها في المجلس التشريعي - ويحمي ملايينها

ومن اجل هذا حجبت اليسار الديني الذي يمثله الشيخ مصطفى عاصي واخوته لانها تعلم تمام العلم انه سوف يكون حجر عثرة في سبيل تحقيق اطماعها وسوف يعريها ويفضحها ويكشف عن مساوئها ويقف بقوة وصلابة مع الكادحين والعمال والفلاحين .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تعيد اسبوعية الحزب الحاكم الاسلامية طوال شهر الانتخابات سلسلة الحوار الذي دار بينها وبين قيادات حزب التجمع فلن تبرز في [illegible] والاتحاد والماركسية في محاولة مستميتة لتشويه [illegible] وفرض الحصار حوله - وعزله عن قواعده التي تدر نفسه للدفاع عن حقوقها .

ولم تكن مصادفة كذلك أن تلك المجلة تصدر عددا خاصا بمناسبة شهر رمضان المبارك تستغرق ثلاث صفحات منه في الهجوم على الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية ولا تدري ماهي صلة شهر الصيام بذلك . ولم نر في تلك المجلة منذ ظهورها كلمة نقد ولا نقول هجوما للولايات المتحدة الامريكية رغم ما قامت وتقوم به من اهوال في حق الشعوب الاسلامية .

ان انتصار اليمين مدفوعا من الراسمالية الطفيلية مؤقت ، وزوال سابه ، وسينتصر اليسار المستنير ويدخل مجلس الشعب ينافس بلا هوادة ويعزم لايلين عن حقوق العمال والفلاحين وكافة الطبقات المسحوقة التي جاءت رسالات السماء جميعها تنصفها وترد عنها كيد الاغنياء والمترفين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .





السر في بير

● قال فؤاد سراج الدين لقد جاهد حزب التجمع بشراسة وقاوم ضغوط الدولة وناشد التجمع عدم القلق واعتبره القوة التي تلي الوفد مباشرة . واضاف في معرض حديثه عن الاحزاب المصرية بعد الانتخابات أن على حزب العمل الا ييأس ويستعد لجولة أخرى وعلى حزب الاحرار ان يعيد تشكيل نفسه ويسترد صلابته السابقة . وعن الحزب الوطني قال سراج الدين انه كان اشرف له أن يفوز بنصف المقاعد التي فاز بها

● قام ٣٥ من رجال الازهر وخطباء المساجد برفع دعوى قضائية ضد الحكومة المصرية طالبوا فيها بعدم التعرض لهم بمواد قانون العقوبات اذا ما انتقدوا الحكومة او تناولوا امورا سياسية في خطبهم .

● استقبل اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بعاصفة من التصفيق في الجلسة الافتتاحية للمجلس بينما امتنعوا عن التصفيق نهائيا عند القاء ممتاز نصار لكلمة الوفد .

● ابن احد رؤساء الجامعة المصرية السابقين الذي أنهى مدة بعثته الى امريكا لدراسة الطب دون ان يتمكن من الحصول على الدكتوراه . نجحت مساعي والده في استثنائه من العودة عاما جديدا آخر .

● من المتوقع ان يلمع قريبا اسم مسعود حسن وزير الاعلام الاسبق والعضو السابق بالمكتب السياسي للحزب الوطني .

● يستعد نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب لجمع توقيعات لعشرين من بينهم للتقدم بطلب لاسقاط العضوية عن عضو وفدي اتهمته مجلة اكتوبر بانه لا يحمل الجنسية المصرية .

● استقبل اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في جلسة الافتتاح بموجة حارة من التصفيق .

● اشتعل احد ائمة المساجد بقرية زنارة مركز تلا بالمنوفية غضبا وراح يصب لعناته على عمال المسجد بسبب قيام الشيخ مصطفى عاصي مسئول الشئون الدينية بالتجمع بالصلاة مع بعض اهالي القرية بالمسجد . امام المسجد سأل العمال كيف تسمحون لشيوعي أن يؤم الصلاة !!

● يجري مكرم محمد أحمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال اتصالات مع محمد حسنين هيكل لحثه على كتابة مقاله الاسبوعي الشهير بصراحة على صفحات مجلة المصور .

فؤاد سراج الدين

احال مجلس محلي السويس في جلسته الاخيرة احد اعضائه الى لجنة القيم بسبب طلبه عقد جلسة سرية لمناقشة قانونية قيام المجلس بتخصيص قطعة ارض لنادي شباب مصر بالسويس التابع للحزب الوطني .

المساء .. و .. أخبار لم تحدث

في اطار الخدمة « الممتازة » التي تقدمها جريدة « المساء » لقرائها ، انفردت الجريدة يوم الاحد الماضي بخبر لم يحدث اصلا ، فبينما كانت الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى مازالت منعقدة ، كانت المساء بين يدي القراء وقد نشرت تفاصيل الاجتماع وجاء به :

« تحدث الرئيس جعفر نميري ايضا فتناول قضايا التعاون بين مصر والسودان في اطار التكامل بينهما » . المعروف أن الرئيس نميري لم يتحدث في الاجتماع . والمعروف ايضا أن « المساء » انفردت في ٦ اكتوبر ١٩٨١ (يوم اغتيال السادات) بخبر يقول « ان الرئيس السادات عاد الى بيته بالجيزة بعد انتهاء العرض العسكري وكانت الجماهير تحييه على طول الطريق » .

فاذا كانت الصحف تنفرد بأخبار لم تنشر فمن حق « المساء » ان تفخر لانفرادها دائما بأخبار لم تحدث !!

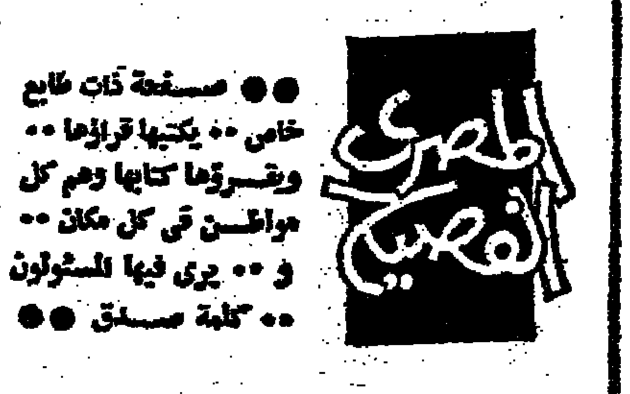
ابراهيم شكري
قبلنا التعيين لتامين اعضاء الحزب

كتب - محمد مراد :

لايزال قرار قبول حزب العمل للتعيين في مجلس الشعب يثير خلافات بين صفوفه . ففي طنطا ارسل فؤاد عجوة امين تنظيم الشباب بحزب العمل استقالته الى المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب عبر فيها عن احتجاجه على قبول التعيين قائلا (لقد قتلت نعمات مرتين) قاصدا بذلك نعمات حسن مرشحه حزب العمل التي اغتالها انصار الحزب الوطني في الاقصر .

من ناحية اخرى قدم د. محمود عبد الناصر واحمد عبد الرءوف وعبد السلام المرغام امناء تنظيم شباب العمل في كل من الاقصر والاسكندرية والساحل استقالاتهم لنفس السبب . كما جمد محمود حبيب امين حزب العمل بالمحلة عضويته .

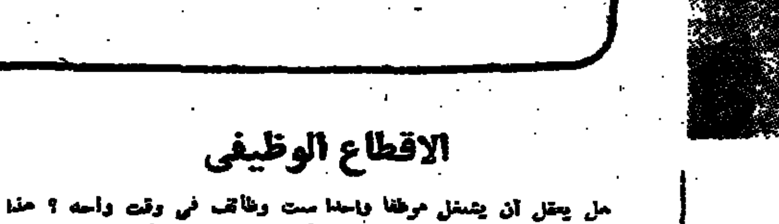
وكان المهندس ابراهيم شكري قد اعلن في جولاته بالمحافظات لشرح مبررات القرار ان الحزب قد قبل التعيين في مجلس الشعب لضمان اكبر قدر من التامين لاعضاء الحزب !! كما قال انه لايمكن تجاهل مجلس الشعب كمؤسسة اساسية على الحياة السياسية في مصر وأن التواجد به ضمان لاعلان راى الحزب في القضايا الهامة ولضرورة وجود قنوات للاتصال مع الحكومة خاصة وان حزب العمل لم يستكمل هيكله التنظيمي بعد !



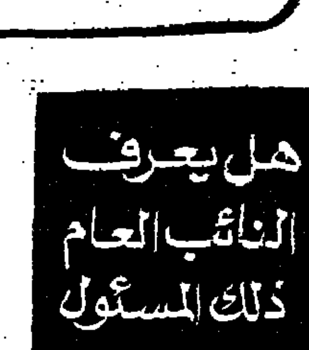
يا عم رووووح ..!
مع الاعتذار للرج في رحله المليون ..
نواب المعارضة بالتعيين
الحزب الوطنى
مجلس الشعب

الملح بالورد .. إتقل يالورد .. خلى الوشوش من غير رتوش تضحك بالورد ...
رفعت المحجوب
كامل ليله

إصحى للموت .. ده حتى نواب الحزب الوطنى دخلوا بالتعيين ...
رئيس مجلس الشعب بالتعيين ونواب المعارضة بالتعيين



هل يعرف النائب العام ذلك المسئول الكبير؟



عاطف زكى
النائب العام

لاتزال الباخرة الامريكية «كاليفورنيا» لنزا غاطسة فى ميناء الاسكندرية ، ولا يزال « المسئولون الكبار » يواصلون جهودهم الجبارة لانقاذ الصفقة الخاسرة ، ورغم أن الاهالى نشرت حكاية الباخرة وكيف جاءت الى الميناء فى ٢٠ فبراير الماضى حاملة شحنة « اذرة صفراء » قدرها ١٨ الف طن ، وعند فتح العنابر لتفريغها فاحت رائحة عفونة شديدة ، واثبتت التحاليل عدم صلاحيتها للاستعمال الآدمى والحيوانى الا أن الباخرة لاتزال موجودة فى الميناء ، والمحاولات مستمرة لتفريغها (لأن العملية تمس شرف مسئولين كبار جدا) .

ويتساءل الباحث الاقتصادى عبد المحسن شوكت محمود عن حقيقة « المسئول الكبير » فى الشركة المصرية لأعمال النقل البحرى ، وهى الجهة الوحيدة المختصة بنقل تجارة مصر الخارجية سواء على سفن مصرية او أجنبية ـ الذى يعوق عودة الباخرة ، رغم تفريغ الشحنة ورغم فسادها ـ ومن هم (المسئولون الكبار) الذين تمس هذه العملية شرفهم الرفيع .

أحمد اسماعيل

والمأساة أن الشركة لم تراع الشروط الاساسية عند استخدام هذه السفينة « كاليفورنيا » من حيث « تستيف » الشحنة داخل العنابر ، ومدى صلاحية هذه العنابر من حيث وسائل التهوية . والاكثر من ذلك أنها « عدلت » من « مشارطات التأجير » وفقا لصالح مالك السفينة أو مؤجرها . فمن المستفيد من هذه التنازلات .. وهذا الاعراض عن الصالح العام . من الذى يملك تفريغ الشحنة وطرحها على الآدميين المصريين ، رغم ثبوت فسادها وتعفنها .. من ذلك المسئول الذى يحاول بكل وسائل الضغط والنفوذ « انقاذ سمعة المسئولين الكبار جدا » على حساب هذا الشعب .

اننا نطلب التحقيق فى هذه الكارثة ، واعادة هذه الشحنة من حيث أتت ، فمن غير المعقول أن تتحول « معدات » المصريين الى « صفيات » تلقى فيها مخلفات هذه الفئة الطفيلية والخارجة على كل ثوابت القيم والاخلاق والوطنية !

الاقطاع الوظيفى

هل يعقل أن يشغل موظفا واحدا ست وظائف فى وقت واحد ؟ هذا ما يفعله الوكيل الصلاحى لمديرية الشئون الصحية بالقاهرة . فهو مدير منطقة مصر الجديدة الطبية ومدير بنوك الدم بمحافظة القاهرة ومدير العيئة الصحية والاسعاف بالقاهرة وعضو مجلس ادارة مستشفى منشية البكرى ومدير المستشفيات الحكومية بمحافظة القاهرة ومدير العلاج الحر بمحافظة القاهرة أيضا . وكان من الطبيعى أن تنهار ادارة المستشفيات الحكومية وتسوء الخدمات الصحية ، وتنفضح بنوك الدم نتيجة هذا « الاقطاع الوظيفى » وتركيز المناصب فى رجل واحد ! فما رأى الدكتور وزير الصحة !

موظفو مديرية الشئون الصحية محافظة القاهرة

ترشيد

بعد استيلاء الحزب الوطنى على مقاعد مجلس الشعب خمس سنوات قادمة ؟ خرجت علينا صحف الحزب بمقال فى جريدة الاهرام لاحد اثرياء الحزب الوطنى ورئيس لجنة الانتاج بمجلس الشورى يطالب فيه برفع سعر الكهرباء والبنزين بحجة « ترشيد الاستهلاك » . وقد سبق أن « رشدت » الحكومة استهلاك اللحوم فحرمتنا منها ، كذلك قامت « بترشيد » استهلاك الفاكهة والخضراوات ، فحرمتنا من الخيار والبلح والبطيخ .

فمتى تعفينا الحكومة من « ترشيداتها » .

محمود احمد متولى المطرية ـ القاهرة

العدالة المنقوصة

بعد مناقشات مستفيضة لحالات بعض العاملين جاء قانون التسويات رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ ونصت المادة رقم ٢ على تسوية بعض المؤهلات أقل من المتوسطة التى توقف منحها ووضعها على الدرجة الثانية من تاريخ التعيين أو منحها علاوتين . وانتظر العاملون المذكرة التفصيلية للتنفيذ ـ وجاءت مخيبة للآمال ! فذكرت مؤهل الاعدادية الصناعية ولم تذكر المؤهلات المماثلة كالاعدادية الزراعية والتجارية وهذه تفرقة غير مبرره بين أبناء المؤهل الواحد . فهل يصدر الدكتور وزير التنمية الادارية قرارا لمعالجة هذه الثغرة حماية لحقوق باقى العاملين !!

عبد الرازق البرادعى مديرية الزراعة ـ سوهاج

٥٠٠ جنيه .. ليه !

قمنا بتنفيذ جميع شروط الوحدة المحلية المطلوبة منا قبل انتقالنا الى الشقق المسلمة الينا . وعندما توجهنا الى مجلس مدينة تلا لدفع قيمة الايجار عن شهر مارس ٨٤ وقدره ١٠٫٥ جنيه رفض المسئول بالمجلس استلام الايجار الا بعد سداد المبالغ المستحقة للتوصيلات الخارجية للكهرباء وقدرها ٥٠٠ جنيه .. اننا من اصحاب الدخل المحدود . لذا نلتمس من السيد الوزير المحافظ عدم المطالبة بأية مبالغ سوى الايجار الشهرى الذى نوفره من قوتنا الضرورى .

عن سكان العمارة رقم ٢١ بالسوق الحديد بمدينة تلا
ابراهيم السيد زغلول ـ معاون بريد تلا

هل ينقذنا محافظ القاهرة

جربنا الحلول الذاتية وجمع التبرعات لاصلاح بالوعة الصرف الصحى التى تتوسط اربع منازل وتهددنا نحن سكان شارع القبانى بأرض جوزيل بالامراض وفشلنا عدة مرات طوال سبع سنوات كاملة .

فهل ينقذنا محافظ القاهرة .

تلغراف

متظلمون من قرار نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمى رقم ٤٠ فى ٢٦ ابريل ١٩٨٤ بشأن تقرير الحوافز وقصرها على العاملين بالمدارس دون الادارات والاقسام التى تقوم بالاعباء المالية والادارية ـ ولا نرى سببا مفهوما لذلك .

احمد فريد جاد المولى ـ قنا
الفوى محمد حسن
محمود ابو الحسن

هذا حالنا يدل علينا

منذ سنتين تم ازالة مبنى الصحة المدرسية بمدينة سمنود غربية نظرا للتجديد ، ونقلت وحدة الصحة المدرسية للعمل فى كشك طوله ٣متر فى ٥ر١ متر . وهذا الكشك قوة العاملين به كما يلى : ١١طبيبا بشريا ، ٤ أطباء أسنان ، ١ صيدلية ١٢ ممرضة ٤٠ زائرة صحية ٢ كاتب ، مشرف اجتماعى . وتتكلف مرتبات هؤلاء العاملين بالوحدة مايزيد على اربعة الاف جنيه شهريا ، ولا يمكنهم اتمام الكشف على أى مريض لعدم وجود الامكانيات وظروف المكان .. مع ان مدينة سمنود تضم مدرسة ثانوية عامة وتجارية وزراعية واكثر من ٥ مدارس اعدادية ، تضم خيرة شباب سمنود الذى هو نصف الحاضر وكل المستقبل . فكيف يمكن لادارة الصحة المدرسية واطبائها ان تعمل وهى تحتاج الى مكان افضل . لان فاقد الشىء لايعطيه ، أم أن ابناءنا قد هانوا علينا كما هانت علينا أصواتنا .

عن وحدة الصحة المدرسية دكتور صالح محمد صالح

في يوم من الايام

تقدمت بطلب للحصول على شقة من مجلس مدينة تلا الا ان لجنة المعاينة لم تقم بواجبها وأعطت بيانات مكتبية خاطئة عنى مما ضيع حقى فى الحصول على الشقة . لقد انهار المنزل الذى أسكن به : فالى متى تظل أسرتى بالطريق العام ، وفى أى عام من أى قرن سأحصل على شقة .

احمد ابراهيم متارد
مجلس مدينة بروى ـ منوفية

شباب وملاعب

مركز شباب محلة البرج بالمحلة الكبرى مكون من حجرتين فقط تداعما استغلت عيادة شعبية والاخرى مخزن للادوات الرياضية ، وجميع الانشطة الرياضية بالمركز متوقفة لعدم وجود ملاعب برغم حصول فرقة النادى تصرف على أوجه مجهولة لاندرى والمركز على اكثر من بطولة ، وميزانية منها شيئا ولا يوجد بالمركز ملابس رياضية ، ونحن شباب محلة البرج نطالب بانشاء مركز متطور أو توفير قطعة أرض فضاء ونحن على استعداد للمساهمة فى انشاء المركز بالجهود الذاتية بدلا من لعب الكرة على الطريق الزراعى طريق دمرو ـ المحلة الكبرى وتعريض شباب الحى للموت تحت عجلات السيارات .

عن الشباب
عزت فتوح الغياتى
شركة غزل المحلة

عدالة غير اجتماعية

بعد أن قدم صغار موظفى وزارة التأمينات الاجتماعية جهودهم الوفيرة لاعداد قانون التأمينات الجديد ـ فوجئوا بصرف مكافآت قدرها ٣٠ ألف جنيه وتوزيعها على كبار الموظفين من وكلاء الوزارة ومديرى العموم الذين لم يساهموا بأى جهد من اى نوع فى عمليات الاعداد ، بينما أهملت الوزارة صغار العاملين ولم تصرف لهم أية مكافأة فهل هذه عدالة !!

عن صغار الموظفين
احمد محمد على

الله العظيم أقول الحق

أقسم لكم أننى شاهدت مواطنا يمتلك أكثر من ٣٠٠ بطاقة انتخابية وقد أصابنى الذهول ، وحاولت فضح الامر .. ولكن ماذا يفعل « عود فى وسط حزمة » !

لقد كانوا بلطجية بحق !

رمضان منيف حسن
١٠ حارة منوره ـ قسم الجمرك الاسكندرية

ألف نسمة وأكثر !

عزبة اليوسفية التابعة لقرية البراقة بمركز ببا بمحافظة بنى سويف يأهى تضم اكثر من الف نسمة محرومة من الكهرباء ، وذلك رغم وجود جمعية زراعية بالقرية وفروع امن غذائى ومنحل ومئات من الطلبة والطالبات بجميع مراحل التعليم .. علما بأن خطوط الكهرباء تمر بجوار القرية وعلى مسافة أمتار قليلة . فهل نطمع فى تحقيق هذا المطلب الطبيعى فى أيامنا هذه ؟

عن اهالى القرية
[illegible] عبد الرحمن

صفحة من تاريخ مصر

وصعد به الى القلعة

كانت القلعة مقر الحكم ، وكانت ولم تزل سجنا شهيرا . والغريب ان كافة المؤرخين اعتبروها فى الاساس .. سجنا .. حتى أن عباره ((وصعد به الى القلعة)) استخدمت لديهم جميعا كتعبير عن بداية محنه السجن والتعذيب البشع .

وابتداء عام ٧٩٩ هجرية وفى عهد السلطان الظاهر برقوق استخدم تعبير جديد هو ((.. وتسلمه ابن الطبلاوى)) اشارة الى علاء الدين ابن الطبلاوى والى القاهرة الذى كان يتولى تعذيب السجناء فى سجن القلعة . وقد تفوق ابن الطبلاوى على كل من سبقه فى وحشيته وجرائمة فكان يعصر كعوب السجناء بالمعاصر ويسقيهم الماء المالح ويتركهم للعطش حتى تجف جلودهم ثم يقطع الجلد بمنشار .. وهكذا ..

ولكن . ولم تمض سوى اشهر قليلة حتى (تغير خاطر السلطان على الامير علاء الدين الطبلاوى فقبض عليه هو واخيه وابن عمه وجميع عياله وحاشيته واصحابه ، وضرب ابن الطبلاوى بين يدى السلطان وسجن هو واقاربه بالقلعة))

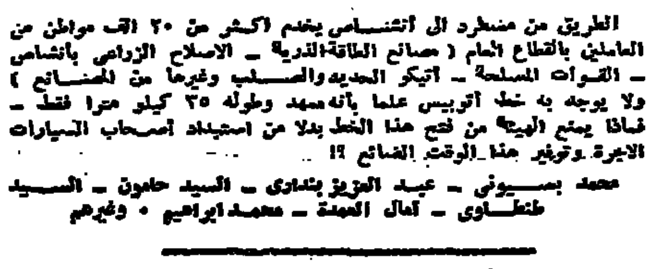
وهكذا عادت الى كتب التاريخ عبارة (وصعد به الى القلعة)

أما ابن الطبلاوى فقد عذب بنفس الادوات التى اخترعها وعذب بها الاخرين ، بل وزادوا عليها (فقد تولى الامير يلبغا الملقب بالمجنون تعذيبه فجعل فى رقبته طوقا من الحديد ودار به فى شوارع القاهرة ، وضرب حريمه وعياله امام عينيه وسقاه الماء المالح وزاد على الملح الجير فوقع على ابن الطبلاوى بلاء عظيم » .

ويبقى أن يتعظ كل ورثة ابن الطبلاوى ..

ويبقى أن يكف المؤرخون ـ اليوم وغدا ـ عن استخدام عبارة (وصعد به الى القلعة) . فمتى !

د . رفعت السعيد



الى هيئة النقل العام

الطريق من منطرد الى انشاص يخدم اكثر من ٢٠ الف مواطن من العاملين بالقطاع العام (مصانع الطاقة الذرية ـ الاصلاح الزراعى بانشاص ـ القوات المسلحة ـ اتيكو الحديد والصلب وغيرها من المصانع) ولا يوجه به خط أتوبيس علما بأنه ممهد وطوله ٣٥ كيلو مترا فقط ـ فماذا يمنع الهيئة من فتح هذا الخط بدلا من استبداد أصحاب السيارات الاجرة وتوفير هذا الوقت الضائع !!

محمد بسيونى ـ عبد العزيز بنداري ـ السيد حامون ـ السيد طنطاوى ـ آمال العمدة ـ محمد ابراهيم . وغيرهم

أكاذيب اسيوطية

على مدى ثلاثة شهور ؟ نشرت الصحف القومية تصريحات على لسان محافظ أسيوط بتسليم مساكن لزلة عبد الله بأسيوط فى عيد اسيوط القومى .

ومر العيد فى ١٨ ابريل الماضى ، ولم تسلم المساكن ـ ثم جاءت التصريحات أن التسليم بعد الانتخابات ولم يحدث أيضا ـ وجاء وزير الاسكان الى المحافظة وأكد أن التسليم سوف يتم بواقع ١٨ جنيها والحقيقة انها ٢٧ جنيها .. ولم يحدث ايضا . فمتى تتسلم مساكننا !!

بطرس ذديق مدرسه التحرير ـ اسيوط

أزمة فكة

الذى يحدث فى مكتب تلغراف عدلى هو نوع من الاذلال لكافة المواطنين . فاذا تقدم المواطن بورقه طالبا ارسال برقية فوجىء بكلمة [illegible] فكة يا استاذ » ينتهى فى ذلك صاحب برقية تتكلف ٢٥ قرشا وأخرى تتكلف ٢٠ جنيها . ثم يعود المواطن بالفكة فيفاجأ بعبارات من نوع « العنوان غير واضح » الامر الذى أدى بمواطن أجنبى أن يمزق برقيته ويلقيها على الارض ، فهل هذا معقول !!

حلمى ياسين
المدير المالى والادارى ـ جريدة الاهالى

●●●

الطريق العجيب

جميع اتوبيسات المدينة تحولت الى طريق طنوب شبين الكوم ، وياله من حظ وافر من كانت بلدته تطل على هذا الطريق .. وتعالى معى لترى طريق تلا طنطا المار على تلا زاوية بمم والبيشارية .. ان المسئولين فى الدولة لاينظرون الى الطريق الا اذا كانت على هذا الطريق شخصية هامة .. ونحن لا نمتلك هذه الشخصية ، والحمد لله نمتلك طريق واسع ومريض ومع هذا لايوجه عليه اتوبيس ؟ فهل هذه هى الرحمة بالعباد ؟

محمد على وحية ـ حسن شعبان
زاوية بمم ـ تلا منوفية

●●●

مستشفى بلا طبيب !

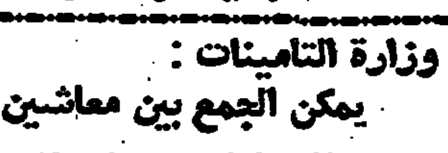
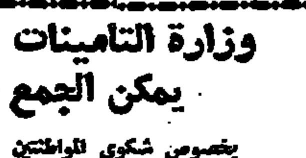
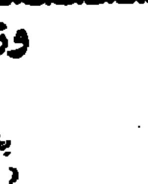
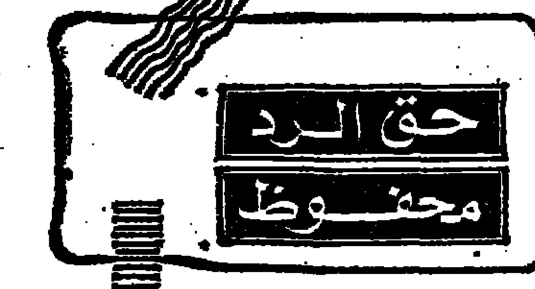
توجهت الى مستشفى بسيون المركزى فى ١٤ ابريل الماضى ومعى شقيقتى التى كانت فى حالة ولادة متعسرة وسجل اسمها فى الاستقبال

وكانت الساعة الثانية ظهرا وانتظرنا حوالى ساعة لكى يحضر الطبيب المختص ، وذهبت الى استراحة الاطباء فلم أجد اى طبيب ، ثم غادرت المستشفى وتوجهت الى استراحة رئيس مجلس مدينة بسيون فلم أجده فتركت لسيادته مذكرة بذلك ،

وتوجهت بعدها ومعى شقيقتى الى عيادة خاصة رغم عدم امكانياتى .

وتركتها بالعيادة وذهبت الى السيد مأمور مركز بسيون وحررت محضرا بذلك .

عماد الدين محمد بدر
طالب بكلية الحقوق جامعة طنطا
به ش ٣٣٠١١ بسيون غربية


وزارة التأمينات :

يمكن الجمع بين معاشين .. ولكن

بخصوص شكوى المواطنين عائشة فرج وليل محمد حسن من ان المادة (١١٠) من قانون التأمينات رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ تحرم على الزوجة بعد وفاة زوجها أن تجمع بين معاشها ومعاش زوجها .

افادت الوزارة أن قانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ قد كفل للارملة الحق فى ان تجمع بين معاشها عن زوجها ومعاشها عن نفسها وايضا الحق فى الجمع بين دخلها من العمل ومعاشها عن زوجها بدون حدود ولم يمس القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ هذا الحق بالنسبة للارملة .

ونشير فى هذا المجال الى أن التعديل الذى ورد فى هذا الشأن لم يستهدف الا قاعدة تحديد الاستحقاق فى المعاشات فى حالة استحقاق أكثر من معاش . وقد كان النظام يعتمد فى هذا الشأن على قيمة المعاش لتحديد أولوية الاستحقاق ولذلك كان النص ينطى الآتى :

« اذا توافرت فى المستحق شروط الاستحقاق لاكثر من معاش من الصندوق أو من الصندوقين او من احدهما أو منهما معا ومن الخزانة العامة استحق المعاش الاكبر ويوزع المعاش الذى لم يستحق فيه بافتراض عدم وجوده » وبعد التعديل أصبحت القاعدة تعتمد على صفة المستحق وبالتالى أصبح النص وفقا للآتى :

« اذا توافرت فى أحد المستحقين شروط الاستحقاق لاكثر من معاش من الصندوق أو من الصندوقين أو من احدهما أو منهما معا ومن الخزانة العامة فلا يستحق منها الا معاشا واحدا وتكون أولوية الاستحقاق وفقا للترتيب الآتى :

- المعاش المستحق عن نفسه .
- المعاش المستحق عن الزوجة او الزوج .
- المعاش المستحق عن الوالدين .
- المعاش المستحق عن الاولاد .
- المعاش المستحق عن الاخوة والاخوات .

أمال عثمان

واذا كانت المعاشات مستحقة عن مؤمن عليهم أو أصحاب معاشات من فئة واحدة فيستحق المعاش الاسبق فى الاستحقاق . واذا تعدد المعاش المستحق وفقا لما تقدم عن المعاش الأخير أدى اليه الفرق من هذا المعاش .

اما الاستثناءات من القاعدة المشار اليها سواء قبل التعديل أو بعده فانه لم يتم المساس بها ومنها جمع المرأة العاملة بين معاشها عن نفسها وعن زوجها بدون حدود وجمعها بين معاشها عن زوجها ودخلها من العمل بدون حدود وجمع اولاد العامل والعاملة بين المعاش عن الوالدين بدون حدود بل أن التعديل فى هذه الاستثناءات قد رفع حدود الجمع بين المعاشات او بين المعاش والدخل فى غير هذه الحالات من ثلاثين جنيها الى خمسين جنيها شهريا .

وزارة الزراعة : قانون الصيد يبيح قتل الاسماك

●● أكدت وزارة الزراعة ما نشرناه حول المواد السامة التى تقتل الاسماك بمنطقة دمياط . وقال الدكتور يحيى حسن رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، ان خطة الهيئة تتمشى تماما مع ايقاف تجفيف البحيرات ولكن قانون الصيد الجديد يبيح التجفيف . واضاف ان عدم وجود مياه فى بحيرة المنزلة هو نتيجة اغلاق بوغاز الجميل .

●● وقال المهندس فهمى حسنين مدير عام الزراعة بالفيوم انه لا صحة لما نشرناه حول بوار ٣٠٠ فدان قطن ـ وذكر أن المناطق موضوع الشكوى قد حققت المستهدف كله ولا توجد أية مساحة قطنية متخلفة .

●● وبالنسبة لغزو الفئران مساحات القمح المزروعة بالسنطة ـ قال المهندس محمد بهجت عمر رئيس ادارة مكافحة الآفات انه تم توزيع مبيد الكومفاتين المبيد فى كيلوات على جميع منتوجات البنك فى القرى واضاف ان حالة المحاصيل الآن مطمئنة . وكانت الاهالى قد نشرت عن نقص المبيدات فى المنطقة

د . يوسف والى

محافظة الدقهلية تستجيب لعلاجك

استجابت محافظة الدقهلية لشكوى الطفلة صفاء رمضان محمود ـ المقاطعة ـ السنبلاوين بشأن علاجها على نفقة الدولة . وذكرت المحافظة انه تم استدعاء الطفلة بمستشفى السنبلاوين وتم توقيع الكشف الطبى عليها وعرضها على التأهيل المهنى لعمل جهاز شلل اطفال .

والاهالى تشكر محافظة الدقهلية على اهتمامها بشكاوى المواطنين .

أفكار الناس

هل تنازلت أحزاب المعارضة عن أصواتها

اذا كان هناك ٣٠ مليون مصرى صالحون للادلاء بأصواتهم ، فان عدد الاصوات التى حصل عليها الحزب الوطنى ـ ٣ ملايين ـ ليست كافية لتمثيل القاعدة الشعبية .

ولذلك يجب أن نفرق بين عدم تمثيل المعارضة ، وبين وجودها الحقيقى ، فالمعارضة لم تتنازل عن الاصوات التى حصلت عليها ، ومن ثم فهذه الاصوات بلا تمثيل نيابى . لان تعدد الاحزاب ليس دليلا على وجود الديمقراطية ، والا لكان تفتيت الشعوب الى قبائل صغيرة بالغة العدد اكثر ديموقراطية من تعدد الاحزاب الكبيرة المحدودة العدد . فالديموقراطية الحقيقية هى ضمان حرية الفرد . والفرد الذى نعنيه هو الذى اعطى صوته للمعارضة واستولى عليه الحزب الوطنى . اننى اطالب باعادة الانتخابات ، والزام ، كل من هؤلاء للادلاء بصوته بالمشاركة فى الانتخابات . وساعتها سوف نعرف حجم الحزب الوطنى .

محمود عبد الرحيم مروان
استاذ الوراثة ـ كلية الزراعة ـ كفر الشيخ

بالبلدى
تهيتك ما انتهيت ..
والطبع فيك غالب
مترشحي

مرحبا بكم فى قلوب الملايين

لست حزينا لعدم « دخولكم » مجلس الشعب المزور ـ لانكم (دخلتم) قلوب الملايين من ابناء الشعب المصرى وكانت معركتكم السياسية دليلا على الصدق والوطنية والانحياز لصف الاغلبية . اننى اهنئكم على ثقة الشعب .

شريف محمد حلمى
٢ ش زكريا بغنس ـ الجيزة

●●●

اسباب تافهة

أصبح مفتش التحقيقات بادارة منفلوط التعليمية مركز قوه يرهبه العاملين ويبطش بهم لاتفه الاسباب فالرجل لايكف عن توقيع الجزاءات والخصم من مرتبات العاملين فى ظل هذا الغلاء الرهيب لتكاليف المعيشة . وهذه الجزاءات ليست بسبب الاهمال أو الانحراف أو السرقة أو الاختلاس ـ ولكنها لاسباب تتعلق بمزاجيته وحالته النفسية . فمن يحمينا منه هذا المفتش .

العاملون بالادارة
سامى بديع عبد السميع
حمدى محمد حسنين
محسن عبد الحليم

●●●

مخالفات محلية

قام محمد بسيونى النجار منذ ثلاث سنوات بتبوير مساحة فدان وعشرون قيراطا من أجود الاراضى الزراعية التى تقع خارج الكردون السكنى لقرية السباعية مركز المحلة الكبرى بغرض بيعها ارض للبناء ، وقد تقدمت بعدة شكاوى الى السيد محافظ الغربية الذى أمر بوقف اعمال البناء ، ولكنه ضرب بقرار المحافظ عرض الحائط ، الجدير بالذكر ان محمد بسيونى النجار عضو بمجلس محلى المركز عن قرية السباعية التابعة للوحدة المحلية بالعامرية مركز المحلة الكبرى .

عطا حسن ابراهيم عليان
بطاقة عائلية ٥٣٨٢١ ـ مركز المحلة الكبرى

التطهير

أكثر من ٢٤٠٠ فدان بزمام قرية الجلادية ـ مناقلته ـ سوهاج يعانى أصحابها من تحكم أصحاب الآلات الزراعية الذين تحكموا فى مياه الرى وعطلوا تطهير الترع بنفوذهم من خلال الحزب الحاكم وراحوا يضعون اسعارا للرى بلا رقيب أو حسيب .

وقبل ذلك كانت المياه وفيره والارض تسقى بالرى الدائم منذ عام ١٩٣٤ ـ فما رأى وزير الرى ؟!

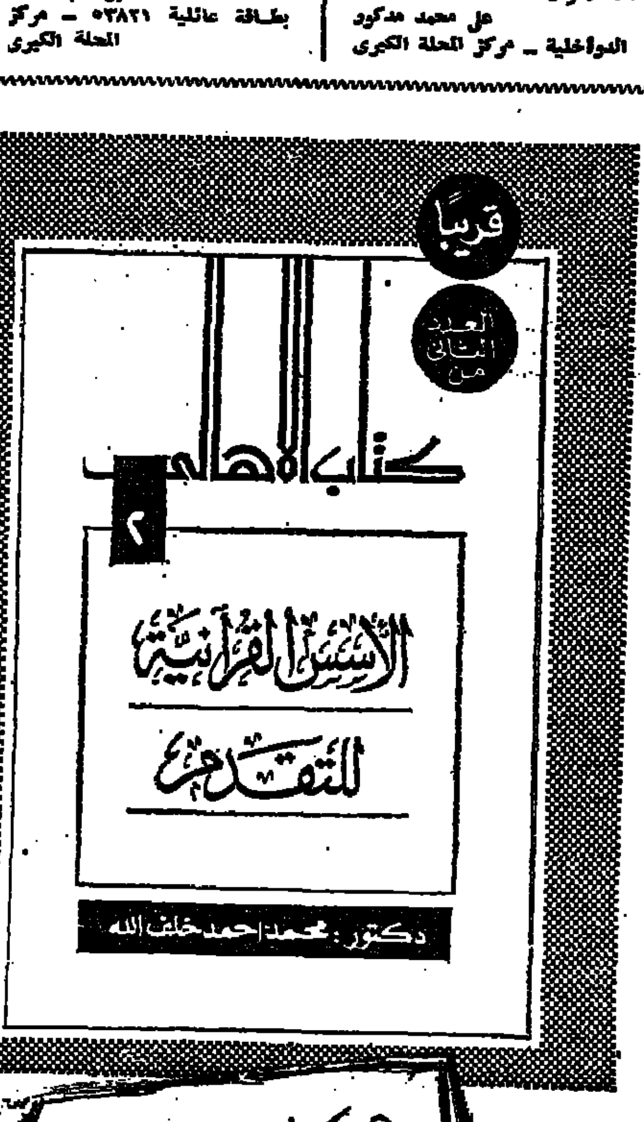
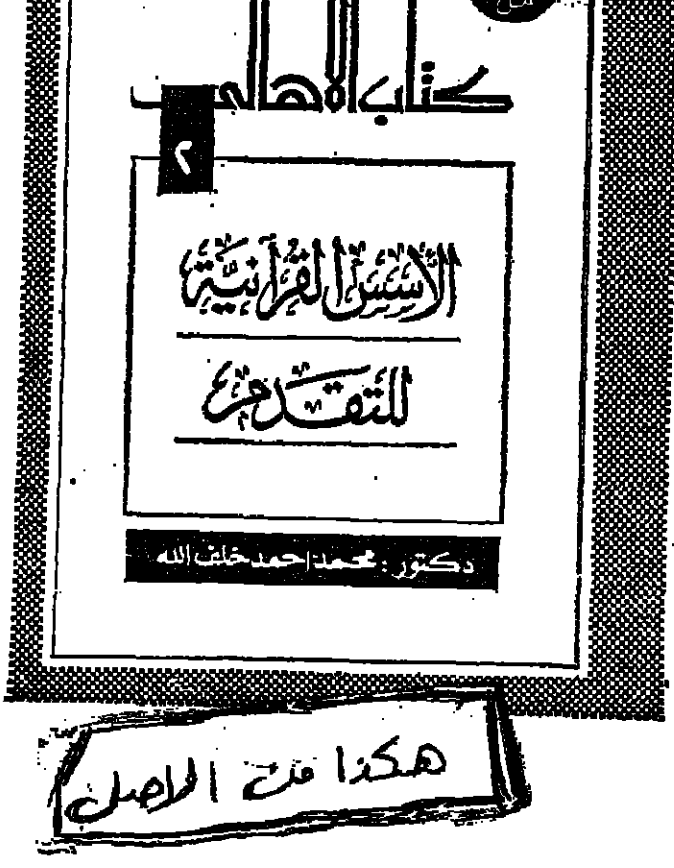
عنهم
سليمان خليفة محمد سليمان
بهاء السيد سالمان
محمد احمد حماد
عاطف احمد عبد الوهاب
واسماء اخرى

●●●

مدارس فى علم الغيب

قام أعضاء المجلس المحلى بقرية السباعية مركز المحلة الكبرى بجمع مبالغ مالية من الاهالى فى شهر سبتمبر ١٩٨٠ وذلك بحجة بناء مدرسة اعدادية بالقرية ، ومنذ ذلك الوقت لم يتم شىء . فأين ذهبت هذه الاموال .

على محمد مدكور
الدواخلية ـ مركز المحلة الكبرى



الكهرباء ضد التليفزيون

تعانى هذه الايام وخصوصا خلال شهر رمضان المعظم .. حيث تتضاعف الاعباء الملقاة على ربات البيوت .. ويلجأ معظم الرجال الى منازلهم ، يقضون احلى ايام السنة مع ذويهم، يتبادل علينا قطع المياه وانقطاع التيار الكهرباء ، وفى كل مرة المدة لا تقل عن ٣ ايام ثم فى الايام التى تبدأ المياه فيها فى العودة ضعيفة للغاية .. ينقطع التيار الكهربائى .. والطريف ان انقطاع التيار الكهربائى يتم كل ليلة بانتظام مع موعد اذاعة المسلسلات التليفزيونية وكأن مصلحة الكهرباء تتعمد اعفاءنا من عذاب مشاهدة تلك المسلسلات الركيكة • ولاندرى لمن نتوجه اولا .. هل الى مرفق المياه ام هيئة الكهرباء.. ولاتجد امامنا الا التوجه اليهما بالتبادل .. كما يتناولانا بالمنح والمنع بالتبادل يوميا •

عن سكان شمال المعادى
طارق يوسف — ايمن فتحى
محمد زمزم
و ٢٠ اسما اخرين


ماهر اباظه

النور يا وزير الكهرباء

اهالى الحجاجيه القديمة مركز فاقوس محافظة الشرقية يعانون من ضعف الكهرباء بسبب عدم تعزيز كهرباء القرية منذ انارتها عام ١٩٧٥ رغم تضاعف اعداد المشتركين والاهالى والطلبة حيث يوجد محول كهربائى واحد لايفى بحاجة القرية بينما القرى المجاورة بها ثلاثة واربعة محولات كهربية ... نريد ان نتوسل الى السيد المهندس وزير الكهرباء ان ينظر الى حالة قريتنا • بعين الاهتمام والف شكر مقدما •

عن اهالى القرية
دكتور نبيل العطار
احمد السيد المحامى
السيد عبد العاطى
محمد عبد الحكيم رزق

●●●

التماس

نقيم بقرية بخاتى مركز شبين الكوم ويعول كل منا أسرة مكونة من افراد فى مختلف مراحل التعليم ، ومقر سكننا فى أطراف القرية ونبعد عن الشبكة الكهربائية للقرية بحوالى ٢٠٠ متر ونحن نلتمس من مدير عام كهرباء الريف بالمنوفية الموافقة على توصيل الكهرباء الى مقر سكننا أسوة بباقى منازل القرية وذلك لمصلحة أولادنا فى استذكار دروسهم •

نبوى حسن محمد عبده — جمعة حسن — محمد جابر عبد الفتاح

●●●

عمالة زائدة

تقدمت بعدة طلبات لنقلى من محلج تلا الى محلج منوف موطن سكنى وعائلتى ولكن دون جدوى ،ثم تقدمت بتوصية من عضو مجلس الشعب عن دائرة منوف وبها توصية أيضا من السيد وزير الاقتصاد ، ولكن رئيس مجلس الادارة بالاسكندرية رفضها بدعوى ان محلج منوف مكتظ بالعمالة الزائدة • فهل هذا معقول ؟

ممتاز عبد الرحيم ناجى نوفل
كاتب حسابات بمحلج تلا

***

نشرب من المجارى فى فصل الصيف

فى ايام الصيف ومن وقت لاخر ينزل لنا من حنفيات مياه الشرب مياه مجارى وقد قمنا على الفور بعمل محضر بقسم بولاق الدكرور تحت رقم ٦٠٤٦ بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٤ وذلك لاثبات صحة هذه الواقعة وقدمنا عدة شكاوى الى جميع المسئولين وارسلنا تلغرافين الى محافظ الجيزة للاستغاثة به فى يوم ١٩٨٤/٦/١٤ ، والاخر فى يوم ١٩٨٤-٦-١٧ •

وحتى الآن ماتزال مياه المجارى تنزل ليلا ونهارا من حنفيات مياه الشرب •

نهيب بالمسئولين ونستغيث بهم للحفاظ على ارواحنا وارواح اسرنا •

عن سكان الحى
محمد راشد حميد الشيخ
٣٥ ش. الشناحى بولاق الدكرور
بطاقة عائلية رقم ٣٧٧٦٧ قسم الجيزة

***

بنات حائرات

منذ اربع سنوات ، فقد والدنا بصره بعد رحلة مؤلمة فى عيادات الاطباء الذين اجمعوا على ضرورة سفره الى امريكا لاجراء جراحة دقيقة وبالفعل قرر القومسيون السفر حيث اجريت الجراحة الاولى بنجاح، وقرر الجراح الامريكى ضرورة العودة بعد ستة اشهر لاجراء الجراحة الثانية ، وبعد المدة المحددة فوجئنا برفض القومسيون للسفر ، ورغم ان هناك من تكفل بنفقات العلاج الا ان لجنة القومسيون استمرت فى رفضها ، واصبح والدنا مهدد أن يعيش طوال حياته فى ظلمه حالكه ، بعد ان كان الامل فى الابصار قاب قوسين او ادنى .. فما رأى وزير الصحة ؟!

بنات
محمد فتحى محمود خفاجى
رقم بطاقة ٣٣١١٢ الجيزة

عمال النصر للأسمدة يواجهون مؤامرات الحزب الحاكم

العمال يتمسكون برئيس اللجنة النقابية والحزب الحاكم يدبر فصله

اغرب حزب فى التاريخ ،ذلك الذى يحكم بلدنا الآن ، فهو حزب لا علاقة له بالسياسه بالمرة ، رغم انه حزب سياسى !

انهم يريدونها « ضلمة » ،مجلس الشعب المنتخب يعينون له رئيسا ، والمجالس المحلية يقفلونها بالضبة والمفتاح ، وحتى نقابات العمال لا يريدون فيها عنصرا من خارجهم ، حتى ولو وصل الى مجلس النقابه بأعلى الاصوات فى موقعه ، فانهم لا يهدأون حتى يدبرون الحيل والمكائد ، ويضربون بارادة العمال عرض الحائط •

باختصار انهم لا يريدون من يعطلهم عن مسيرة النهب والتخريب ، ومن يحاول ذلك .. فانها بداية الحرب ضده !

العمال فى شركة النصر للاسمدة بالسويس ٤٥٠٠ عامل ، « قرفانين » من سياسات الحزب الحاكم وممارسات أعضائه ، ولذلك فقد انتخبوا عضو حزب التجمع فوزى احمد حسن ليمثلهم فى نقابتهم بأعلى الاصوات ، وأسقطوا قطب الحزب الوطنى ورئيس المجموعة البرلمانية بالسويس محمد عبدالرحيم فى انتخابات مجلس ادارة الشركة •

وكانت الصدمة للعمال ، حينما نجح فى الانتخابات من لم يحصلوا على أصوات تؤهلهم لذلك ،وسقط من انتخبهم العمال فعلا ، ولم يكن ذلك نتيجة تزوير فى عملية التصويت ، ولكن التزوير كان فى القانون التعسفى الذى يفصل بين العامل المهنى وغير المهنى ، ويعطى للمهنيين نسبة ٢٠٪ فقط •

انتصار العمال

عندما بدأ تشكيل اللجنة النقابية ومكتبها ، حضر عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) بصفته ممثلا للنقابة العامة ، وحاول تعيين أحد أتباعه رئيسا للجنة ، الا أن العمال تجمعوا فى فناء النقابة ،وهتفوا ضده ، وطالبوا بتعيين فوزى — الحاصل على أعلى الاصوات — رئيسا للجنة النقابية ، ونجحوا فى فرض ارادتهم بالفعل ، وفى خلال الشهور الستة الماضية ، تحقق للعمال ما لم يتحقق فى الدورات النقابية السابقة بكاملها •

فوزى أحمد حسن
فاز ولم يفز

— فى اجتماع الجمعية العمومية للشركة بتاريخ ١٢ يناير الماضى ، طالب فوزى بزيادة الارباح من ٧٥ الى ١٠٠ جنيه ، وتم تنفيذ ذلك •

— واشترك مع أعضاء مجلس الادارة المنتخبين فى المطالبة بصرف مكافأة شهر للعاملين ، فى أرباح ٨٢ — ١٩٨٣ ، وحدث هذا لاول مرة فى تاريخ الشركة •

— وفى بداية الدورة النقابية تمت زيادة نسبة الحوافز لكل العاملين بمقدار ١٥٪ •

— وتمت تسوية للمؤهلات الأعلى •

— وطالب بالعمل على شغل وظيفة رئيس قسم لكل الدرجات الشاغرة

— ولاول مرة نقيم احتفالا للعمال المحالين الى المعاش •

— وتم عمل حركة ترقيات فى ٣١ ديسمبر الماضى ، ليستفيد منها كل المستوفين لشروط الترقية بالمصانع •

— وتم رفع نسب بدل طبيعة العمل لكل العاملين •

— وتم عمل مشروع لتمليك العاملين دراجات وموتوسيكلات ، لحل مشكلة المواصلات والانتقال الى العمل •

— وشارك فوزى فى عمل لجان الاسكان ، ووضع ضوابط ليستفيد بالسكن من يستحق فعلا •

— وتم الحصول على مقر للجنة النقابية داخل الشركة وخارجها •

المتآمرون

فى اجتماع اللجنة النقابية بتاريخ ١٤ يونية الحالى ، تقدم ستة من أعضاء اللجنة بمذكرة تتضمن ادعاءات ملفقة ضد رئيس اللجنة • وطالبوا بتغيير هيئة المكتب فى نفس الاجتماع ، وبرغم خطأ المطلب الا أن فوزى احمد حسن ، رئيس اللجنة ، قام بالرد على ادعاءاتهم ، وتفنيدها ، وسجل المحضر ، ولم يكتب فيه كلام رئيس اللجنة ، وأرسل المحضر (الناقص) الى النقابة العامة يوم ١٦ يونية ، لتكتمل المؤامرة ، وتأتى موافقة أحمد العماوى فى نفس اليوم باعتماد التشكيل الجديد ، والمعروف أن العماوى عضو بارز بالحزب الوطنى وأمين العمال به ، ورئيس النقابة العامة لعمال الكيماويات •

وفى مواجهة المؤامرة قام العمال بكل الاقسام والورش ، بجمع توقيعات على طلب بسحب الثقة من النقابيين الموالين للحزب الوطنى ، والمنفصلين عن قاعدتهم العمالية • رغم حملة التخويف التى مارسها هؤلاء الاعضاء ، واتصالهم بالامن لارهاب العمال •

ورغم اسراع الادارة بتعليق كشف بالتشكيل الجديد ، على لوحة الاعلانات ، فى نفس يوم الاجتماع — بما يعنى أن البيان تمت كتابته قبل الاجتماع ، وأن الادارة وافقت على طبعه وتصويره وتعليقه فى اللوحة — فان العمال مازالوا مصرين على التمسك برئيس اللجنة ، والنقابيين الذين يمثلونهم فعلا ، ويرفضون هؤلاء المتآمرين ضد مصالحهم •

فهل يرتجع الحزب الحاكم واعضاؤه عن تلك المناورات سيئة السمعة ، قبل ان يأتى الطوفان ؟! أم يصرون على الانفراد بكل المؤسسات الشعبية ، ليتخذونها وسيلة للنهب ، وحينئذ يكونوا قد جنوا على انفسهم !!

عبد العزيز محمود

فى طحانوب : الاهالى يبنون والحزب الوطنى ينهب الاسمنت وحديد التسليح

نهبوا ملايين البشر وحولوا حياتهم الى جحيم ، وفتحوا لهم مخرج الهرب الى بلاد البترول لتحسين أحوالهم ، فعاد المهاجرون بعد ان فقدنا افضل الكفاءات الانتاجية ، بالمال يريدون أن يشتروا ، ويقيمون بيتا ، فزادت قيمه الاستهلاك ، وتآكلت الاراضى الزراعيه ، والتهبت نار الاسعار لتأكل الاخضر واليابس •

ولم يكتف الحزب الحاكم بسياساته التى حولت البلاد الى خراب ، فراح اعضاؤه يلتهمون فى شراهة الجراد كل ما يقابلهم ويسيطرون على كل منافذ الرقابة والنفوذ ، وحتى مراكز الشباب .. واليكم صورة من الانجازات المزعومة لحزب الحكومة فى قرية « طحانوب » بالقليوبية •

نهب الحزب الوطنى

طحانوب ، احدى قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية، تقع شمال شرقى القاهرة ، على بعد ٢٧ كيلو مترا ، ويبلغ تعداد المقيمين بها ١٤ الف نسمة

كانت القرية كثيرا قبل ثورة يوليو ، عندما كانت تسيطر عليها العائلات الاقطاعية ، فقد كانت تنتشر بها اشكال الاضطهاد والتشريد والضرب والقتل ، وتسميم المواشى والمزروعات ، ولذلك كان ايمان اهلها وشبابها بالثورة صادقا ، وارتباطهم بها نابعا من مصالحهم ، فقد تفتحت اعينهم على الصراع المحتدم ضد الاستغلال والاستبداد •

وفى السنوات الاخيرة ، قام اهالى طحانوب باستغلال قطعة ارض فضاء ، فاقاموا عليها تمثالا لعبد الناصر ، ومبنى للمتاجر الشعبية واخر للجمعية الاستهلاكية ومكتبا للبريد ، كل ذلك بالجهود الذاتية ، التى تعثرت دون استكمال اسقف المبانى ، ووجدها الحزب الوطنى فرصة للنهب •

استولى الحزب الوطنى على المبانى التى اقامها الاهالى ، وطبعا قام الحزب اياه بصرف حديد واسمنت يعادل اضعاف الكمية المطلوبة ، وصرف ٣ الاف جنيه على بناء سقف مبنى المتاجر الذى لا يتكلف فى الواقع أكثر من الفى جنيه ، وتركوا غرفة مكتب البريد بدون سقف ، لكى يساوموا أهل البيت الذين استضافوا البريد لمدة ثلاثين عاما، لكى يدفع لهم الف جنيه كخلو رجل •

جوع المواشى وعطش الارض

مساحة الزمام المنزرع فى « طحانوب » تبلغ ١٥٨٣ فدانا ، مقسمة الى ٢٧ حوضا زراعيا ، ومتوسطة ملكية الفلاح الذى لا دخل له غير الزراعة ، نصف فدان ، ويعانى اصحاب النصف فدان من قلة مياه الرى ، مما يجبرهم على استخدام الماكينات ، رغم ارتفاع تكلفتها ، فى غياب الدور التعاونى للجمعيات الزراعية ، وسيطرة الادارات الحكومية عليها ، وتحكم القطاع الخاص فى الميكنة الزراعية ، ويعانى الفلاحون الفقراء فى طحانوب من مشاكل اخرى اهمها :

●● صعوبة الحصول على مستلزمات الانتاج من تقاوى وكيماوى وخلافه •

●● اسعار توريد المحاصيل الزراعية التى لا تغطى تكاليف انتاجها •

●● انتشار الفئران بدرجة تهدد الزرع والبشر •

●● استحالة الحصول على علف المواشى الا من السوق السوداء ، فالتأمين لا يمنح الا لمن يملك خمسة رؤوس فأكثر ، ولذلك يحصل اصحاب النفوذ والثروة على العلف المدعوم بسعر ٤ جنيهات للجوال ، ويبيعون الفائض منهم بسعر ١٥ جنيها للجوال فى السوق السوداء •

ومن الظواهر المنتشرة فى الريف فى سنوات الانفتاح ، تآكل المساحة المزروعة ،لانصراف بعض المساحة المزروعة ، لانصراف بعض الفلاحين عن الزراعة (اللى ما بتجيبش همها) والاتجاه للبناء فى الاراضى الزراعية ، مع تزايد المهاجرين للخارج وعودتهم بأموال البترول ، وقد بلغت نسبة المسافرين فى « طحانوب » ٢٨ر١٤٪ من عدد السكان ، وادى ذلك بالضرورة لارتفاع سعر الاراضى ، فقد وصل سعر القيراط (فى اراضى البناء) الى ٧ الاف جنيه ، وقد تم بناء حوض « الرمية » بكاملة ، ومساحته ٤٦ فدانا ، بالاضافة الى بناء أجزاء من أحواض اخرى مثل (الريس — الحلفا — البركة داير الناحية — الجنينة — عبد الهادى — البستان) وبلغت النسبة المتآكلة من الاراضى الزراعية لصالح البناء ٥ر٢٣٪ من مجموع المساحة المنزرعة •

دوخة المعاش

حشد من النساء العجائز ، تجاوزن جميعا الستين عاما ، تجمعن امام مدخل مجلس القرية لصرف معاش السادات ، بعد ان تم نقله من مكاتب البريد — التى يوجد بها اثنين صرافين على الاقل — الى مجلس القرية ، حيث يتولى الصرف مندوب من وزارة التأمينات دون اى رقابة ، مما ادى الى تأخر صرف معاشهن أكثر من أسبوعين ، الامر الذى يهدد بتحويله الى الاهانات •

عمر عبد الآخر

وتركز معظم الخدمات فى مجالس القرى — التى سيطر عليها الحزب الحاكم بالعائلية وبالقوانين المفصلة — استخراج شهادات المواليد والوفيات وخدمات الانارة والمياه والنظافة، وتنظيم القرية ، وتوزيع تعلن التجنيد ، وخلافه ، ورغم وصول ايجار الشقة فى « طحانوب » الى ٧٠ جنيها ، والخلو الى ٢٠٠٠ جنيه ، فان مجلس القرية فى وادى والقرية نفسها واهلها فى واد آخر •

يقول سمير الريس ، احد شباب « طحانوب » الذى تصادف وجوده فى مجلس القرية •

— رغم تركيز كافة الخدمات فى ايدى مجلس القرية ، فانه لا يفعل شيئا سوى استخراج شهادات الميلاد ، اما الوفيات فتستخرج من الوحدة الصحية ، اما تنظيم وتنظيف الشوارع فلا اثر لهما ، رغم وجود ٢٣ عامل نظافة مقيدين بالسجلات ، ولا يوجد منهم الا ثلاثة ، سيحالون الى المعاش خلال شهور ، وتعلن التجنيد يتم توزيعه على المحاسيب ليعاد طرحه فى السوق السوداء •

ويضيف سمير الريس :

— لقد ادى قرار نقل المعاش ... والموظفين الى اماكن سكناهم — دون توفير اماكن عمل منتجة — الى تكدس الموظفين وتفشى البطالة المقنعة •

مستشفى الدكتورة

الوحدة الصحية النموذجية بالقرية بها ١٤ سريرا ، وغرفة عمليات نموذجية مجهزة لا تستعمل ، تآكلت محتوياتها بفعل الاتربة وعوامل التعرية ، ولا يوجد بها قسم استقبال رغم أنه من المفروض أن تعمل ليل نهار لاستقبال حالات الطوارىء ، قام أحد أطباء المستشفى بتحديد عدد حالات الكشف يوميا بخمسة فقط ، ولا يصرف لهم الا النوفالجين والسلفا بينما حولت مسكنها الموجود بالمستشفى الى عيادة خاصة ، يتمتع مرضاها بكل الرعاية ، وتصرف لهم الادوية من صيدلية المستشفى ، وللجد لمن يملك ثمن الكشف الخصوصى ، وعلى الفقراء السلام !

ويتحدث أهالى « طحانوب » عن تسبب أحد الاطباء فى وفاة أحد المواطنين ، قطعت ساقيه تحت عجلات القطار ، فرفضت استقباله ، وطلب منها الاهالى عربية الاسعاف ، فقالت أن السائق لم يحضر بعد — كانت الساعة وقتها قد جاوزت التاسعة — فاضطر أحد المواطنين لنقله الى مستشفى قليوب العام ، وما أن وصل حتى كان المصاب قد فارق الحياة نتيجة النزيف الحاد ، أما سيارة اسعاف مستشفى « طحانوب » فانها تستخدم للكشف الخاص وشراء الخضار ! وفى نفس الوقت تصرف الطبيبة مكافآت مرضى « الفيلاريا » وتسدد كشوفه على الورق فقط !

وفى القسم الداخلى بالمستشفى يتم تسديد وهمى لكشوف غذاء مرضى القسم الذى يحصل على نصيب الاسد منها ، الحوت الصغير عباس افندى — مساعد معمل ، ونصيب الحوت الكبير عطية الفيومى — الذى نصب نفسه مديرا للمستشفى ، ورغم صدور قرار من الادارة الصحية بشبين القناطر بنقله ، الا انه مازال موجودا بتفوقه !

اخترت المواجهة

نسبة التعليم مرتفعة بالقرية ، عشرات الاطباء ، وخمسون مهندسا وخمس ضباط شرطة ، وثلاثة وكلاء نيابة ،وأستاذين بالجامعة، ومستشار وعدد كبير من المحامين ، فلا تمر على منزل الا وتجد به طالبا بكلية الحقوق •

وتتنوع مهن شباب القرية بين الفلاحين والموظفين والحرفيين وخريجى الجامعات والمدارس المتوسطة ، وكل هؤلاء يمتنعون عن الذهاب الى مركز الشباب الوحيد بالقرية ، بعد أن حوله رئيسه الى ما يشبه احدى لجان الحزب الوطنى •

ويقول احمد عاطف عليوه ، المدير السابق لمركز الشباب (حزب وطنى) :

— ما يحدث بالمركز يشيب له الوليد ، من تسويات للفواتير ، ونفاق وخداع ، لقد حدث فى انتخابات مجلس الادارة الحالى أن قاموا بتسديد اشتراكات وهمية لعدد كبير من تجارى المسلح وعمال البناء لمناصرتهم ولاستمرار سيطرتهم ، ورفضت هذا الاسلوب ، ولما وجدتهم يريدون تحويل المركز الى احدى لجان الحزب ، قدمت استقالتى من المركز ومن الحزب الوطنى • لقد خصصوا معسكرات مراكز الشباب الصيفية لاعضاء الحزب الوطنى وعائلاتهم •

هذه لمحات من معاناة اهالى « طحانوب » تتكرر فى كل قرية مصرية ، فى عصر الانفتاح وسيطرة الحزب اياه على كل شىء — كما قلنا بالعائلية وبالقوانين المفصلة •

فهل يتمكن اهالى طحانوب من استعادة مبانيهم التى اقاموها بأموالهم وعرقهم من بين انياب الحزب الحاكم ؟

وهل يتمكن شباب القرية من انتزاع مركزهم ، وفرض ارادتهم فى الانتخابات القادمة بعد شهور ؟ أم يحاصرهم الصمت والاحباط والتفكك ، ويتزايد الضغط عليهم حتى يأتى الانفجار الذى لن يبقى ولن يذر ؟ انه مجرد تحذير لعل هناك من يملك نظرا بعيدا عن اسفل انفه !

رافت بدوى

س سؤال ج جواب

●● فى كل اسبوع ، يلتقى القراء فى هذه الزاوية بأحد كتاب الاهالى ، يرد على اسئلتهم ويناقش تعليقاتهم وجه اسئلتك لمن تريد .. واكتب على الظروف : س سؤال ●●

يرد على رسائل هذا الاسبوع
حسين عبد الرازق

● اعترف اننى اصبت بخيبة امل عندما اعلنت نتائج الانتخابات الاخيرة وعلمت ان حزب التجمع لم يحصل على اى مقعد فى مجلس « الشعب » .. لقد فكرت كثيرا فى محاولة لتفسير ماجرى يوم ٢٧ مايو ، وفى العواقب المترتبة على المحاولة (الناجحة) لعزل اليسار المصرى عن الساحة السياسية الرسمية ان النصر الذى حققه التحالف اليمينى فى هذه الانتخابات ، نصر رخيص ومؤقت ودليل قاطع على نجاح اليسار فى الارتباط بقطاعات عريضة من الشعب المصرى الكادح ، والحصول على ثقتهم كمعبر عن الآمال الوطنية والديمقراطية للشعب المصرى لقد اثبت حزب التجمع انه الحزب الشرعى الوحيد الذى يوفر بديلا عمليا للسياسات المخربة لنظام كامب ديفيد وانه الحزب الوحيد الذى يرفض المشاركة فى مسرحية ديمقراطية اليمين المزيفة ويتمسك بمبادئه الثابتة النابعة من الوجدان المصرى الثورى • والسؤال الآن .. ماهو البديل لاحداث التغيير ؟

خالد المصرى
لوس انجلوس

●● من المؤكد أن احداث يوم الاحد الدامى (٢٧ مايو ١٩٨٤) جعلت هذا السؤال يتردد بقوة بين قطاعات عريضة من رجال ونساء مصر وشبابها فالاجهاز بالعنف والبلطجة والتزوير واستخدام سلطة الدولة على حلم الديمقراطية فتح الباب لبدائل كثيرة وخطيرة •

ولكننا فى حزب التجمع رغم معرفتنا بالدور الهام لمجلس الشعب كمؤسسة تشريع ورقابة ومنبر لمخاطبة الرأى العام .. الا اننا نؤمن أن النضال الديمقراطى لايتوقف على مجلس الشعب .. فهناك منظمات عديدة وأسلحة اخرى يستطيع الحزب أن يناضل ديمقراطيا من خلالها • وقد ناضل حزبنا ٥ سنوات خارج مجلس الشعب .. وكان الحزب الأكثر تفوقا بين الجماهير ومحور العمل السياسى كله .. لقد اخترنا الديمقراطية سلاحا ولن نيأس ، فالبديل هو العنف ، وهو ماتريده الحكومة جرنا اليه .. ولن نفعل

● اكتب اليك وانا مملوء بالمرارة والشعور باليأس والاحباط لان ما توقعته وما توقعه كل المثقفين الذين منحوا احزاب المعارضة أصواتهم ، قد حدث وهو السقوط فى الانتخابات

لقد توقعنا هذه النتيجة لان كل المقدمات كانت تؤكدها سلفا فقانون الطوارىء ، والانتخابات بالقائمة النسبية المشروطه ورئيس الجمهورية على رأس الحزب الحاكم الذى أشرف على الانتخابات كل هذه الاسباب وغيرها كانت تؤكد وقوع هذه الكارثة لكن الاحزاب المعارضة اصيبت فجأة بعمى الالوان ، وانساق كل حزب الى الفخ المنصوب له ..

لماذا بحق الشيطان لم تقاطعوها فتكون فضيحة للنظام أمام العالم كله .. انتم شرفاء .. نعم وطنيون ١٠٠٪ نعم .. مناضلون .. نعم وانا معكم من خندق واحد ، ولكنكم فى اشد الحاجة لقراءة كتاب الامير خالد الذكر ميكيا مثل ، لانكم على قدر من الثقافة أكثر من اللازم لقد اعطيتكم صوتى ومعى الكثير جدا من زملائى .. وكانت بشاعة الصدمة وهيبة بالنسبة لنا جميعا • لقد بدأنا يا سيدى ونحن من شباب الاطباء فى التفكير فى الهجرة من هذا البلد التعس •

طبيب امتياز
م • ح
مستشفى القصر العينى

●● ان التفكير فى الهجرة هو بالضبط الاستجابة الدقيقة لما يريده الذين زوروا الانتخابات واحترفوا تزييف ارادة الجماهير • هدفهم دفع هذا الشعب الى المزيد من اليأس والسلبية ولو كانت الفرصة قد اتيحت لك ولزملائك للمشاركة الايجابية فى المعركة الانتخابية خلال الاسابيع السابقة ليوم الانتخابات ، لا اصابكم الاحباط واليأس ، رغم النتائج فالشعب فلاحيه وعماله ومثقفيه والمنتجين بصفة عامة احاطوا حزبنا بتأييدهم الواضح ، وأكدوا وجودنا القوى فى الشارع لقد ولد التجمع من جديد خلال هذه المعركة السياسية التى أدرناها فى قرى وحوارى وأزقة وشوارع مصر • وما قيل وكتب فى هذه الايام لن يضيع سدى • ولم يكن التزوير الفاضح الا محاولة غبية لمواجهة هذا المد الجماهيرى المساند لحزب التجمع واليسار • ولهذا السبب لم تقاطع الانتخابات رغم الطوارىء والقانون ورفض تقديم الضمانات الاساسية لنزاهه الانتخابات كذلك لم تقاطع لان الاحزاب التى تجمعت معنا فى « لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » انفردت الواحدة تلو الاخرى « العمل فالاحرار » بقرار دخول الانتخابات بدون قيد أو شرط ثم تلاها الوفد بعد قيامه القانونى • ولم يكن متصورا أن نقاطع وحدنا ، ويقف اليسار غائبا عن الساحة السياسية ومع ذلك وفى المحصلة النهائية ، فاننا كسبنا من دخول المعركة الانتخابية أكثر مما كنا سنحقق بالمقاطعة •

● منذ اكثر من عامين والرئيس مبارك فى السلطة • وحتى الآن لم يعين نائب له فهل سيستمر هذا وما الهدف من ذلك ؟!

عمرو عبد الحميد
ساقلته سوهاج

●● الدستور المصرى لم يجعل تعيين نائبا لرئيس الجمهورية أمرا الزاميا • فقد نص فى المادة ١٣٩ « لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر ويحدد اختصاصاتهم ويعفيهم من مناصبهم .. » أى أنهم مجرد مساعدين أو مديرى مكتب لرئيس الجمهورية • وفى حالة خلو منصب رئيس الجمهورية أو عجزه الدائم عن العمل فالذى يتولى الرئاسة مؤقتا طبقا للدستور ، هو رئيس مجلس الشعب ،أو رئيس المحكمة الدستورية العليا (اذا كان المجلس قد حل) وليس نائب رئيس الجمهورية

من هنا فان تعيين نائب رئيس الجمهورية ليس أمرا اساسيا ، ولكن العرف فى مصر جرى أن نائب الرئيس هو الذى يرشح رئيسا للجمهورية عند وفاة الرئيس وفاة طبيعية أو نتيجة لحادث .. ومن هنا أهمية اختياره •

ويبدو أن عدم اختياره حتى الآن يرجع الى الاوضاع داخل مؤسسات الحزب الحاكم والدولة والصراعات بين أطرافها المختلفة مما يجعل اختيار شخص نائب الرئيس أمرا محفوفا بالمخاطر .. أو أن الحزب لا يجد بين صفوفه من يستحق هذا المنصب !

بلاغ الى النائب العام ..

لا اشك لحظة واحدة فى نزاهة قضاء مصر وقضاتنا ولا اشك لحظة فى نزاهة رجال النائب العام الامناء على حقوق وحريات ومصالح الانسان المصرى فى كل مكان •

ومن هنا المنطلق وايمانا منى بعدالة رجال القانون وحماته فى كل مواقع المسئولية أطالب بالتحقيق فى كل البرقيات التى ارسلها شقيقى ابراهيم ابراهيم عبد السلام لرئيس الجمهورية ولوزير العدل وللنائب العام والتى لابد أنها قد وصلت الى هذه الجهات ومنذ أكثر من ثلاثة اشهر

استنجد اخى بكل هذه الجهات المسئولة لرفع الظلم عنه ولسنا فى مجال شرح لوقائع المشكلة التى تسببت فيها شهامة أخى وطيب عنصره والذى سمح لنفسه ان يقدم وهو الذى لا يملك ذلك شقة لاربع حجرات وصالة بدون خلو وبدون مقدم لمعاون نيابة هو الاستاذ فرج السيد جودة الذى يعمل معاونا لنيابة أمن الدولة فى أسيوط والذى عجز عن توفير شقة فى بلدة كفر الشيخ وفى اسيوط مقر عمله وأستحمان بصديق لاخى وتحمل أخى الاهانة وكان جزاؤه جزاء سنمار

فما ان تمكن السيد فرج من الشقة الحلم وبلا أى متاعب حتى قلب له ظهر المجن تهديدا ووعيدا بصفته معاونا لنيابة أمن الدولة وتحرر بكل ما حدث محضر رقم ١٢١١ ادارى شرطة بلقاس • ويكفى ان نيابة بلقاس استدعت اشقائى وكلهم شرفاء يعملون فى خدمة وطنهم أكثر من مرة ومن العجيب أنهم استدعوهم مرة بحجة تجمهرهم فى منزلهم وهذا أمر غريب فلاول مرة فى التاريخ على ما اظن يتجمهر الناس داخل بيوتهم حصنهم الحصين ويحظى الاخ فرج بمساندة نيابة بلقاس •

ومرة أخرى استدعى اخى الذى قاتل وحارب واصيب بعاهة مستديمة فى حرب رمضان بحجة قطعه المياه عن الاخ فرج والحقيقة التى يعلمها الناس ان المياه غير موجودة فى منطقة بلقاس وان وجدت فلوقت محدد ونحن لم نبخل بلوفرنا آلة لرفع المياه عندما توجد ومرة أخرى رفضت نيابة بلقاس بلاغا تقدم به أخى لتهجم السيد فرج على شقيقته بحجة انه لا يسمح بابناء سمعة زميل •

السيد ابراهيم
عضو اتحاد الكتاب

رد على خطاب رئيس الحزب الوطنى
(بقية المنشور ص ٥)

●● ويشير السيد الرئيس فى خطابه الى أن « القوانين لاتفصل لكى تحقق غنما لفريق على حساب غرم لفريق » وأضاف ان اختيار نظام التمثيل النسبى كان استجابة لمطالب مختلف الاتجاهات السياسية ولتحقيق مزيد من الضمانات الديمقراطية لكى تكون الانتخابات تعبيرا صحيحا عن ارادة الناخبين « واننا لانتمسك بقانون أى قانون لحماية شخص أو لضمان استمرار احد فى مقعد أو لترك الباب مفتوحا لقهر أو عسف أو جور على الحقوق »

وقد قال الرئيس ان هناك عشرات القوانين فصلت ولازالت تفصل لافراد بذاتهم ولحساب مغانم للحزب الحاكم ولقهر قوى المعارضة .. مثل القانون الخاص بنظام الاحزاب السياسية (٤٠ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون ٣٦ لسنة ١٩٧٩) وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى (٣٣ لسنة ١٩٧٨) وقانون حماية القيم من العيب (٩٥ لسنة ١٩٨٠) وقانون محاكم امن الدولة (١٠٥ لسنة ١٩٨٠) وقانون نقابة المحامين والذى يحمل توقيع الرئيس حسنى مبارك .. وقانون الانتخابات ١١٤ لسنة ١٩٨٣

والقانون الاخير والذى يقول رئيس الجمهورية أنه استجابة لمختلف الاتجاهات السياسية ، نموذج صارخ للعبث بالقانون

لقد كان حزبنا أول من نادى بتطبيق نظام الانتخابات بالقوائم النسبية منذ عام ١٩٧٦ وكرر مطالبته به • ومازلنا حتى الآن من المدافعين عن هذا النظام • ولا ننكر مطالبتنا به كما قد يصور البعض الامر للسيد الرئيس •

ولكن ماننكره ونرفضه ونقاومه ، هو هذا العبث الذى سمى انتخابا بالقائمة النسبية وصدر تحت اسم القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ والذى الغى عمليا كل مزايا الانتخابات النسبية.

ونتائج الانتخابات الاخيرة لو سلمنا بصحتها وهى غير صحيحة — خير دليل على مانقول لقد اعطى للحزب الوطنى فى مجلس الشعب ٣٩٠ مقعدا مقابل اعطائه ٧٢٫٩٨٧٪ من الاصوات وهى تساوى فى النظام النسبى ٣٢٧ مقعدا

وأعطيت المعارضة (الوفد ـ التجمع ـ العمل ـ الاحرار) ٥٨ مقعدا للوفد وكانت المعارضة تستحق ١٢١ مقعدا

●● ويثير الرئيس قضية اجتذاب الشباب الى ميدان العمل السياسى .. وهى قضية هامة وصحيحة .. ولكن كيف وقد اراد الحاكم فى عام ١٩٧٩ الذا يجعل انتخابات مجلس الشعب تتم فى غيبة شباب الجامعات والمدارس بحيث وقت موعد اجرائها دائما مع امتحاناتهم • لقد حل السادات مجلس الشعب فى ١٩ ابريل ١٩٧٩ بلا مبرر ولاسند من الدستور والقانون • مما جعل الانتخابات اذا تمت فى موعدها تتم فى نهاية شهر مايو ، أى فى قلب معركة الامتحانات الطلابية

فاذا اضفنا الى فقدان الشباب كجزء من الشعب المصرى ، للثقة فى الانتخابات العامة التى تجريها الحكومات المصرية المتعاقبة نتيجة لاعتمادها التدخل والتزوير اسلوبا لاستمرارها فى الحكم ، وما حدث فى الانتخابات الاخيرة يوم ٢٧ مايو لادركنا صعوبة مايطالب به الرئيس، مالم يعترف الحزب الوطنى بخطيئته ويتخذ من المواقف العملية والقوانين والاجراءات مايدخل الطمأنينة فى نفوس الشباب والمواطنين الى أن جريمة التزوير لن تتكرر •

●● ويتحدث الرئيس فى خطابه امام مجلس الشعب ، ومن قبل فى الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم عن قضية الديمقراطية داخل الاحزاب القائمة (بحيث تنبع القرارات كلها من القاعدة وتتلاشى سيطرة قلة من الافراد على شئون الاحزاب)

وهى دعوة صحيحة ،ولكن المشكلة نحن فى الحرب الوطنى الديمقراطى على وجه التحديد

فحزب التجمع مثلا يمارس أوسع ديمقراطية فى داخله ومنذ تأسيسه عام ١٩٧٦ وجميع هيئاته منتخبة وكل القرارات تصدر بعد مناقشة ديمقراطية وطبقا للائحة تحدد الواجبات والمسئوليات لمختلف هيئاته • ولعل هذا سر تماسك الحزب ومبدئية قراراته ومواقفه ، رغم المصاعب والحملات والازمات التى تعرض لها.

اما الحزب الوطنى (الديمقراطى) فمازال بعد ٦ سنوات من تاسيسه يفتقد الى اى ديمقراطية داخله • فرئيسه يعين مكتبه السياسى وامينه العام يعين امناء المحافظات وامناء المحافظات يعينون امانات الاقسام والمراكز .. وهكذا • وكافة قراراته تصنع فى القمة بعيدا عن الاعضاء حتى قوائمه الانتخابية اعدت فى سرية بعيدا عن عضويته • ومرشح الحزب لمجلس الشعب اعلن فى الصحف قبل ان تجتمع هيئته البرلمانية •

والسؤال الذى يثيره هذا الامر • هل يستطيع هذا الحزب الذى يفتقر الى اى بناء او ممارسة ديمقراطية داخله .. ان يحكم الوطن بالديمقراطية .. هل يستطيع فاقد الشىء أن يعطيه • ؟

كما سبق القول لقد احتلت قضية الديمقراطية وانتخابات مجلس الشعب قلب خطاب الرئيس ، ولكن الخطاب ايضا طرح عددا من القضايا تحت عنوان المهام الاساسية • وهى قضايا هامة تستحق المناقشة .. فى مرة قادمة •

حسين عبد الرازق

وماذا بعد الانتخابات

(بقية المنشور ص ٥)

المجلس ،فان المتوقع أن تمسه السلطة التنفيذية الى رفع الحجر الذى تمسكت به دائما فى وجه اقامة حزب ناصرى وذلك بشرط أساسى هو أن يكون حليفا للحزب الوطنى ضد التجمع والقوى الناصرية الداخلة فى تكوينه، وكذلك تشجيع قوى اخرى انضوت تحت لواء الوفد الى الانفصال عنه وتكوين أحزاب صغيرة مستقلة •

ونعتقد أن امكانيات نجاح متزايدة ، خارج مجلس الشعب، مثل هذه المحاولات محدودة وضعيفة • ذلك انها لا تعدو ان تكون نوعا من الدفاع التكتيكى المقيد للحليف والذى ينهار — بالضرورة امام حقائق الواقع الاستراتيجية القويه والتى تلح فى طلب تغييرات هيكلية حقيقيه فى النظام واختياراته • وكل ماقد ينتج عن هذه المحاولات هو اشاعة نوع من الفوضى الحزبية التى يعزف الحزب الحاكم نفسه فى امواجها المتلاطمة •

حيث سيصبح مطروحا بقوة — انئذ — على رئيس الجمهورية أن يتحرر من قيد رئاسته للحزب الحاكم المتهاوى ، حتى يمكن من السيطرة على دفة الامور بهدف توجيهها الوجهة الاكثر عقلانية والآمنة نسبيا •

كذلك فان أحزاب المعارضة — وخاصة التجمع باعتباره اكثر القوى المعارضة راديكالية بمقياس الواقع قد خرجت أقوى جماهيريا من خلال معركتها السياسية فى أتون الحملة الانتخابية • ولابد وأن تستثمر ماكسبته من أرض جديدة وعضوية جديدة وخبرة جديدة فى اعادة بناء كياناتها التنظيمى وقنوات اتصالها مع الجماهير • وأرجح الاحتمالات أن يتم اعادة البناء التنظيمى على أساس الدوائر الانتخابية وليس على اساس التقسيم الجغرافى التقليدى الاضيق للمحافظات ، كما كان الحال قبل انتخابات ١٩٨٤ •

وفى تقديرنا أن هذا كله يضع مجلس الشعب الجديد فى غمرة عواصف سياسية قوية تابعة عن تصادم تركيبته السياسية الاجتماعية مع الحقائق الموضوعية فى الساحة المصرية • وماتفجرته معركة الانتخابات من وعى جماعى للشعب • وتعرية قاسية وشاملة لسياسات الحزب الحاكم • وعجزها عن حل المشاكل المتراكمة • والتى بلغت حد الازمة المستحكمة لصالح القوى الشعبية المنتجة •

وبالاضافة الى ذلك فان استمرار المجلس الجديد وشرعيته مرهونان بكلمة القضاء حول مدى دستورية قانون الانتخابات بنظام القوائم الحزبية النسبية المشروطة •وأرجح الاحتمالات — كما يؤكد فقهاء القانون الدستورى — ان يحكم القضاء بعدم دستوريته ، بالنظر الى تناقضه الصارخ مع قواعد صريحة وأساسية فى دستور البلاد•

وبالتالى ، فليس رجما بالغيب التنبؤ بان هذا المجلس لن يعمر طويلا • او على الاقل لن يتمكن من استكمال مدته الدستورية وهى خمس سنوات •

باختصار ، ان المجلس لن يستطيع أن يتحمل فى وقت واحد ضغط العملية التنافسية بينه وبين الوفد • وضغط قوى المعارضة من الخارج • واخيرا ضغط رياح التغيير التى تجمعت بقوة على مدى اثنى عشر عاما • وطالما انه لن يكون قادرا او بالدقة غير راغب فى التغيير فى الاتجاه الذى حدده الشعب لمصر الثمانينيات : ديمقراطية ، منتجة ، عربيه ، معادية للاستعمار والصهيونية والطفيلية • وغير منحازة دوليا وبالتالى يفقد كل مناعة يحافظ على بقائه حيا •

لطفى الخولى

الفن والثقافة

عشرة أيام هزت العالم !..

ومازالت "تاجنكا" مسرح يحلم بالتغيير

رسالة موسكو من : أحمد الخميسي

الحصول على تذكرة في الـ « بولشوي تياتر » ، او مسرح « مخات » او (تاجنكا) ، او غيره ، امل ، يقف له عند شبابيك الحجز طابور من البشر ، في صيف موسكو الدافيء او شتائها القاسي ، على الاسفلت الجاف او في بلل الثلج ، طابور لا تجمع بنظرة واحدة بين اوله وآخره ، ويتميز كل من هذه المسارح الدرامية بمجموعته الخاصة به (ريبرتوار) من المسرحيات ، وممثليه المحددين ، وايضا بطرحه الثابت على الاغلب ، والذي يكسب ـ بطريقته الابداعية ـ الفرقة المعينة وجهها الفني المستقل .

وقد ارتبط مسرح (تاجنكا) باسم المخرج الروسي الكبير لوبيموف الذي تجاوزت شهرته حدود بلاده حتى ان أشهر الفرق المسرحية بلندن استدعته خصيصا ليخرج لها الاخوة كارامازوف وريبرتوار تاجنكا حافل بالكثير من مسرحيات (لوبيموف) الهامة مثل : « ماستر ومرجريتا » لبلجاكوف و « المسان طيب من » عن رواية بلجاكوف وانسان طيب من لسيزوفسكي وغيرها .

هذا الشهر ـ مايو ـ يعيد تاجنكا عرض مسرحية عشرة أيام هزت العالم المأخوذة عن الكتاب المعروف بنفس التسمية للصحفي الامريكي (جون ريد) الذي شارك كصحفي ثوري في أحداث ثورة ١٩١٧ ووضع عنها كتابه ذلك في ١٩١٩ • المسرحية اخراج (لوبيموف) وعرضت للمرة الاولى في ابريل عام ١٩٦٥ • ويتم عرضها الآن دون أية تعديلات او اضافات • والحق اني لم أكن اتصور ان عرضا قد انقضى عليه حوالي عشرين عاما يمكن أن يكون طازجا الى هذا الحد ، ممتعا الى تلك الدرجة لكنه سر الفن الذي يصمد بجماله في الزمن •

ثلاث طلقات نارية لا تعلن رفع الستار

بداية ، يجب الاشارة الى ان ابداع المخرج يقوم على تطبيقه الخلاق لنظرية برخت عن مسرح « التغيير » أو (المسرح الملحمي) وهو ما سنناقشه بعد أن نشاهد معا ـ قدر ما تسمح اللغة بنقل العرض ـ هذه المسرحية ، لنقف على أساليب وطرق المخرج •

اعتاد المتفرج أن يدخل قاعة [illegible]

اقاني الثورة من ذلك الزمن البعيد •• ويصيبك ارتباك وانتشاء للطابع الحر لما يدور حولك ، وتشعر أنك مدعو للقيام بشيء ما • ويقودك بعد ذلك الممثلون أنفسهم والمنشدون ـ على ايقاعات الاغاني ـ الى قاعة العرض ـ وفي صالة المسرح ، تسترد للحظة واحدة شعورك القديم بالمسرح المألوف بسبب بحثك عن رقم الصف ورقم المقعد المحدد في التذكرة بعد ذلك تظلم القاعة ، وتتعلق الانظار بخشبة اللعبة العبقرية •

من الجهة اليمنى ، بين المنصة والصف الاول من المقاعد ، يرتفع ببطء الى اعلى باب حديدي ، مثل باب جراج ، ينفتح على الشارع لتصلك ضوضاؤه ، وهواؤه ويتدفق نوره في قاعة العرض (المسرحية تبدأ في السابعة والوقت صيفا) •• ومرة أخرى تنتابك رجفة المزج الخطر بين الفن والحياة •• ويدخل ببطء من الشارع ثلاثة جنود يمشون على الممر للتقدم من المنصة ، يقفون بينما يهبط الباب الحديدي ببطء ، ثم يطلقون من بنادقهم المرفوعة الى اعلى ثلاث طلقات نارية ، تدوي في الصالة ، ثلاث طلقات لا تعلن رفع الستار المرفوع منذ البداية • بهذا يبدأ « لوبيموف » عرضه ، فيدخل لاعبان من لاعبي السيرك ، يحملان يافطة كتب عليها « استعراض شعبي غنائي راقص » ويبدأ الاستعراض برقصة « النار الابدية » التي تعتمد على فن الباليه ، وترتدي فيها الراقصة الاساسية ثوبا أحمر اللون ، ومن حولها عدد من الراقصين بالملابس السوداء ، وتصور الرقصة بشكل رمزي الصراع بين نار الثورة المنتفضة وقوى الظلام التي تسعى لخنقها ، ولا يمكن بالكلمات نقل جمال تلك الرقصة ، والدور المتميز للاضاءة التي حولت يدي الراقصة الى السنة من لهب .

نص حرفي

وتتوالى بعد ذلك مشاهد المسرحية التي تنقسم الى « مقدمة » وتسعة عشر مشهدا ، ثم (خاتمة) وجدير بالذكر أن النص المسرحي الذي يقع في فصلين قد التزم تقريبا بالمشاهد والحوارات التي اوردها (جون ريد) في كتابه ، باستثناء بعض الاضافات الطفيفة • وتبدأ هذه المشاهد بمشهد محاكمة (جون ريد) في امريكا بسبب معتقداته الخاصة وازائه ودفاعه عن ثورة ١٩١٧ في كتابه المذكور •

وتتبدل المشاهد في محاولة لرسم بانوراما تاريخية تلم بمختلف جوانب الثورة ، فترى مشهدا للجوعى وهم يقفون صفا ليتسلموا نصيبهم المحدود من الخبز ، ومشهدا لاجتماع وزراء الحكومة المؤقتة ، ومشهدا للجنود في الخنادق ، وآخر للسجن المزدحم بابناء الشعب الروسي ، ومشهدا اخر للفلاحين الذين توجهوا الى العاصمة للتأكد من أن الثورة ستهبهم الارض •• وساكتفي بوصف احد هذه المشاهد التي قدمت تحت عنوان (أيادي أصحاب المدينة) أي كبار الملاك الذين اجتمعوا ليتخذوا موقفا محددا مما يجري • يظلم المسرح ثم يضيء (وهي الطريقة التي تبدلت بها المشاهد كلها) فترى منضدة طويلة تمتد بطول المنصة ، منضدة قد غطاها مفرش اسود ، من خلفها جلس الملاك مرتدين ملابس سوداء ، ولاترى منهم بفضل الضوء ، الا اياديهم الكثيرة التي ترتفع وتهبط ، وتتلوى فوق المنضدة ، بينما نسمع الحوار الدائر بينهم ولاترى وجوههم ، وهم يناقشون الاجراءات التي يجب اتخاذها ضد الثورة • وتشعر وأنت ترى ذلك المشهد بأن مجموعة من حفاري القبور تعد لدفن المستقبل • في نهاية العرض ، تتهاوى من اعلى المسرح منشورات تحمل شعارات الثورة مثل « الخبز للجوعى » و« الارض للفلاحين» وغيرها ، وتتسابق ايادي المتفرجين لالتقاط المنشورات •

استعان « لوبيموف » عن عرضه بخيال الظل ، اذ رأينا على المنصة مايشبه الستارة الرقيقة الشفافة ومن خلفها المصابيح ، والممثلين الذين بدا بعضهم ضخما وبعضهم قزما ـ حسب ابتعادهم أو اقترابهم ـ من مصدر الضوء الخلفي ـ وهكذا في مشهد « ظلال الماضي » الذي كشف عن طوابير الرجعية اليائسة المنهزمة وهي تتراجع وتتحاور فيما بينها ، ثم وهي تحاور جنود الثورة الذين بدأوا بابتعادهم عن الشاشة الرقيقة واقترابهم من مصباح الضوء الاحمر عمالقة ، بينما بدأ طابور الرجعية كمجموعة من الاقزام ، تلوح عبر الضوء الاصفر ، ثم رسم لنا خيال الظل زحف اللون الاحمر مع خطو الجنود على اللون الاصفر الباهت واستعان المخرج أيضا بشاشتي سينما جانبيتين شاهدنا فيهما صور زعماء الثورة ، وتعليقات باصواتهم واستخدام اليافطات الوثائقية والبانتوميم • ولعبت الاضاءة بشكل عام دورا متفلا في العمل ، فكانت ـ لتصوير حركة الجماهير كشلال ـ تنتقل من وجه الى اخر ، ومن جسد الى اخر ، بحيث تشعر أن هناك الافا محتشدة فوق المنصة ، تتحرك وتتنقل

مسرح التغيير

لاتملك وأنت ترى (عشرة ايام هزت العالم) الا أن تتذكر قولة بريخت الشهيرة : (اردت ان أستعمل على المسرح الجملة القائلة بان المهم ليس تفسير العالم ، بل تغييره) وامنيته أن يصبح (المسرح برلمانا ، والجمهور هيئة تشريعية) لقد رفض بريخت المبدأ الرئيسي الذي قام عليه المسرح القديم بدءا من شكسبير وحتى ابسن وتشيخوف ، مبدأ (الايهام) ايهام المتفرج بأن مايراه هو الحقيقة التي تحدث ، ولذلك كان لابد من (اندماج) المتفرج في العرض ، اي نسيانه لذاته ، وقدم بريخت بدلا من (متعة الاندماج) متعة النظر الى مايجري من على مسافة بحيث يمكن مناقشة مايجري ، وبدلا من الاندماج سعى في مسرحه ـ مسرح التغيير ـ الى اشعار المتفرج طوال الوقت بأن مايراه ليس الا لعبة ، والغرض منها مناقشة مشتركة بين الجمهور والمنصة بصدد احدى القضايا •• ولهذا استخدم كافة الوسائل التي تجعلك تتذكر دائما ان مايجري ليس الا تمثيلا ، بما في ذلك المواد الوثائقية ، واللافتات ، والتعليقات المباشرة ، والكورس ، والصور السينمائية وكل ما من شأنه أن يحول المسرح الى (قاعة اجتماعات) هذا دون اهمال عنصر المتعة والتسلية واللذين من غيرهما يصبح العرض خطابا مملا • ان بريخت يقدم أساسا مختلفا للاستمتاع بالمسرح ، يقوم على شعور المتفرج بأنه جزء حي وفعال في صياغة النتائج وبدلا من أن ينسى ذاته يجدها !•

وباختصار فقد قدم بريخت نظرية كاملة تقوم على ضرورة تغيير المتفرج لا تفسير العالم له • فالى أي مدى نجح لوبيموف في ذلك المجال ؟

بينما يعتمد المسرح المحلي على اثارة قضية يعمل المتفرج فيها فكره ، نجد أن النص الذي استعان به المخرج نصا سرديا ، لايحفل بالحوارات الا صيغة السرد والوصف ، وأفضل نموذج لذلك هو الحوار الذي دار بين بعض الجنود (والمنقول بالنص من كتاب جون ريد) وبعض ممثلي البرجوازية الذين سعوا لكسب الجنود الى صفهم ، اذ يكرر الفلاح الروسي البسيط : « هناك طبقتان •• البرجوازية والبروليتاريا •• اذا لم تكن مع البروليتاريا فانت مع الرجوازية » ويقدم النص المسرحي عموما قضية الثورة كقضية مطروحة اي كقضية غير قابلة للنقاش وأي ان النص لايدعونا ـ بالنقاش ـ الى الوقوف جانب الثورة ، قدر مايدعونا الى التعاطف معها كقضية مسلم بها ، ومن ثم تشعر بالفجوة بين أساليب مسرح يدعوك للنقاش حول قضية غير قابلة للنقاش •

وباختصار فان النص المسرحي لايدفعك الى اعمال عقلك ، والعثور على ذاتك موالوقوف الى جانب الثورة النص يقدم لك « موقفك » جاهزا وهو ما يقوم عليه المسرح القديم ، فانت هنا لاتشارك فنيا في صياغة النتائج ، الامر الذي يدفع مرة أخرى لتذكر ماقاله بريخت بشأن طريقه الذي اختطه في المسرح حين أكد « هذه في النهاية احدى الطرق •• لكنها ليست كل الطرق » ولذلك كله ـ للفجوة بين شكل العرض ومضمونه ـ يخرج المتفرج ليس « بعشرة أيام هزت العالم » لكن بعرض مدهش ! تتوافر له جوانب كثيرة من المتع الجمالية • وللتدليل على ذلك انسأل ماذا يعني فتح باب حديدي ضخم على الشارع لمجرد أن يمر منه ثلاثة جنود؟ ثم لا يستخدمه المخرج ثانية ؟ •

ولماذا تنطلق أشعة مصابيح الاضاءة ـ ليس في اتجاه المنصة ـ لكن على العكس الى اعلى في جو صالة المسرح ؟ لقد نجح المخرج في الكشف عن قدراته وخياله المبدع غير المحدود ، ونجح أيضا في خلخلة هواء المسرح المألوف والمكتوم ، وقدم عرضه البديع لكنه على الارجح لم يقدم لنا تلك العشرة أيام المجيدة التي هزت العالم

قضية للمناقشة

توفيق زياد

الناصرة في فلسطين المحتلة • ويقدم المناضل نموذجا حيا للمثقف العالم الثالث الشعوريين الذين وضعوا شعاراتهم موضع الممارسة الفعلية ، وحولوا الافكار التي آمنوا بها كمناضلين تعسين الى قوة مادية في قلب الجماهير التي وثقت في قيادتهم واختبرتها . وفي فلسطين المحتلة يواجه النضال الشعبي العربي اعتى واخطر اشكال الاستعمار في عصرنا الحديث وهوالاستعمار الاستيطاني الذي يمارس قهرا ضد شعب فلسطين فيسعى الى محو هويته القومية بل ووجوده المادي ذاته فضلا عن استغلال عمله وموارده •

وفي مواجهة هذا الشكل من أشكال الاستعمار تلعب الثقافة الوطنية للشعب المضطهد دورا مركزيا في المقاومة ، ويبرز المثقفون الكبار من أمثال توفيق زياد ورفاقه وهم يرفعون راية هذه الثقافة في النضال العملي واليومي ليتحول عدد متزايد منهم ـ من أكثرهم موهبة وحساسية ونضالية ـ الى مؤسسات قائمة بذاتها ورموز يزداد القها وقدرتها على الهام اجيال واجيال من الطلائع المناضلة ومن المثقفين الثوريين على حد سواء ، وكما أن مواقف توفيق زياد سواء كعمدة للناصرة او كنائب عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » في البرلمان (الكنيست) تقدم زادا وسلاحا لشعبه ، فان اشعاره الثورية تقدم زادا وسلاحا لعشرات من الفنين والملحنين والفرق الجديدة على امتداد الوطن العربي لا في فلسطين المحتلة وحدها حيث يقدم هؤلاء الوجه الآخر التقدمي الجديد للغناء العربي وهو يواكب النضال الشعبي في انتصاراته وانكساراته •• و.

وما كان بوسع توفيق زياد ان يقوم بهذه المهمة النبيلة المزدوجة ـ اي ان يصبح قدوة نضالية ملهمة ، وشاعرا ثوريا كبيرا لو انه اختار ـ كما يفعل الكثير من المثقفين الشرفاء ـ ان يقبع في عزلة عن حركة الحياة وصراعاتها اي عن نضال الشعب الفلسطيني الذي تواصل عبر ما يزيد على نصف قرن من اجل حقوقه المشروعة • ان هذه العزلة تهدد حتى الشرفاء من المثقفين بالسقوط اما في مستنقع الثقافة الرجعية التي تحولهم بالتدريج الى ابواق للسلطة شاءوا أم ابوا او تقمعهم دون أن يدروا في خدمة الهجوم الاستعماري العنصري على أوطانهم او في احسن الاحوال تحتطهم على رفوف التخصص الاكاديمي البارد •

قال توفيق زياد الشاعر المناضل تهدى قصيدته :

أناديكم •• أناديكم ... وأشد على أياديكم
وأبوس الأرض تحت نعالكم ... وأقول أفديكم
وأهديكم ضيا عيني ... ودفء القلب أعطيكم
فمأساتي التي أحيا ... نصيبي من مآسيكم

فريدة النقاش

صالون الفن العربي

خطوة جديدة نحو العبثية

انجي افلاطون — عز الدين نجيب — محمود بقشيش

افتتح يوم الخميس الماضي « بينالي القاهرة الدولي الاول للفنون العربية » بقاعة النيل بارض المعارض بالجيزة ، وسط عاصفة من احتجاجات عدد كبير من الفنانين المصريين على راسهم نقيب التشكيليين السابق د• عباس شهدي وعميد كلية الفنون الجميلة الفنان د• صلاح عبد الكريم متهمين البينالي ولجانه الرسمية التي اعلنت له « بالعنصرية » و « عدم النزاهة » ، من خلال بيان اصدره عدد من الفنانين المصريين ، ووقع عليه أكثر من ٢٠٠ فنان وناقد من بينهم النقيب السابق عباس شهدي والدكتور سعد المنصوري والفنانة انجي افلاطون والفنانين عبد الغني ابوالعينين وبهجت عثمان وعز الدين نجيب وصبحي الشاروني والنقاد مختار العطار وكمال الجويلي وغيرهم •

ومن المعروف ان لجنة التحكيم خلت من العنصر العربي او المصري ، وتم منح الجائزة الاولى للفنان المصري منير كنعان وثلاثة من الفنانين التجريديين العرب وذكر البيان •

تمر الحركة الفنية المصرية بمنعطف خطير ، بلغ ذروته باقامة معرض « صالون الفن العربي » المسمى باسم « بينالي القاهرة الدولي الاول للفنون العربية » •• الذي لا يتناسب مع هذا الاسم الكبير ، ولا يتمشى مع مكانة القاهرة •

فبسبب سيطرة وتعصب أصحاب الاتجاهات الشكلية والعبثية ، وعدم الاستنارة بآراء النقاد المصريين ، وخضوع هذا المعرض للاعتبارات غير الفنية •• جاء هزيلا ، وغير معبر عما كنا ننتظره من أول بينالي دولي تقيمه القاهرة ، كعاصمة تتخصص مكانتها الطليعية بحكم موقعها وعراقتها بين الدول الافريقية والعربية •

واننا نرى من الواجب اعلان هذا الاحتجاج على المسار الذي تدفع اليه الجهات الرسمية المختصة بالفنون الجميلة بوزارة الثقافة ـ الحركة الفنية في مصر ، باصرار ، لمصلحة العبثية والشكلية ، مستخدمة في ذلك كل الوسائل المتاحة لها ، مع الحرص على استبعاد الفنانين الذين يكرسون انتاجهم لخدمة المجتمع والفكر المتقدم

انهم يشوهون صورة الناقد المصري ويسفهون ما يكتب ، ويصرون على عدم الاعتراف برأيه ، بينما يستضيفون نقادا أجانب يتفقون معهم سلفا في وجهات النظر للتحكيم في معرض « صالون الفن العربي » •

ولو لم يكن لهذه المواقف المتحيزة والمغرضة تأثيرها السالب على الفنانين الجادين ، وتأثيرها السالب ايضا على شباب الفنانين ـ الذين انساقوا الى الشكلية ، متخلين عن معالجة القضايا القومية والوطنية في انتاجهم ليفوزوا بالجوائز وعضوية اللجان •• لولا ذلك لما اضطررنا لاصدار هذا البيان

ان ما حدث في المعرض العام الاخير هو أحد الامثلة الصارخة لتلك المواقف ، فقد عرض معظم الفنانين أعمالهم خارج التحكيم [illegible]

الابنودي وحمام و •• سلامات

يطرح في الاسواق قريبا شريط جديد باسم

● « سلامات » للفنان محمد حمام كتب كلماته الشاعر عبد الرحمن الابنودي ولحنه منير الوسيمي • كان حمام قد انتهى من تسجيل شريط آخر كتب كلماته الابنودي ولحنه ابراهيم رجب •

بهذين الشريطين يعود اللقاء بين الابنودي وحمام لاول مرة منذ عشر سنوات •

المعروف ان الابنودي وحمام قدما اعمالا مشتركة اشهرها « يا بيوت السويس » ، واغاني مسلسل « الامه وشفيقة ومتولي » •

رواية لمحمد خير الدين

« اسطورة وحياة أجوتشيخ » اسم الرواية الجديدة التي صدرت مؤخرا للشاعر والروائي المغربي محمد خير الدين عن دار سيي في باريس •• صدرت الرواية بالفرنسية ويجري الناقد المغربي الطاهر بن جلون ترجمتها الى العربية •

تعالج الرواية الجديدة حياة مواطن جنوبي يسعى الى الثأر من قتلة اخته وتمتد حياته بين الجبل والليل وسكان المقابر حيث يحاصره الموت من كل جهة بينما يطارده اليأس والرغبة في الموت والنزوع الدائم للتمرد على الموت والنزوع الدائم للتمرد على العادية ، وينتهي به الامر الى دفن سلاحه في الجبل • تعتمد الرواية على اللغة الشعبية الخاصة لمحمد خير الدين •

كلاب الحراسة ليست بداية !

حسين فهمي — سهير رمزي — عادل ادهم

سيد سيف

هنا فيلم لابد أن يثير الحيرة والدهشة بعد مشاهدته ، لانك تخرج بعدها لا تدري عن ماذا يتحدث ، واي عالم هذا الذي تجسده الاحداث ، وماذا يريد في النهاية ان يقول ، وما هي القضايا التي يثيرها ، ولماذا كل هذه الاحداث التي لا تنتهي ماهامت في النهاية لا تفيد او تهدف لشيء

ولكن اللافت للنظر في هذا الفيلم ان مخرجه الجديد الذي عاد بعد دراسة طويلة في الخارج ـ هكذا تقول الصحف ـ حاول الخروج من اطار الافلام التي لا تحاول او تريد ان تقول شيئا ، فهذا فيلم يختلف عن هذه الافلام ، وان كان يفشل في المحاولة !

فمنطق الفيلم لا يختلف كثيرا عن منطق افلام الغرب المتشابهة والافلام البوليسية التي تعتمد على المطاردات والعصابات •• الخ انه يحتوي على كل ذلك مجتمعا ، فالبطل (حسين فهمي) يطلق الرصاص على رأس الشر (عادل ادهم) فيصيبه ولا يقتله ، والمطاردات تبدأ من خلال الاشرار والكلاب ، والبطل يهرب الى حارة لابد أن تكون له فيها فتاة الاحلام (سهير رمزي) التي يتنازعها رجال الحارة ، فيواجه البطل الشر من كل مكان ، ولكي يكتمل الغموض والتوتر فان شريف المدينة ، فقصد رجل البوليس يتنكر ليعمل مدة طويلة غير منطقية وغير مبررة ، لينتهي الامر بانتصار البطل بعد معاونة رجل البوليس الجديد (شكري سرحان) ليقول الفيلم وبنفس الصياغة ان الخير ينتصر على الشر ولو بعد حين ، وبعد ان تشاهد ذلك كله فانك تتوقعه قبل ان تراه ، ولكي ينسق هذا المنطق ويحتوي على بعض الاثارة فان تلفيق القضايا الهامة المثارة على الساحة والمسموح بمجابهتها على الشاشة يوهم البعض بالجدية

فهناك مراكز القوى والتي لا تدري اهي الجديدة أم القديمة ! فالمظاهر والعلاقات كلها تدل على انها جديدة ، ولكن التلميحات توحي بموضة (الكرنكة) ، وهكذا لا تدري عن أي شيء يتحدث الفيلم ، عن غيلان الانفتاح ام عن باشوات الاقطاع ، عن استغلال النفوذ ام عن ارضاء أصحابها ، عن ترسيخ قيم الشرف ام عن بث الرعب في قلوب الشرفاء ، حيث يفتقد كل ذلك المنطق الخاص به ، وتنعدم الرؤية بالتناول السطحي والجزئي وتصبح الجسدية وسط البركة والانتقال المتعمد ، وتضيع بالتالي قوة المخرج الفنية والتي كان من الممكن ان تظهر اكثر احكاما ، الا ان معظم المشاهد تفتت بشيء من الاهمال وبالا مبالاة من قبل الممثلين وبسبب اختيارات غير موفقة وخاصة للادوار الثانوية ••

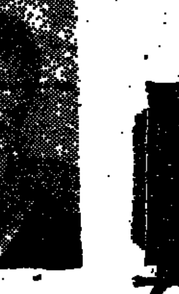
هذا هو فيلم سيد سيف الاول ، اراد به ان يكون جادا فلم يسعفه السيناريو المفكك البناء ولا الحوار الركيك •

وليس باستطاعتنا اذن ان نحسب عليه هذه البداية وان نقيمه وبانتظار اعماله القادمة •

محمد الشربيني

مقعد امام التليفزيون

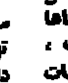
تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي



صفوت الشريف — سامية صادق — وزير المالية — وزير الثقافه — وزير الداخلية

التليفزيون •• وآمال التغيير

● توقع الكثيرون من المتفائلين وحسني النية من العاملين والمتعاملين مع التليفزيون ، ومن المشاهدين الصابرين ، ان رياح التغيير سوف تهب عليه بعد انتخابات مجلس الشعب ، ولكن ما حدث واطلق يد آخرين هم قيادات الحزب الوطني الاعلامية لتصول وتجول داخل مبنى التليفزيون صاحب الفضل الاول في الدعاية لهم في غيبة الاحزاب الاخرى التي لم يسمح لها باكثر من ٤٠ دقيقة قبل الانتخابات بناء على حكم قضائي : واصبح السؤال الآن الذي يتردد داخل المبنى الضخم هو الى متى ستظل هذه الاوضاع المتردية تتحكم في اخطر جهاز اعلامي في مصر ، الى متى تستمر المحسوبية واستغلال النفوذ خاصة بعد الاخذ بنظام تحويل الاستديوهات الى وحدات انتاجية ، مما جعل كل منتج منفذ برامج داخل مملكته ، أي الاستديو الذي يرأسه ، ويكاد يتعامل معه كارث ، الانتاج حسب المزاج وليس الخطة ، والزمن مهدر لدرجة ان تصل حصيلة التصوير في اليوم الى ثلاث دقائق ، والامكانيات كلها لرئيس الاستديو المخرج المنتج المنفذ اولا ، ثم الفتات للآخرين حسب اهميتهم لرؤساء الاستديوهات الاخرى لهم الاولوية ، وبلغ الحال ان اصبحت زوجات المخرجين من الممثلات قاسما مشتركا في اعمال بعضهم البعض ، وابناء البعض وأخوته واقرباؤه مذيعون ومقدمو برامج • بل وعائلات بكاملها عينت وحصلت على افضل امكانيات الظهور والبرامج ، اما الرقابة فقد فقدت كل قناة استقلالها لتصبح رقابة مركزية لاسلطان لرئيس القناة عليها ، واستثنيت لها رقيبة على المعاش تعطي سلطات مطلقة تمنع بمقتضاها اي شيء وكل شيء بدون اسباب ، وحسب المزاج وبناء على (تعليمات شفوية) وليست قواعد واضحة محددة ، فهناك قصص تمر لان مخرجها فلان ، ومثلها لاتمر لان مخرجها شاب او بلا نفوذ ، وفلان يحصل على اعلى اجر بل ونسبة في التوزيع لدولة معينة لانه اصبح على نفوذ مستمد من اتصاله ببعض الدول العربية ، وخاصة بعد ان تداخلت مصالح الانتاج الخاص مع انتاج الدولة ، واصبح الانتاج الخاص يفرض شروطه في البيع والشراء ، وبعد أن أصبح ايضا كثير من العاملين في التليفزيون هم انفسهم المتعاملون مع الشركات الخاصة للافراد والدول ، في الانتاج والاخراج وكل فروع العمل التليفزيوني ، واحيانا بالادارة والاستشارة ، وهو مايكفي في حده الادنى لاعطاء صورة عن الشبهات التي اصبحت تحيط بالكثيرين من تمرير مصالح هذا الانتاج الخاص ومصالح بعض الدول على حساب مصلحة تليفزيون الدولة •• سواء كان هذا في صور بسيطة أو صارخة تزكم الانوف ، الحول اصبح السؤال الآن على لسان الشرفاء داخل مبنى التليفزيون ، وهم الاكثرية ، والذين يعيشون في قلب المر ولا يعايشونه من خلال الشاشة فقط ، انه اذا كانت الآمال قد تحطمت الى حد كبير في اقامة حياة ديمقراطية سليمة من خلال الانتخابات فمتى اذن تهب رياح التغيير لتقتلع الفساد من داخل هذا المبنى •• وتجعله جهازا حقيقيا لكل المصريين ؟



الحضرة الزكية

صدر ديوان « الحضرة الزكية » للشاعر فؤاد حداد عن دار المستقبل العربي وكانت قصائد الديوان تنشر تباعا خلال السنوات الماضية في مجلة صباح الخير •

كما يصدر قريبا المجلد الاول من الاعمال الكاملة للشاعر عن نفس الدار •

باليه مصري في هلسنكي









انتصار عبد الفتاح

تشترك أكاديمية الفنون في مسابقة الباليه العالمية التي تقام بهلسنكي ـ فنلندا في الفترة من ٢٤ يونيو الى ٩ يوليه ، حيث تقدم عددا من الرقصات المصرية من بينها رقصتي « عبادات فرعونية » و « التعبان والمزمار » من الفولكلور المصري ، وصممته ايقاعات بدوية • موسيقى انتصار عبد الفتاح ، من تصميم واخراج • د • ماجدة عز ••



ثانوية النكد !

● شجاعة يحسد عليها التليفزيون ورقابته المذعورة ، فقد استباحا لنفسيهما وهما يمثلان وزارة الاعلام مهاجمة وزارة التربية والتعليم والثقافة والمالية والداخلية مرة واحدة وذلك من خلال تمثيلية سهرة عرضتها القناة الاولى مساء الثلاثاء الماضي بعنوان (الثانوية العامة) •• فالتمثيلية أصابت بالفعل في كل ماتضمنته من هجوم على الجهات المذكورة •• وهي نموذج للنقد الاجتماعي الهادف الذي يحترم عقل المشاهد ، ويضع التليفزيون في مكانه الصحيح ، وهو أنه جهاز يعبر عن نبض الناس ومتاعبهم التي أصبحت كوابيس ومنها بالذات في مجال التعليم الثانوية العامة او (ثانوية النكد) حسب تعبير « يوسف عوف » مؤلفها الذي لخص مأساة الواقع المحيط بهذه الشهادة ، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا ، فلخص معه مآسي كثيرة في حياتنا ، وما يصاحبها من مظاهر وبدع سوسها ببساطة ، البيروقراطية التي انقضت من يد الفكرة النبيلة التي حققها بطل التمثيلية ، كموظف على المعاش ، وهو الى حوله صالة مسرح خالية الى مكان لتقديم دروس تقوية للطلبة بلا مقابل وكيف حاولت كل الاجهزة التابعة للوزارات التي سبق ذكرها ، كل لسبب بيروقراطي ، تحطيمها ، بالاضافة الى الشكوك التي أصبحت تحيط بكل الاهداف النبيله في هذه المرحلة من حياتنا ومؤداها ان كل انسان لايقوم بعمل شيء الا اذا جني من ورائه منفعة أو كسبا ماديا ، وهي مقولة افرزها تغير الحياة في مصر بعد الانفتاح واعلاء شأن المنفعة المادية على كل القيم الاخرى • تحية لمخرجة السهرة علوية زكي التي مودتنا بين الحين والحين أن تقدم لنا عملا قويا ملفتا يضيف لرصيدها ، ويضعها بين قلة من مخرجي التليفزيون المجيدين الذين يعرفون وظيفة هذا الجهاز ، فيضيفون له احتراما كما يضيفون لانفسهم • وتحية للمؤلف يوسف عوف الذي رأينا له هذا الشهر مسلسل (عندما تتفتح الزهور) ولاشك أن هذه التمثيلية اكثر عمقا وتحليلا للواقع وقريبا من قلوب الناس ومشاكلها الحقيقية وموجبا به مؤلفنا لديه ما يقوله ويساهم به في اثراء دولما التليفزيون من خلال هذا التطور •• اما أداء الممثلين فقد كان موفقا في حدود ادوارهم باستثناء (حسن عابدين) الذي حاول أن يبالغ في البداية ، فبدأ أداؤه رخيصا خاصة حينما دفع اكثر من مرة طاسم الاحذية بقدمه وهو ينعته بالتخلف فكان سيئا ومؤلما ولا علاقة له بالكوميديا أو الفن ، ولم يعوض هذا الاحسان سوى التمثيلية نفسها واحداثها وقوة مضمونها فيما بعد •

برنامج (على الطريق) وحلقة ضالة

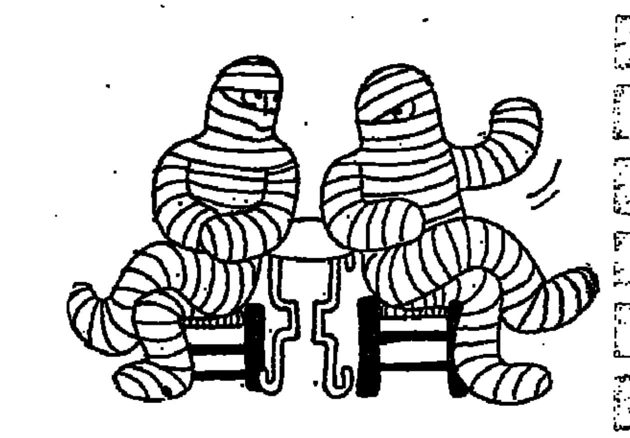
● من أجل الانتخابات ، تحولت بعض البرامج التليفزيونية الى دعاية سافرة ومقنعة للحزب الوطني • وفي غمرة الحماس وانشغال الجميع اعلن التليفزيون عن حلقة من برنامج (على الطريق) يوم ٣٠ ابريل الماضي تناقش مشكلة ارتفاع اسعار وجبة الكشري الشعبية برغم دعم الدولة لمكوناتها ، وجاء الموعد ولم تقدم الحلقة بلا اعتذار ، وبعدها باسبوعين ، في اول مايو أعلن عن حلقة أخرى تناقش مشكلة ارتفاع أسعار البيض رغم ازدياد منتجيه ، ولكن السبب الذي اعتقد الاذكياء من المسئولين في التليفزيون انه يفوت على الجميع كان عدم مناقشة أي مشكلات والحكومة مقبلة على انتخابات

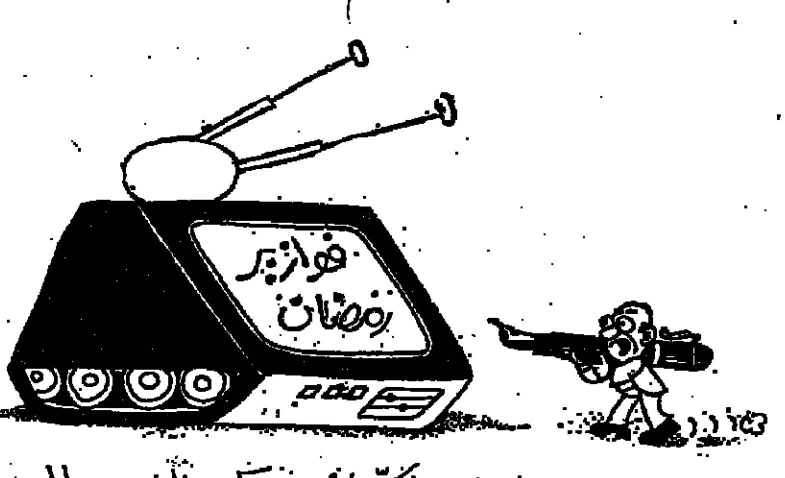
وحزبها الحاكم يعزف اغنية كل شيء جميل ، وضمت برنامج على الطريق من يومها ، وقالوا انه رفع من على الخريطة في رمضان مثل كل البرامج الجادة والثقافية لان معدة الصائمين لا تحتمله : الى أن عرض التليفزيون فجأة ظهر يوم الخميس الماضي حلقة من (على الطريق) عن مدينة العاشر من رمضان ، وماتم فيها من انجازات • ولا أحد يعرف السر في عرض هذه الحلقة ومنع عرض الحلقتين الاخريين ، هل لانها تتحدث عن (الانجازات) بينما تناقش الحلقتان المذكورتان (المشاكل) •• أم أن السبب هو تشابه أسم الحلقة (١٠ رمضان) مع حلول مناسبة (١٠ رمضان) ولكن هذا كان يستدعي عرضها في نفس اليوم وليس بعد المناسبة بعشرة ايام كاملة •• الاكيد أن هذه الحلقة الضالة ليست تمهيدا لاستمرار (على الطريق) لانه غير موجود على خريطة البرامج بعد رمضان ومن هنا يلغى البرنامج الوحيد الذي استمر يناقش بعض هموم الناس ولتصبح خريطة الناس خالية من الهموم ومن الناس استمرار لمنهج كل شيء جميل

وداعا : عمل يستحق الاحترام !

هكذا فتح الاصل

هكذا فتح الأصل







« الرأسمالية الوحشية » .. في بيت الطاعة !

سوف ينقضي زمن طويل قبل أن أنسى تلك المشاهد المتكررة التي أخذت تهزني بعنف في القرى .. في حواري الاحياء الفقيرة .. في المـدن .. في الطرق الترابية والبيوت التي يقطع أهلها بضعة كيلومترات كل يوم لكي يحصلوا على المياه النقية .. وولد يقول لي « هـل ترصفون لنا الطريق .. أقطـع عشرة كيلو مترات بالدراجة على التراب والحصى لكي أذهب الى المدرسة .. وقد انقصم ظهري » .. وولد آخر يقول ..

وفي حين بحثنا في عيون أطفال الريف والاحياء الفقيرة عن مباهج الطفولة لم تجد سوى الغضب .

أطفـال غاضبون من الحيـاة ، مجاهدون صغار .. يحملون الاثقال ويقطعون الطرقات تحت الشمس دون اى وعد بمستقبل آخر .

سـكان الايواء بحي المجزر الآلي بمدينة المنصورة .. بؤس مكثف وغضب أشـد كثافة .. خيـام متلاصقة .. غرف ضيقة متراصة .. تنفتح أبوابها جميعـا على ممر طويل مظلم وقذر .. ناظر مدرسة يقطن خيمة .. أسرتان في خيمة وأخرى تنقسـم الى سريرين .. مراهقون ومراهقات تحلقوا حـول التليفزيون يبحثون فيه عن سعادة وهمية . نسـاء فاضت بهن المرارة ورجال وقفـوا على حافة اليأس ، عمال باليومية ، مدرسون وموظفون .. وأطفـال في المدارس .. قرى سئمت المشاوير الطويلة فأخذت تجرى بنفسها عملية تنظيف لميـاه الترع بالوسائل البدائية ثم تشربها .

على جوانب الطرقات مشهد يتكرر كل يوم .. عمـال زراعيون أعدوا جوازات السفر ينتقي من بينهـم المقاولون الاكثر صحة وشبابا ليجد له مكانا في الخليـج . فنتهم سئموا من وصف حالتهم .. وحين كنا نحدثهم عن مشروعنا للمستقبل كانوا يشرعون في وصف الحاضر .. ينكأون الجروح .. يتطلعـون الينا نحن الذين لا نملك وعودا .. لا نملك سوى حرارة القلب والثقة التي لا تحد في قدرات الناس .. وبرنامجـا للمستقبل لن يكون بوسعنا وضعه في التطبيق الا بهم

قلنا لهم ان الطريق صعب .. فكان الرد يأتي تلقائيا وحارا :

ليس أصعب مما نحن فيه

كنا .. نحـن مرشـحي حزب التجمع نتعلم من الجماهير الكادحة كل يوم كيف نزداد قربا منها .. قال الصديق « خلال شكر » كما لو أنكم تكتشفون منابع النيـل .. وقالت الصديقة «عواطف عبدالرحمن» خلقت في جنوب أسيوط من جديد .. « اليسـت الزرابي هي بلدتي لكنني أعيد اكتشافها .. لو لم أنجـح في معـاونة أهلي ـ وكل الكادحين أهلي ـ على النهوض .. وخاصـة النسـاء فان تعليمي واجتهادي كله يصبح عبثا وبلا معنى

أجاهد تقي بقوة ، لا غضب حتى لا أنسى ، انما كي أدفع بالغضب الذي نقلته الى الآف العيون .. التوسلات .. الكلمات القاسية .. الايدي الملوحة .. حركات الاحتجاج .. في المؤتمرات الشعبية والندوات واللقاءات العابرة .. كي أدفع بهذا الغضب ليصب في العقـل ، فحتى تستوعب الحكمة روح هذا اللهيب كله .. لابد أن تجد مكانا ملائمـا في العقـل .. لابد أن يتعلـم الغاضبون غضبا لا يساوم أن يحولوه الى طاقة فعل منظم خلاق صبور في قلب الجماهير المنتجة .. لتصبح الثقة في الشعب قوة مادية يومية وأحزان الايام القاسية عثرات عابرة على الطريق . وخبـرة اليوم أداة ثاقبة في الغد .

ها نحن نلتقي بالقرى والمصانع فنجدها مغروسة من قبل في لحمنا ونجد هؤلاء الذين أحببنـاهم دون أن نعرفهم . في بؤسهم واستقامتهم في نهوضـهم وكبوتهـم .. في أشـجانهم ومباهجهم ، في وعيهم الزائف ووعيهـم اليقظ نجـدهم ينسرحون في دمائنا من قبل ومن بعد نحن أبناء هذا الشعب كنا نختبر الافكار فيتأكد لنا في كل لحظة أن اي يقين آخر سوى الايمان بالشعب والتعليم والمراهنة على نهوضه الأكيد هو قبض الريح ومراهنة في الفراغ

كنت في هـذه الايام المجيـدة السابقة على يوم الاحد الدامي ٢٧ مايو ، قد تعرفت في الواقـع الحي على معنى ذلك الوصف الذي أطلقه علمـاء الاقتصـاد والاجتماع على الرأسمالية الوحشية ..

فمن المتعارف عليه في البـلاد الرأسمـالية الغـربية ان هناك واجبات ومهمات أساسية تنهض بها الحكومة ، مثل مد الطرق ، انشاء شبكات المياه والمواصلات العامة ، تعميم التعليم وتحديثه ، القضاء على الامية والامراض المتوطنة والارتفاع بمستوى الصحة العامة للشـعب ، تقدم الزراعة وتطوير الصناعة ..الخ

وعندما تنهض الحكومة الرأسمالية بهـذه المهمـات فانها لا تكف عن استغلال العاملين بل انها تقوم بهذه المهمات لكي تستغلهم بكيفية أفضل وأرقى .

ولكن « الرأسمالية الوحشية » لا تقوم بمثل هذه الواجبات ولاتكف بطبيعة الحال عن استغلال الناس .. يسافر الناس الى بلاد أوروبا وأمريكا ويعـودون قائلين .. ان أغنياء هذه البلدان ليسوا أكثـر ثراء من أغنيائنـا ، وهم وربمـا لا يعيشون في ليالي ألف ليلة وليله التي يعيش فيها مليونيرات الشرق . وسـحر البورجوازية الخفي . يتضاعف في بلداننا . ومع كل هذه الاموال يحدث العكس تماما يتدهور التعليـم ويزداد الاميون عددا .. تتردى الزراعة والصناعة .. وينخفض مستوى الصحة .. ويصبح معـدل عمر المصريين اثنان واربعين عاما .. ويزداد سكان المقابر .. و .. و .. وتتضخم بصـورة مفاجئة ثروات عثمان وعبد الحي والسادات وآلاف مؤلفة أخرى .

ليس فقر «الرأسمالية الوحشية» اذن هو السبب فهل يا ترى سوء التربية والخلق أم أن غناها الفاحش بالتحديد هو السبب ؟ ..

الرأسمـالية في العالم الثالث هي الخادم المطيع والتابع الذليـل للرأسـمالية العالميـة ، تنهمك بمؤازرتها وتحت رعايتها في نهب الثروة المحليـة ، وافقار البـلاد واستنزاف مواردها وتهريب الثروة للخارج واعداد الاوطان بكل الوسائل لتصبح أسواقا . ان لم يكن برضاها فغصبا لان هذا هو الهدف النهائي للرأسمالية العالمية ..

أكبر عدد من الاسواق والبلطجيه الذين يحمـون هذه الاسـواق ويصبحون أغنياء وأتبـاعا جيدين وحكاما تربيهم المراكز الكبرى تربيه خاصة ان لم يكن جسديا فبالوجدان والمصلحة يدخلون بعدها الى بيت طاعتها وقد اغتسلوا تمـاما .. وتخلصوا من آثار الطموحات القديمه في الاستقلال والحرية والتقـدم فرطوا في الاستقلال الاقتصـادي باسم الانفتاح والحرية .. وفرطوا في الاستقلال السياسي باسم علاقة خاصة مع امريكا .. وعجزوا رغم الغنى الفاحش عن مزاحمة أغنيـاء العالم في ناديهم الدولي فاكتفـوا بدور الحاجب على باب النادي الذي يكسب كثيرا من بقشيش الاسياد .. واغدق عليهم أعضاء النادي من الرشاوى في شكل عمولات وصفقات ـ لقد تاجروا في كل شيء ـ وكانت الرشوة ضخمة الى حد تكفل باطفاء ما كان قد تبقى للرأسمالية المحلية من علامات الزهو والفخار القومي .

وحين فقدت القطاعات الرئيسية منها هذا الزهو والفخـار وتعلقت بالمثـل الاعلى للسلطة استكملت علامات توحشها ، وانخرطت بحكم سلك الوكالة الذي أعطاه لها السادة في ترويض الشعوب ، فسلك الوكالة الذي تتلقاه عبر صـندوق النقـد الدولي ، والبنك الدولي ، وهيئـة المعـونة الامريكية .. والقـروض والمعونات والجامعات وجمعيـات التبشير ، ونوادي الروتاري ومراكز البحث ... الخ . سلك الوكالة هذا لا يعرف بل ولا يعترف بما يدعى في نظرهم « بالشعب » ..

أليس هذا الشعب هو جمـاعة المستهلكين ؟! ..

اذن فليقوموا هم بترويضه ان بالعصا أو بالجزرة ..



فريدة النقاش

ليسوقوه بدوره الى بيت الطاعه الحق .. بحالة الطـوارئ تارة ، أو بالتلـويح تارة أخرى ، برفع الاسعار دفعة واحدة تارة لتجويع الناس ، ثم تقديم رشوة صـغيرة لهم في هـذا الشـهر أو ذاك بغدق الوعود عليهم او تقديم فتـات من حقوقهم المشروعة كأنه صدقة .

المهم أن تكون قادرة في خاتمه المطاف على اعفاء السيد الاصلي من القيام بمهمات ترويض الشعب وادخاله الى بيت الطاعة بنفسه ، فالسـيد لا يغفر اى تقصير ولا يعطى صكوك تفويضه على بيـاض ولا يحب أن يتدخل بنفسـه حيث تلحـق به الفضيحة كما حدث له مؤخـرا في لبنان حين نجح شعب صـغير في الحاق هزيمة مدوية بمشاة بحريته « الصناديد » ولكنه امعانا في مراقبة الامور عن قرب ومتابعه اداء رجاله قيل أن المخابرات المركزية الامريكية قد نقلت مقر عملياتها من العاصـمة اللبنانيـة الى القاهرة دونما أدنى تعلق من حكومتنا ..

الا يحق لنا اذن ان نتسـاءل هل كانت الامـوال التي انفقت في الانتخابات وتم بها شراء الضمـائر والاصوات .. ورشوة البلطجية .. واستئجار المخربين وتجار الانتخابات .. هل كانت كلها تدخل في صلب ميزانيـة الطفيليين « المتوحشين » وحدهم ؟

وهل انبثقت من الفراغ تلك القوات الضـاربة المجهـولة للحزب الحاكم دون ان تعرف دولة الحزب الحاكم من أين أتت؟ .. ليقول أحد المسئولين .. نعم .. نعم تم تـزوير الانتخابات على نطاق واسع .. ولو اننا وجهنا البوليس لوقف عملية التزوير لربمـا نشبت حرب أهليـة . .. فهل كانت هنـاك دولة موازية للدولة انشقت عنهـا الارض يـوم « الاحد الدامي » ليجد الناس انفسـهم وجهـا لوجه أمام «الرأسمالية الوحشية» بصورة محسـوسة على الاجساد وفي الصناديق والشوارع .. ؟

كلا لقد كشفت الدولة طيلة شهر الانتخابات ويومهـا عن وجهها الطبقى الذي لا لبس فيه .. عن كونهـا الاداة الطيعة الاكثر تنظيما وانضباطا للحزب الحاكم ببوليسـها وموظفيها ببنوكها ووزرائها ومموليها . اداة لقهر الشعب في أيدي « المتوحشين » وسـادتهم ، حيث أسفر الاستغلال الاهوج الطائش والبدائي للجمـاهير عن وجه جديد ..

فلماذا لا يكون الوجه الآخـر لفراغ القاسية والسياسات الغامضة انتخابات فاسدة ؟

ولمـاذا يطلب الينا اللواء حسن ابو باشا ان نصدق نزاهة «اللسانه»

بينما كانت يد العقيـد حسن ابو باشـا قد غاصت وولغت في دم الوطن « احمـد رفعت جميعى » وعذبته في معتقل القلعة عام ١٩٦٨ حتى أصيب بالصـمم ، وليحكم القضاء بادانة حسن ابو باشا بتهمة التعـذيب فهل يا ترى سـوف يحكم القضـاء بادانته في انتخابات ٨٤ .. ؟!

من سمات «الرأسمالية الوحشية» في العالم الثالث أيضا انها تفتح السـجون للمعارضين وتحولها الى سلخانات لتعذيبهم . وقد أضاف اليها « اللواء حسن ابو باشـا » تقليدا خاصا به ـ اذ يجري حوارا معهم .. في السجون والمعتقلات .. بعد أو ربما قبل أن تلتئم جروح الآلات الحـديثة ، ومن خواصـها أيضا انها تزور الانتخابات وترى في الديموقراطية ملهاة وقناعا يحفظ ماء وجهها أمام الناس .

قال « بن قيقـة » وزير داخليه تونس الهارب الى الخـارج والذي أدانته المحكمة بتهمـة التواطؤ في أحداث المظاهرات الدامية ضد رفع الاسعار ـ قال ظننت انهم سوف يحاكمونني بسبب تزوير الانتخابات ثم أضاف بعد أن فقد كل سلطـان ـ واصـبح حصـانا عجوزا نجا بالمصادفة من رصاص الحكومة ـ وقد زورتها .

وكان اعتراف بن قيقة مضحـكا لانه جاء متـأخرا جدا .. تونس كلها كانت تعرف منـذ لحظـة الانتخـابات في خريف ٨١ انهـا مزورة .. مزورة .. مزورة .. وكانوا في تونـس .. مثلما هم الآن في مصر .. يريدون أن يستكملوا في « بيت الطاعة » صورة للوجاهية الشرعية التي يبتغيها الحكم لنفسه بعد أن انفرد تمـاما بسلطة التشريع في مواجهـة الشعب الذي جرى ترويضـه .. في مواجهـة قواه الطليعية اليسارية التي يتصورون انهم دفعوا بها الى الهامش وتوهموا أن التاريخ معادلة رياضية وماداموا قد تملكوا « الكمبيوتر » المستورد هنا أو هناك يستطيعون أن ينفردوا بتحديد مجرى التـاريخ .. وأن يقرروا ما هو الجـوهري وما هو الهامشي والعابر وأين موقع القلب .. وموقع الاطـراف .. وما هي بالضبط القوى التي تضخ الدم الى قلب الوطن لينبض ويواصل الحياة ويمنحها ويعرف الحزن والفرح ؟..

هل هي قوى منتجي الثروة وطلائعهم في كل مكان ؟ .. أم قوى المتوحشين الافاقين ناهبي الثـروة .. ومن منحوهم الصكوك ووثائق التفـويض ووضعوهم جميعا في حراسة مندوب وحيد موثوق به هو اسرائيل ؟

قدم التاريخ القريب اجاباته

وقدم « سـتيتنا العرافة المقدسة » .. روح الشعب .. باجابته الجـديدة .. وفي القلب من هذه الاجابة ينهض اليسار المصري فتيا مسـلحا بخبرة جـديدة لا يغشـاه الحصاد القاهري لمعركة واحدة في حرب طويلة شرسـة مع « الرأسمالية الوحشية » بلغت ذروة من أعلى ذراها في يوم الاحد الدامي .

يبقى أمام طلائع التقدم واليسار بكل توجهاتها وظلالها مهمة انتزاع جمـاهيرها المريضـة من وصلة الاحباط .. وحمـاية وعيها الذي استيقظ بقوة في أثنـاء المعركة الانتخابية ، حيث لبى حزب التجمع على نحو خاص ذلك الشوق العميق لديها للمعرفة .. وذلك الاحتياج الطاغي لليقظة ـ حماية هذا الوعي من موجة التزوير الجديدة التي هي أعم وأشمل من تزوير الانتخابات .. فسوف ترتقي عملية الترويض في الايام القادمة تيارا بمدينة ٣٩ ومن تسـتكمل الشعب كله بإرهاب الاغلبية المصنوعة الى بيت الطاعة

.. سوف تكون معركة الدفاع عن اسـتقلال المنظمـات الشعبية والجمـاهيرية من نقابات وأحزاب وجمعيات وروابط معركة قاسـية يومية في مواجهة جهـاز الهيئة الوحشية بقوانينها وملازمتها الطائفية وتشبثها بالانفـراد بأي ثمن بالثروة والسلطة

تعرف القرى والاحياء الشعبية .. الحواري .. وجموع الكادحين طبيعة هذه الوحشية .. يعيشـونها في مساكن الايواء التي تواليها الشقق الفاخرة المغلقة ، يلمسـونها في المجاري التي يخوضـون فيها جنبـا الى جنب مسح سيارات الفـولفو والمرسـيدس .. يعرفها الضمير الوطني حين يصـطدم بالصهيونية التي لا رادع لها ..

تخرج من الايام القاسية .. لتنشئ بأجمل الايام التي لم تأت بعد ، أتخيل صورة العالم القادم في شرقاش .. كفر الترعة القديم .. كفر بسـاط وتيره .. ودبسط وميت عنتر .. الطويلة .. بلقاس .. كفر الشناوي .. بساط كريم الدين .. رأس الخليج .. أحياء المنصورة وشربين .. عمال مصنع السماد في طلخا .. عيـون أعرفها وأخرى لا أعرف لونها .. لكنها جميعا عرفت مستقبلها في حـزب التجمع .. في برنامجـه ومرشحيه ودعاته ..

فاليها جميعا .. أجمل الايام التي سنبنيها .. معا .. وحدنا ..

تأملات

حذار أيها الامبراطور فكلنا الى زوال

كان من عادة الرومـان أن يستقبلوا (امبراطورهم) بعـد عودته من احد انتصـاراته او غزواته (بموكب النصر) .. وفيه يمر الامبراطور وسط صفين من جنود جيشه والاسرى مصفـدون وهم مقيدون بالاغلال .. والغنائم مكدسة حتى يراها الشعب المحتشد ليحيي الامبراطور العظيم .

والى جوار الامبراطور كان يسير احد العبيد في لبس ممزق وهو يداوم النظر اليه مركزا نظره على ملامحه طول الوقت .. والشعب يهلل ويصفق والامبراطور يرد التحية برأسه او بيده .. ولكن احيانا تنتفخ اوداج الامبراطور ويشعر بالزهو الذي يرتسم على ملامح وجهه وهنا يهمس العبد الى جواره في اذنه (حذار ايهـا الامبراطور فانك ميت . حذار ايها القيصر فانك الى زوال .

تذكرت هذه القصة وانا أشاهد واحدا من الرؤسـاء العرب وهو يلقي احـد خطاباته على الجمع المحتشد وقد لبس رداءه العسكري الذي يفضله على غيره . والنياشين الكثيرة تملأ صدره وتصـل حتى خاصرته رغمـا من ان معلوماتي تؤكد انه لم يخض معركة واحدة في حياته يستحق عليها احد هـذه النياشين ، وقد لبس قبعته ذات اللون الاحمر الفاقع ، ممسكا بعصاه دائما حتى وهو يستعرض حرس الشرف . وهو بذلك يقلد اباطرة الرومان ولكن دون انتصار واحد احرزه يسمح له بهذه المحاكاة

فعلاقاته الخارجية مع كـل جيرانه متوترة مقطوعة . والمساحة الكبرى من بلاده ثائرة عليه يكاد لايسيطر عليها سيطرة فعلية ، والطوائف المختلفة غير راضية : فالقضاة استقالوا جميعا في فترة من الفترات ، والاطباء ايضا قدموا باستقالاتهم فحل نقابتهم بجرة قلم واساتذة الجامعات يرفضـون تصحيح الاوراق محتجين على مايدور والقلاقل تهدده في عقر داره على قاب قوسين او ادنى من مقر حكمه ... وهو يترك كل هذا جانبـا ليتهم الجيران بالعدوان ويحاول أن يحمي نفسه تارة بالصديق القريب وتارة اخرى بالصـديق البعيد متجاهلا ان الحماية لاتكون الا في ظل رضاء شعبه والعمل من اجله في اخلاص وحكمة ووعي وتضحية

ومحاولة الهاء الشعب عن همومه بخلق التوترات على الحدود محاولة لاتجدي ، ومحاولة التأثير على الناس بالملبس الملون كالبيضاء وبالعصـا ذات اليد العاجية ، ثم الاستمرار في الاكاذيب التي لاتنتهي لن يحل مشاكل الناس بل سيزيد من تعقيد الامور .

ومحاولة لانقـاذ الامبراطور من نفسه ، ومحاولة في نفس الوقت لانقاذ الشعب من سوء تصرفاته اقترح ان يرافقه دائما احد العبيد ليهمس في اذنه حينما يرى مشاعر الزهو اخذت تسيطر عليه (حذار ايها الامبراطور فانك ميت حذار ايها الحاكم فانك الى زوال »

أمين هويدي

دبوس
ديمقراطية الكلام والتعيين

لا ينكر احد ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الجديد يختلف كثيرا عن سلفيه الدكتور كامل ليـلة والدكتور صـوفي ابو طالب . فهو على الاقل لا يسـخر علمه وشخصه لما لا يؤمن به ، لقاء الصعود بضع درجات في سلم الوظيفة او المناصب العليا . ولذلك فقد الدكتور رفعت المحجوب المنصب في عهد السـادات لاسبـاب سـياسية دون أن يفقد الثقة والاعتبار ، عندما هاجم «القطط السمان» الذين اثروا ثراء غير مشروع على حسـاب الشعب ، رغم أنه كان يعرف ان رأس الدولة في ذلك الوقت هو حامي « القطط السمان » وراعيهم !

وليس الهـدف على اي حال تقويم شخصـية الدكتور رفعت المحجوب او الوصاية على تصرفات وقرارات الحزب الحـاكم لدينـا والحمد لله أوصياء كثيرون !

ولكن الهدف هو هذا التقليد « الدسـتوري » الجديد الذي استنته الحكومة باختيـار احد الاعضـاء العشرة المعينين في مجلس الشعب « لانتخـابه » رئيسـا للمجلس . فخبـراء القانون الدستوري وكل انصار الديموقراطية يتحفظون اصلا على تلك المادة الدستورية التي تعطي لرئيس الجمهـورية حق تعيين « نواب » في مجلس منتخب في ظل تعدد الاحزاب وفي بلد ذي قومية واحـدة يخلو من الاكراد والتركمـان والارمن وغيرها من الاقليات القومية التي تزخر بها بلاد اخرى .. الا اذا رأى البعض أن الأقبـاط وأهل الصعيد من الاجانـب الذين اكتسـبوا بعض حقوق الاقليات (القوميه) !!

ورغم ذلك لم يذهب الخيال باساتذة القانون الدستوري الى حد تصور اختيار « نائب » معين لرأس مجلسـا منتخبا رغم أن لدينا مجلسـا آخر هو مجلس الشـورى يكاد ان يكون معينا بكاملة بطريقة أو بأخرى !

ولا احـد يعرف على وجه التحديد الاسبـاب التي تجعل الحكومة تفضـل دائمـا أكثر الطرق التواء والاثارة للجدل . فالدكتور المحجوب انضم للحزب الوطني قبل الانتخـابات بفترة كافية ، ولم تكن كفاءته سرا على اجهـزة وقيـادات الحكـومة وحـزبها . وكان من المؤكد نجاحه مثل بقية الذين ارادت الحكومة انجاحهم لو تم ترشيحه في قوائم الحزب الوطني . فمن الذي رأى في ذلك الـوقت ان الدكتور المحجوب ليس جـديرا «بشرف» الترشيح كمجرد نائب عن الحـزب الوطني ومن الذي رأى بعد ذلك انه جدير «بشرف» التعيين نائبا ثم رئيسـا لكل السادة النواب ؟

والاغرب من ذلك ان الحكومة لديها ٣٩٠ نائبـا « منتخبـا » لكنها في أشـد الحـاجة الى «نائب» معين لرأس المنتخبين !

فهـل يعني ذلك ان من بين ٣٩٠ « نائبا » حكوميا لا تجد الحكومة من يملك الكفاءة لرئاسة المجلس ومواجهـة ٥٨ نائبـا معارضا ؟

ان التفسير «المنطقي» الوحيد لتصرف الحكومة هو انها ربمـا تحاول ابعـاد رئيس مجلس الشعب الجديد عما يحيط ببقية نواب حزب الحكومة من شكوك و « تجاوزات » و « مطاعن » حول صـحة انتخابهم ، لانه « النائب » الحكومي الوحيـد الذي لا يطعن احد في صـحة « انتخابه » !

لكن خطورة التعيين في أهم منصب برلماني في مصر قد تؤدي بنا تدريجيا الى تحويل مجلس الشعب الى مجلس آخر للشورى او «للكلام» . مع ان «ديموقراطية الكلام» التي تفضلها الحكومة عن غيرها من الديموقراطيـات يمكن ان تعرقل تنفيـذ الخطة الخمسية !

ومع ذلك فان قيـادات حزب الحكومة «تلح» على جميع الاحزاب في مصر بأن تسـلك داخـل تنظيماتها سـلوكا ديموقراطيا حقيقيا أي تأخذ بنظام الانتخاب بدلا من التعيين . ويبدو كالعادة أن غالبيـة احزاب المعارضـة تستجيب لنداء الحكومة ما عدا الحـزب الوطني الذي يرفض الديموقراطيه من حيث «المبدأ»!

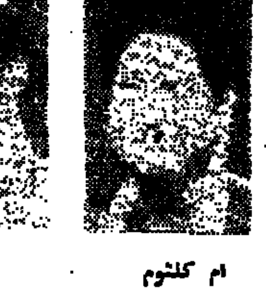
فيليب جلاب

هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الضخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

سامية ووردة وأم كلثوم

●● سـامية صادق ، رئيسـة التليفزيون ، اختارت خمس اغنيات لوردة ، اذيعت خلال شهر رمضان ، هي « اسألك تحب » .. و « يوم وليلة » و « اكدب عليك » و « على عيني » و « يا حبيبي لاتقل لي وداعا » .. ام كلثوم لاتعامل نفس المعاملة !



ام كلثوم — وردة

ملك الملوك .. اذا وهب

●● يغادر اليخت الملكي « عبدالعزيز » ميناء « ساوث هامبتون » البريطاني ، في طريقه الى اثينا ، ومنها الى ميناء جدة السعودي !

كافأت الشركة التي قامت ببناء اليخت عمالها ، على انجازهم للعمل في موعده فسمحت لهم باصطحـاب زوجاتهم ، لالقاء نظرة على غرفة نوم الملك فهد في اليخت !

اليخت الذي يتسع لستين شخصا ، بني في الدانمرك ، وطعـم بالذهب والاحجار شبه الكريمة ، في بريطانيا وهو يضم سلالم من الرخام وحمامات سباحة ، وحمامات ساونا ، ومنصـة هليكوبتر ، ووحدة رعاية طبية مركزية

قالت صحيفة الديلي تلجراف ان اليخت به صنابير من الذهب وحاملات ورق من الذهب في المرحاض الملكي الذي كسي بأحجار اللازورد شبه الكريمة يبلغ ثمنها أكثر من ٢٥٠ الف دولار ، وان تكلفة تطعيمه بالذهب بلغت ١٣ مليون دولار فقط لا غير !

الشئون العائلية في الشئون الاجتماعية

●● وزيرة الشئون الاجتماعية وافقت على سفر محمود الشاذلي نجل ابراهيم الشاذلي وكيل الوزارة في بعثة الى امريكا دون وجه حـق وبالتجاوز لكافة زملائه .

وكانت الاهالي قد نشرت خبر هذه المخالفه بعد ان وصلتها عدة شكاوى تحمل عشرات التوقيعات من الاخصائيين الاجتماعيين الذي تجاوزهم نجل وكيل الوزارة ورئيس لجنة البعثـات في اكثر من بعثة رشح لها دون وجه حق

فقد رشح النجل المحظوظ في بعثة الى ايطاليا بعد تعيينه بتسعة شهور فقط ثم رشح مباشرة في هذه البعثة الى امريكا .

تقضي التعليمات بالايفاد الموظف الى البعثة قبل عشر سنوات اذا كان تقديره مقبولا كما في هذه الرسالة يطالب الاخصائيون الاجتماعيون بالغاء سفر نجل وكيل الوزارة واحـالته الذين يعرضون البيانات الكاذبة على الوزيرة للتحقيق

حرب الصحف الدولية

توقعت جريدة العـرب ، التي تصدر في لندن باللغة العـربية ، الا تحقق الطبعة الدوليـة من « الاهرام » نجـاحا يذكر في بريطانيا !

وقالت الصحيفة ، تعليقـا على ترحيب الرئيس مبارك باصـدار الطبعة الدولية من الاهـرام ، ان الرئيس فيما يبدو ، لم يخطـر بوجود صحف عربية دولية اخرى في العالم . واضـافت ان رقابة المطبـوعات المصرية ، قد حاربت صحيفة العرب بشكل لم تحـارب بمثله الصحف الصادرة في تل ابيب

مجلس الشعب لا يصفق للشعب

●● لزم اعضاء مجلس الشعب الجديد ، الصمت التام ، حين كان الرئيس مبارك يتحدث في خطابه عن نزاهة الانتخابات وحيدتها ولم يعلقوا حين هتف الرئيس بفوزهم بثقة الشعب ، ولم يصفقوا للشعب الذي قال الرئيس في خطابه ، ان اعضاء المجلس ، يدينون بوجودهم في المجلس ، لثقته (!!!) .

دبوس في نبش الماضي والحاضر

صدر عن دار الموقف العربي كتاب للزميل فيليب جلاب الذي جمع فيه دبابيسه الساخره وقدم له محمد عودة قائلا .. هذه ليست اعمدة ولـكن شرارات تقدح كل اسبوع وتلمع وتلسع بالطبع ولكن لاتختفي وهي سوف تبقى في تراثنا الادبي والسـياسي كشواهد على العصر ، وسوف تثبت للاجيال القادمة اننا لم نفتقر الى الفهم والقـول حتى وان قصرنا عن الفعل ..

ولا اظن أن هنـاك كلمات في الادب السياسي المعاصر اجمل واقل وادل مما تطـلع علينـا به في اعمدتك كل أسبوع .

ديمقراطية الاشولة

●● من الطرف وقائع التدخل الحكومي التي رواها الحاج والحاج سيف امين التجمع بالدقهلية في اجتماع الامانة العامة لحزب التجمع هذا الاسبوع ، مساومة أصحاب المخابز على تعليق لافتات تأييد للحزب الوطني ، مقابل شوال دقيق عن كل لافته !

الحـزب الوطني ، وضع ليلـة الانتخاب ، شعار « الهلال او معاش السـادات » في عديد من قـرى الدقهلية والشرقية واسـوان خاصة في دائـرة خالد محيي الدين وتطلق واكد بحيث اشاع ان الذي لاينتخب الهلال لن يحصل على معاش السادات!

فلوس .. فلوس ..!

●● اثناء الاجتماع العام الذي عقده مدير اذاعة الشرق الاوسط للمذيعين ، نشب خـلاف حاد ، حول توزيع النسـبة المخصصة للعاملين من حصيلة الاعلانات ، الخلاف ، تحول الى شتائم وسباب السبب أن مدير الشرق الاوسط ، احمد عبد الحميد يصر على توزيع الفلوس ، على من يشاركون في اذاعة الاعلانات .. ومن لايشاركون من عامل الاستـانسيه .. الى المدير العـام !

ليالي رمضان في حي الحسين ـ هيات !

كتبت سوسن ابو حسين :

●● موضة رمضان ، هذا العام ، في فنادق اولاد الذوات ، هي نقل الاحياء الشعبية التي تتميز بطابع خاص ، وتقاليد شعبية في رمضان ، الى داخل هذه الفنادق ، حتى لا يتجشم اولاد الذوات ، مشقة الانتقال الى اولاد الايه ، او مخاطر الاحتكاك بهم ، تطبيقا لقاعدة : باي .. فلاحين !!

فندق « السلام هيات » بمصر الجديدة ، انشأ حيا خاصا ، باسم حي السكرية ، الذي يتضمن محلات للكشري وللفول والطعمية ، ومقاهي بلدية ، لشرب الشاي الاحمر وتدخين الشيشة ، وأكل الكباب والطرشي البلدي ، ويزدحم بباعة وجرسونات يبيعون السبح والبخور والمصاحف ويمسحون الاحذية ، اما الرواد ، فيأتون الى الفندق ، بسياراتهم المرسيدس والـ « بي . ام . دبليو » وقد خلعوا ملابسهم الافرنجية ، وارتدوا الملابس البلدية .. حيث يدلفون الى حي « الحسين ـ هيات » .

رسم الدخول الى الحسين هيات هو خمسة جنيهات ، وأجر الاقامة يوم وليلة ، تتراوح بين ٦٤ و ٨٤ جنيها تشمل تناوله الافطار في المطعم البلدي والسحور في حي السكرية ، حيث يقوم أحد موظفي الفندق ، بلبس ملابس المسحراتي والدق على البازة ، لتنبيه أولاد الذوات ، الى أن هناك شيئا اسمه السحور ياي !

ثمن نظافة السيارات!

●● حرصا على النظافة ، قررت امارة [illegible] فرض عقوبة صارمة على اصحاب السيارات القذرة ، تبدأ بالغرامة وقد تنتهي بالسجن ، الغرامات تبدأ بما يوازي ٥٠٠ جنيه عن كل مخـالفه من المخالفتين الاولتين ، ترتفع الى الف جنيه او السجن ستة اشهر عن كل مخالفة بعد ذلك . القانون الجديد يفرض على اصحاب السيارات ان تكون أنيقة تماما ، من الداخل ومن الخارج والا تعرضوا للعقوبة !

« طبعت بمطابع الاخبار »